۲۸۸۷۷ ع

عیون
اخبار الرضا

علیه الاف التحیة والثناء

للعالم الربانی

ابی جعفر

محمد بن علی

ابن الحسین بن موسی بن

بابویه القمی

رحمة الله علیه

حق طبع محفوظ

سنه ۱۳۱۷

۴۸۸۷۴۴

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

ترجمه حال مؤلف چنانچه صاحب مجالس المؤمنین قاضی نور الله آورده کنیتش ابو جعفر است و لقبش صدوق و صیتش با توفضل و اجتهاد او مشهور است و سفینه حقایق دفینه اش جواهر علوم دینی را صندوق بود بالتماس شیعه ری در آنجا اقامت نمود و بتعلیم مسائل ایشان مشغول می نمود و شیعه خراسان را نیز بفتوی وی رجوع بود و شیخ نجاشی در کتاب رجال آورده که او شیخ ما و فقیه و وجه شیعه ری و خراسان بود در سال ۳۵۵ در عنفوان جوانی به بغداد آمد و شیوخ طایفه از او استماع حدیث نمودند و شیخ طوسی در کتاب فهرستش آورده که شیخ ابو جعفر بن بابویه شیخ جلیل القدر و حافظ حدیث بصیر بحال رجال و ناقد اخبار بود و در میان علمای اخبار قم مانند او در حفظ و کثرت علم پیدا نشده و قریب سیصد جلد کتب تصنیف دارد که اسامی بسیاری در مجالس ضبط است و در سال ۳۱ ۳ هجری در بلده ری وفات نمود و بعضی فواید عجیبه او را که در بعضی مجالس ملک رکن الدوله واقع شد شیخ ابو جعفر در دینی آنچه در رساله علیحده جمع نموده

كتاب عيون أخبار الرضا عليه آلاف التحية والثناء للعالم الرباني أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما نجى من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا ينعت بانتهاء الها يدوم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب الموعود للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتصحيح الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين مؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله تعالى الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين

اما بعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب

رحمه الله

رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام دولته ونعماءه وسلطانه واعلاه في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم ادام الله عزه واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه وأملي والله تعالى جل ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته ويسهل الحادثات بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا عليه افضل الصلوات والسلام

شعر

يا سائرا زائرا الى طوس ... مشهد طهر وارض تقديس

ابلغ سلامي الرضا وحط على ... اكرم رمس لخير مرموس

والله والله حلفة صدرت ... من مخلص في الولاء مغموس

اني لو كنت مالكا اربي ... كان بطوس الفناء تعريسي

وكنت امضي العزيم مرتحلا ... منتسفا فيه قوة العيس

لمشهد بالذكاء ملتحف ... وبالسناء والثناء مأنوس

يا سيدي وابن سادتي ضحكت ... وجوه دهري بعقب تعبيس

لما رأيت النواصب انتكست ... راياتها في قمطان تنكيس

صدعت بالحق في ولائكم ... والحق مذ كان غير منحوس

يا ابن النبي الذي به قمع الله ... ظهور الجبابر الشوس

وابن الوصي الذي تقدم في الفـ ... ـضل على البزل الفناعيس

وحابوا الفخر غير منتقص … ولا بس المجد غير ملبيس
ان بني النصب كاليهود وقد … يخلط لهو بهم بمجلس
كم دفنوا في القبور من نجس … اولى به الطرح في النواويس
عالمهم عندنا اباحثه … في جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شوم جهته … عرفت فيها اشتراك ابليس
لم يعلموا والاذان يرفعكم … صوت اذان ام قرع ناقوس
انتم حبال اليقين اعلقها … ما اوصل العمر حبل تنفيس
كم فرقة فيكم تكفرني … لذلك هاما تها بقطبيس
منعتها بالحجاج فانخذلت … تجفل عن بطر منحوس
ان ابن عباد استجار بكم … فما يخاف الليوث في الخيس
كونوا اباسا دتي وسائله … يفسح له الله في الفراديس
كم مدحة فيكم يحبرها … كانها حلة الطواويس
وهذه كم يقول فارئها … قد نشر الدر في القراطيس
بملك تدوا لقريض قايلها … ملك سليمان عرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله … خير يزور الامام في طوس

وله ايضا

في اهداء السلم الى الرضا … يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا
قد مضى كانه البرق اذا ما اومضا … ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا
سبط النبي المصطفى … وابن الوصي المرتضى من حاز عزا امحضا
وشاد مجدا ابيضا … وقل له عن مخلص يرى الولا مفترضا في الصدق لغير خوفه
ترك فيه حرضا … من ناصبين غادروا قلب الولي ممرضا صرحت عنهم معرضا
نابذتهم ولم ابل … ان قيل قد رفضا يا احمد ارفضي لمن نابذكم وابغضا

ولو قدرت زرته … ولو على جمر الغضا لكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت
مدحي بدلا من قصدي وعوضا … امانة موردة على الرضا لرتضا وام ابن عباد بها
شفا غليل قد مضى

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرة المرضية وسنته العادلة وبلغه كل ما مول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء مكروه بمن استجار به من حجج الائمة عليهم السلم في بعض اشعاره فيهم بقوله

شعر ان ابن عباد استجار بمن … تكلما ينزل عنه الصرف مصروف

وفي قوله في قصيدة اخرى … ان ابن عباد استجار بكم

فكل ما خاف من سيكفاه وجعل الله شفعاءه الذين اسماءهم على نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية له الى سعادة الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وفضله

ذكر ابواب الكتاب جملتها ثلثة وسبعون بابا منها

باب ١ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه السلم الرضا

صفحه

باب ٢ في ذكر ما جاء في امّ الرضا واسمها ١١
باب ٣ في ذكر مولد الرضا عليه السلم ١٣
باب ٤ في نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلم بالامامة والوصية وقد ذكرنا فيها احد وعشرين نصّا ١٤
باب ٥ في ذكر نسخة وصيّة موسى بن جعفر عليه السلم ٢١
باب ٦ النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم ٢٤
باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلم مع هرون الرشيد ومع موسى المهدي ٤٠
باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ٥٤
باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم سوى من قتله منهم في ساير الليالي والايام ٦١
باب ١٠ السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلم ٦٣
باب ١١ ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في خطبة الرضا ع في التوحيد ٦٤
باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون ٨٧
باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد ١٠٠
باب ١٤ ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء عليهم السلم ١٠٧
باب ١٥ ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم ١٠٨
باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلم في حديث اصحاب الرس ١١٤
باب ١٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول الله عزّ وجلّ وفديناه بذبح عظيم ١١٦

باب ١٨

صفحه

باب ١٨ ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين ١١٧
باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام ١١٨
باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته ١٢٠
باب ٢١ ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلم ١٢٣
باب ٢٢ ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ١٢٥
باب ٢٣ في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة ١٢٦
باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة ١٣٣
باب ٢٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم ١٣٧
باب ٢٦ ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى ١٤٥
باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت ١٤٧
باب ٢٨ فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقة ١٥٠
باب ٢٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله من الاخبار المنثورة ١٧٦

الجزو الثاني

باب ٣٠ فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة ١٩٤
باب ٣١ ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل ٢٣١
باب ٣٢ في ذكر ما كتب الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل ٢٤٥
باب ٣٣ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا ٢٤٨
باب ٣٤ ما كتبه الرضا ع للمامون في محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره عليه السلام ٢٦٤
باب ٣٥ دخول الرضا عليه السلم بنيسابور وذكر الدار التي نزل بها والمحلة ٢٧٣
باب ٣٦ ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون ٢٧٤

باب ٣٧ خبر نادر عن الرضا عليه السلم ٢٧٦
باب ٣٨ خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو ٢٧٦
باب ٣٩ السبب الذى من اجله قبل على بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى من ذلك من كرهه ومن رضى به وغير ذلك ولعلى بن الحسين كلام فى هذا النحو ٢٧٧
باب ٤٠ استسقاء المامون بالرضا وما اراه الله عز وجل من القدرة فى الاستجابة له فى اهلاك من انكر ولايته فى ذلك اليوم ٢٩٩
باب ٤١ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه ع ٣٠٢
باب ٤٢ ذكر ما انشد الرضا عليه السلم للمامون من الشعر فى الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفى استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفى كتمان السر ومما انشده الرضا ع وتمثل به ٣٠٤
باب ٤٣ ذكر اخلاق الرضا عليه السلم الكريمة ووصف عبادته ٣٠٧
باب ٤٤ ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم من مجادلة المخالفين فى الامامة والتفضيل ٣١١
باب ٤٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم فى وجه دلائل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله ٣٢٣
باب ٤٦ دلائل الرضا عليه السلم وهى اثنان واربعون دلالة ٣٢٧
باب ٤٧ دلالات الرضا عليه السلم فى اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه ٣٤٠
باب ٤٨ دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلم ٣٤١
باب ٤٩ دلالته فى اجابة الله عز وجل دعاءه فى آل برمك واخباره بما يجرى عليهم وانه لا يصل اليهم من الرشيد مكروه ٣٤١
باب ٥٠ دلالته عليه السلم فى اخباره بانه يدفن مع هرون فى بيت واحد ٣٤٢

باب ٥ ...

باب ٥١ اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد ٣٤٢
باب ٥٢ صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق ٣٤٣
باب ٥٣ معرفته عليه السلم بجميع اللغات ٣٤٣
باب ٥٤ دلالته عليه السلم فى اجابة الحسن بن على الوشاء عن المسائل التى اراد ان يسأله عنها قبل السؤال ٣٤٤
باب ٥٥ دلالة اخرى له عليه السلم ٣٤٤
باب ٥٦ جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابى قرة صاحب الجاثليق ٣٤٥
باب ٥٧ ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندى فى الامامة عند المامون ٣٤٥
باب ٥٨ قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من فى مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسىء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة ٣٤٦
باب ٥٩ الاسباب التى من اجلها قتل المامون على بن موسى الرضا عليه السلم بالسم ٣٥٠
باب ٦٠ نص الرضا عليه السلم على ابنه محمد بن على عليهما السلم بالامامة والخلافة وذكر خبر فى وفاة الرضا ع بطريق الحكم ٣٥٢
باب ٦١ وفاة الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون اياه ٣٥٢
باب ٦٢ ذكر خبر اخر فى وفاة الرضا عليه السلم من طريق الخاصة ٣٥٢
باب ٦٣ ما حدث به ابو الصلت الهروى من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم فى عنب ٣٥٢
باب ٦٤ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم فى العنب والرمان جميعا ٣٥٦
باب ٦٥ فى ذكر بعض ما قيل من المراثى فى الرضا عليه السلم وبعض خبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا ٣٦٠
باب ٦٦ فى ذكر ثواب زيارة الرضا عليه السلم بطوس ٣٦٢
باب ٦٧ خبر دعبل بن على الخزاعى رحمه الله عن الرضا عليه السلم فى النص على القائم عليه السلم ودلالته على اثر اخباره فى ثواب الزيارة ٣٧١

٣٧٢	باب ٦٨	ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم
٣٧٤	باب ٦٩	زيارة الرضا عليه السلام بطوس
٣٧٥	باب ٧٠	الوداع
٣٧٥	باب ٧١	ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام
٣٧٦	باب ٧٢	زيارة اخرى جامعة للرضا عليه السلام ولجميع الائمة عليهم السلام
٣٨١	باب ٧٣	في ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعا

فيه فذلك ثلثه وسبعون بابا اولها

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليهما السلام الرضا

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه قال

حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلام انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه عليه السلام كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة من بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا الرضا عليه السلام وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت

لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن

باب ٢ ما جاء في ام الرضا علي بن موسى عليهما السلام واسمها

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليها سنقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضع فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام

شعر

الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم

اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس

قوله

كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا اري لهم طارفا مونقا

ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا

فلا يحمد الله مستبصرا

يكون لاعدائكم حامدا فضلت قسيمك في فقده كما فضل الوالد الولدا

قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا تعلقني متوفي فنظرت فاذا هو بفسيه في العقد المامون لان عبد المطلب ولد هاشم من ابائهما جميعا وتكتم اسم من اسماء نساء العرب وقد جاءت في الاشعار كثيرا ومنها في قولهم طاف الخيال الا فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما

قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان ام الرضا عليه السلام تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام ام الرضا عم نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول سمعت امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال ابو الحسن الاول عم هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال عليه السلام بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال له بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل

من بني هاشم

من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد له بشرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام

وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء

باب ٣ في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلام بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة عشر يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان هدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت

اضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه
اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك
انت المولى وانت النصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان
لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المأمون
له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن
تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به وقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن
ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت
اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته
وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل الي ابوه
موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في
اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله تعالى
في ارضه

باب ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامامة والوصية

حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسين بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب
عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت
على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا
يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي

نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين
قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي
وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن النعمان الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي
هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين
سمعت والله منه قال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليه السلام ابتداء منه
هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسين بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب
عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن عثمان بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى
بن جعفر عليهما السلام يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي
والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنأته بذلك واعلمته
ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك واخذ الاموال التي كانت في يديه وكسرها ولم يف بها الى علي الرضا

نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى
عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في علي عليه السلام طرفة عين قط

حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام
بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى

عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي
ابراهيم يعني موسى الكاظم عليه السلام فداك ابي اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من
الامام من بعدك فقال ابني علي

نص آخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى
العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله
عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق
مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه
الى من خلفي فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه العلم والحلم والحكم
والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امور دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار
وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج
الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله
به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف
وينزل به القطر ويأمن له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد من بعده فقال نعم ثم قطع الكلام وقال يزيد
ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به
ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة
الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني
وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام
معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما
السيف فعزة الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا

امتحن الله

امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك و
تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده
من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل
قد ملئ علما وحكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك و
افرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال
يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب عليه السلام وسمي علي بن الحسين عليهما السلام
اعطي فهم الاول وعلمه ونصره وودّه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله
عما شئت يجبك ان شاء الله

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي
قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن

نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد
البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان اساله عن
الحجة على الناس بعده فلما نظر الي قال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي
فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو من ستين رجلا منا ومن موالينا
اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت
سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال من هذا الذي معي قلنا هو علي
بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي

نص آخر

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم
قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب به الى

فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها الى المدينة فقلت له لمن ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني

نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم عم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه

نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي رضه عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان يتخذ الشيعة علي بن موسى الرضا عليه السلم اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فاوصى اليه

نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك

نص اخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن ابي العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم الى ابنه علي عليه السلم وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة

نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ابنه عليا كما اقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلم يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي

نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح عليه السلم امرني ان احمله الى ابنه عليه السلم وقد اوصى اليه

قال مصنف هذا الكتاب ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليهما السلم وحبس المال عن الرضا عليه السلم

نص اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلم الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليهما السلم قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به ان شاء الله تعالى قد ولد له فقيه خلف

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلم يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه

نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن الخلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى منه خلف وقد اراني الله مني هذا خلفا واشار اليه يعني الرضا عليه السلم

نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن مختار

قال فخرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله

قال مصنف هذا الكتاب ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اني سألت اباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك قال ابني علي عليه السلام

نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي

نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر

العاتق موضع الرداء من المنكب صح
الحجر بالكسر ما بين يديك من ثوبك ق

نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي يا محمد فقلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا

باب ٥ نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اشهد على وصيته اسحاق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب حق والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلام ووصايا الحسن والحسين ووصية علي بن الحسين ووصية محمد بن علي الباقر ووصية جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله فان آنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسماعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب

قبل ذلك حرفا بحرف

ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان
راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل
منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما
ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين
والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن
شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان قل او كثر
فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات
اولادي من اقام منهن في منزلها وفي حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى
زوج فليس لها ان ترجع الى حواي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخواتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد
اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها
وهي على ما ذكرت وسميت ومن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان
ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك
ظهير وجماعة المرسلين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليهما السلام والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري
قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا
ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر
ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك
فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده
وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها
ثم التفت علي بن موسى عليهما السلام الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الا الغرائم والديون
التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا
ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من

فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم
واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
ابن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع
ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق
به موسى بن جعفر عليه السلام تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها
وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع
او مظهر او غيض او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على
ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها
ومرافقها وبعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر عليهما السلام للذكر مثل حظ
الانثيين فان تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير
زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى فقط ومن توفي من ولد موسى وله ولد
فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى عليه السلام بين ولده من صلبه
ومن توفي من ولد موسى عليه السلام ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي
هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي هذه حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما
بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي
وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي
على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر عليهما السلام بصدقته
هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة لا يحل لمؤمن
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعها عليه حتى يرث
الله تعالى الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي منهما

فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شئ فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلام الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وصي ابيه عليه السلام وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلام قال هو ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا عليه السلام المقدم علينا

باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نصرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات

ليث

ليثبت لي ... ولولا العهود بالرسوم وانما هي موروثة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنئها بمولد الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النساء العالمين ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة عليهم السلام من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى صلى الله عليه وآله امه آمنة وابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى عليه السلام امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر وابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين

قال مصنف هذا الكتاب رضه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا

جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك
به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله
صلى الله عليه وآله لاهنيها بولادة الحسين فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه
نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي
صلى الله عليه وآله ليبشرني بذلك قال جابر فاعطيته امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلم
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلام
صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان يوم
الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت اياما وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن
والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي وجعلت كلمتي التامة معه والحجة
البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول
مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده
فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه
اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح

الى جانب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي
وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم
قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه
الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا
ادفع بهم كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله

حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست
السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
ابن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك
يا بن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه
في آخره ثم قال الصادق عليه السلم يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله و
يصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال
حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلم ان محمد بن علي الباقر عليه السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا
بخط علي عليه السلم واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم وحديث
اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن

جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشى الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر اسما فقلت اسماء من هؤلاء قال هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي ع

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله ثم ابني محمد بن علي الباقر وتكمله

اثني عشر

اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله

حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجا العكبري قال حدثنا محمد بن عبس الحرازي قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل

حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه واله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل

حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار الهمداني قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك فقال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق

نعم اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخلفاء بعدي اثنا عشر بعدة نقباء بني اسرائيل

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال كلهم من قريش

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة وقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش

حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن جعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج

حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكير السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخالد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق

حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابو الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك

المغيب شاهد القوم ضمينهم وعريفهم وكفيلهم والكبير العلامة

هرج الناس يهرجون ويقعوا في فتنة واختلاط وقتل

وعد الله هذه الامة الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع الله هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حبا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهرج والمرج ليسوا مني ولست منهم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سئلتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب ع فاتى عليا عليه السلم فسئله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة ولا قلت سبعا قال انا اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول

شجرة نبتت قال يا هودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم
هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال وانتم تقولون
ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن
نون السمك وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الاحيي قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليه السلم قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة
التي نزل بها آدم عليه السلم من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال والثلث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليه السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم ثم قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم ثم قال السابعة فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة
قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع
ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن يجب وما
علامة من يجب له الامامة قال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق
بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله صلى الله عليه وآله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان
منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله
عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم

الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام
الى يومنا هذا واحدا بعد واحد هم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض
من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وآن وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى
ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون
عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرفهم مات ميتة الجاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر
وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام
في الامامة مثله سواء

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي الحسين
ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل
ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل
وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام
وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلم

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما
منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين ع

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي
طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن
عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزله فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن
اثنا عشر محدثا فقال ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين
فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب منهم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه

حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي عز وجل فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم

حرامي

حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رضي الله عنه بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام خير ويمن وعز وفخر وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين عليه السلام قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي

في دعاء محمد الباقر

يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله
عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال
نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق
والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملئكة لتستانس به
في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني

في اسم جعفر الصادق ودعاؤه

وشيعتي وطيب ما في صلبي وقد ركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله
عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول
في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر
ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا
يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل

الضيم لظالم ص

ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل

في اسم موسى بن جعفر عليه السلام ودعاؤه

عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون
ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من
دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب
والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله
من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى له حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليهما السلام وان الله

في علي بن موسى الرضا ودعاؤه

عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله عز وجل في خلقه
رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى
وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل
المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي
فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا

انت

انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن
علي شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة
طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه
وفي صدره شيء انباه به حذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر
الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و
قائده الى الجنة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة
في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه ورحمة لمن والاه
وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من
خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه ونجاه من النار ولو
وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى
بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي
يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات
وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلث
مائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم و
حلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان
وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما
رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل
فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون
ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى
لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل

المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير ابداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابداً قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته

حدثنا علي بن ابراهيم الرازي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين مطهرون معصومون

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم عليهم السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها

حدثنا ابي

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي

وصيّ ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر بن محمد انه القائم
بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى
حتى يظهر في الارض امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي عليهم السلم السلام عليك يا
امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين
يقصد فخرج الحسن عليه السلم في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض
الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله و
امير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن
صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم واخرهم التاسع من ولدي
وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون
له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله
العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما
احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة والله اعلم

ابو عبد الله العاصمي احمد بن محمد بن عاصم العاصمي ثقة

باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس

احمد بن

احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع
موسى بن جعفر عليهما السلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين
اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد محمد
بن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف
عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء
والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية
يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء
ذلك يحيى فقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن
الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه
بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد
يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى
ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر لحرمته وحرمة ابيه فامر له
الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد
يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه
مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر عليه السلم ولست اشك انه قد فعل
ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان
عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل
خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى فانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط
بهما ولبس بردة فوقها ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر
ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد
قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر عليه السلم
من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله

اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب معي ياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم
جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا المال وسمى له جعفر الجارية التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها
فاتى به الى الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف
آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن
علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد
فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه
كان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع
له منها فقال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني
عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته ان قال من كثرة المال
عنده انه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد
اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في
ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلم يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج
الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ
موسى بن جعفر عليه السلم ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج
مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي فقال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم اجعل هذا في جهازك ولا
تؤتم ولدي

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال
جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم
قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت ابن اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن
جعفر عليهما السلم يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عبيد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني
انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم في صبيحتها فقال
لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد
ان آخذ موسى بن جعفر عليهما السلم فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماءهم وانا
احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى
الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح
قال حدثنا صاحب الفضل عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف
الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب
البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي وقال اجب الامير ولم يسلم علي فايست من نفسي و
قلت هذا مسرور يدخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل
فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت
الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلم فسقطت فقال تداخلك رعب فقلت نعم يا
امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم وادفع اليه
ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد
اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر عليهما السلم قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات
فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينما انا في مرقدي هذا اذ
ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن
جعفر عليهما السلم ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن
صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلم وهو في حبسه فرايته قائما

دعاء الامام موسى بن جعفر عليهما السلام حين تخلص من حبس الرشيد

يصلي فجلست حتى سلّم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني واتيت بما وصله
به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما
امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي بالخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك
بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له
يا ابن رسول الله اخبرني عن السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي
اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدي من هذا الامر فقال عليه السلام رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة
الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله محبوس مظلوم
فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام
الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرء في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة
قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع الصوت يا محيي
العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته
الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رأيت

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن
الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل قال كنت حاجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده
سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابن عمي الآن
لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازيين قال موسى بن جعفر عليهما السلام
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة
فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين بهذه الثلاثة آلة العقوبة واسبابها فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا
بغلام اسود فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله تعالى فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت
اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام
عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا

النقمة
هبرناهم بالسيوف وضربوا
هبر الضرب والقطع مجمع
الكوخ بالضم بيت مسنم
من قصب
وعرنين البعير عرنه وضع
انف العرنين والعرنة بالضم
والعرن داء يأخذ في رجل
الدابة يذهب الشعر وتشقق
في ايديها وارجلها ق

وهو يقول

وهو يقول لولا اني سمعت خبرا عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان طاعة السلطان
للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام أليس معي
من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد ادار يده
يلوح بها على رأسه ثلاث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا
فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي فقلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه
غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم اريده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال
له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة مملكتك
وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال
موسى بن جعفر عليهما السلام والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه
فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب
قد غرسوها في اصل الدار ويقولون ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وبداره الارض
وان احسن اليه تركناه وانصرفنا عنه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال
دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء
كفاية البلاء قلت وما هو قال اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر و
بك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطفك ما خولتني واغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت
قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو
يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليهما السلام اتأذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عندي فيها شيء فقال له نعم فقال
لموسى بن جعفر عليهما السلام اسألك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض و
يدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث تقضي الصلوة

دعاء في رفع العدو

خوّل الله الشيء تخويلا ملّكه

قال لا قال فقضى الصوت قال نعم قال لو لم قال هكذا جاء فقال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

دعاء على العدو

ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى بن جعفر عليهما السلام من اهل بيته

شعر

وسارية لم تسر في الارض تبتغي ... محلا ولم يقطع بها البعد قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ ... لورد ولم يقصر لها العمر ضايع

تمر وراء الليل والليل ضارب ... بجثمانه فيه سمير وهاجع

تفتح ابواب السماء ودونها ... اذا قرع الابواب منهن قارع

اذا وردت لم يرد الله وفدها ... على اهلها والله راء وسامع

واني لارجو الله حتى كانما ... ارى بجميل الظن ما الله صانع

الطبائع الاربع

حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام انه دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبائع الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح

فانه ملك

فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال هارون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله

حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدق وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسألك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسأل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذاك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيبني فقلت فآمني قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد

منهم بالحقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلم من العلماء فقضاياهم
خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه
امير المؤمنين المصرين البصرة والكوفة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله
منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم في هذه المسألة فقال
لهم فيما بلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا
وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب
علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم
داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان
النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول
الله عز وجل والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر
فقال لي اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء
فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا ابن رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي
عليه السلم جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل
كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلم
لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه عليه السلم ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف
قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون
لها عقب فقلت اسئلك يا امير المؤمنين بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال
لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل
ما اسئلك عنه حتى تأتيني بحجة من كتاب الله تعالى وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء
لا الف ولا واو الا وتأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي
العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه بذراري الانبياء
من طريق مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلم
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد
انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم فكان تأويل قوله تعالى ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي
طالب عليهم السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلم قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة
من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي فكان كما مدح الله به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر
بقول جبرئيل عليه السلم انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن
لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله ثم قال ننظر ان شاء الله وروى انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم
انه توفي عنده والله اعلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن
سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلم قبض عليه وهو عند راس النبي صلى
الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى و
اقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفا فلما جن عليه
الليل امر بقبتين فهيأ له فحمل موسى بن جعفر عليهما السلم على احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان
يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة
معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى
عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس
فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل

اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانياً ثم اظهر الاسلام وكان زنديقاً وكان
يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصاً فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه
الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر باله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى
عيسى بن ابي جعفر علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سناً وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن
اسيد حاجب عيسى الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته
التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو
اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت
ما هذا قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل
فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله
فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغاً وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك
فيحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا
تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب
ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي
قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلساً ارفعك عنه واذا
هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص ممشق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال
لقعنب لا جزيت خيراً الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا بأس فليس في قلب الامير من ذلك شيء
قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سراً الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم
سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم
عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت

يوماً

قوله وكان بي خاصاً اي كان بيني وبينه صداقة واختصاص ١٢

الاحتفال الاجتماع ق

قعنب الشديد الصلب والاسد ... سلمه ١٢

يوماً على رأس المأمون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعاً لا والله ما نعلم قال علمنيه
الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم
ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة
من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه
قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري وانصاري فيصله من المال
بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على رأسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال
احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فبينا نحن كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد
انهكته العبادة كأنه شن بال قد كلم من السجود وجهه وانفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه
فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام
فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله
الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل
بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة
قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم كذا والنسوان
منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة
قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو عشرة آلاف دينار فقال الرشيد
يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك
رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس
عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه ما ابعدك الله من ان تفعل ذلك
وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل

القاني الاسبري

باب احسان المامون الى اولاده وبناته من تعظيم الرشيد لموسى بن جعفر

وبيان استحقاق الخلافة له عليه السلام

ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت ولي من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الى قيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر عليهما السلام امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر عليهما السلام وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ولا نسبه خمسة الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما تبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك عليه من الساعة ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما السلام

اي قيامه كرامة
اعطا ضمنته لي اولاد وعدته اياه

الاقطاع الطوائف من الارض
الغلة الدخل من كراء دار واجر غلام او فائدة ارض

صلات
صلوات خ ل

وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه ثلثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شي من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف

راجعه بالكلام اي معه بمعنى

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل الرشيد عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم

دعاء الاستخلاص من الحبس

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف من ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر عليهما السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون فلما دعا موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته

اي البطن

جارية بهيمة
مشيمة پرده كه بر روي بچه
بين المشيمة والرحم حديد وحجر
العلاوة بالكسر اعلى الراس والعنق

ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى بن جعفر ان الخليفة يدعوك فقام موسى بن جعفر عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فسلم على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم

حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخزيمي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشر سنة كل يوم سجدة بعد انقضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلام فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على

الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلام سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاقة نفسه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال عليه السلام اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال تعرف موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال

من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسمّيت له أقواماً ووقع في نفسي أنّه عليه السلام قد مات قال فجئت من
جاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوماً يعرفون موسى بن جعفر عليه السلام فسمّوا له قوماً فجاء بهم فأصبحنا ونحن
في الدار نيف وخمسون رجلاً ممن يعرف موسى بن جعفر عليهما السلام وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلّينا فخرج كاتبه
ومعه طومار فكتب منازلنا وأسماءنا وأعمالنا وحلانا ثم دخل إلى السندي قال فخرج السندي فضرب يده
إليّ فقال لي قم يا أبا حفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا فقال لي يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن
جعفر عليه السلام فكشفته فرأيته ميّتاً فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال قلنا نعم أنه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام
ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه قال ففعل فقال أترون به أثراً تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئاً
ولا نراه إلا ميّتاً قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسّل وكفّن وحمل إلى المصلّى
فصلّى السندي بن شاهك عليه ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام منّي
كيف يقولون أنه حيّ وأنا دفنته

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني
أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد عن جماعة من مشايخ
أهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموماً
سمّه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيّب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام
إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ودفن بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن
في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن أبيه قال
توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا إمام الرافضة
فاعرفوه فلما أتي به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر
فليخرج وخرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده

ما قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر عليهما السلام على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك أن
يفعل هذا به في الجانب الغربي فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم
وخرّقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرّقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في مفرق أربعة طرق وأقاموا المنادين ينادون ألا من أراد أن يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام
فليخرج وحضر الخلق وغسّل وحنّط بحنوط فاخر وكفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار عليها
القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلّباً مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب
بخبره إلى الرشيد فكتب الرشيد إلى سليمان بن أبي جعفر وصلتك رحم يا عم وأحسن الله جزاك والله ما فعل
السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن
جعفر البصري عن عمر بن واقد قال إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر
عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته واختلافهم في السرّ إليه بالليل والنهار خشيه على
نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب وأكل منه ثم أخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة و
أخذ سلكاً فعركه في السم وأدخله في سمّ الخياط فأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردد إليها ذلك
السم بذلك الخيط حتى قد علم أنه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردّها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه
الصينية إلى موسى بن جعفر عليهما السلام وقل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغّص لك به وهو يقسم
عليك لما أكلتها عن آخر رطبة فإني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئاً ولا يطعم منها أحداً فأتاه
بها الخادم وأبلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالاً وقام بإزائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد
كلبة تعزّ عليه فجذبت نفسها وخرجت تجرّ سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام
فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة وعوت وتهرّت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب
وحمل الغلام الصينية حتى صار بها إلى الرشيد فقال له قد أكل الرطب عن آخره قال نعم يا أمير المؤمنين قال و
كيف رأيته قال ما أنكرت شيئاً يا أمير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وأنها قد تهرّت وماتت
فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرّئة بالسم فأحضر الخادم

ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها على الأرض ق

ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت
الرطب الى موسى بن جعفر عليهما السلام وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز
في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة
واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر عليهما السلام الا انا اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى بن جعفر عليهما السلام حيلة قال ثم ان سيدنا موسى بن
جعفر عليهما السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك
يا مولاي فقال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد
الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني
ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا
قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل
باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه
حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل
قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شاكرا على
ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم
قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك
لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على
ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر
لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا
ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها
ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون
ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات
ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله عز وجل

جعلها

في ما جاء من مجلس الى ... الملكية وبابه

قوله عليه السلام ولا تأخذوا من تربتي الظاهر ان المراد تراب قبره عليه السلام وكذلك تراب قبور الائمة الا ان اخذ التراب من غير قبره ووضع عند قبره ليلة او يوما لطلب البركة فهل يصدق عليه انه ترابه عليه السلام ام لا فيه تأمل والمجاز يدل على الاول ولعل الاول هو الظاهر اما تراب الحسين عليه السلام فحيث ان له حدا متسعا من خمسة فراسخ الى اربعين ذراعا من قبره فيصدق على ذلك التراب المأخوذ من حده عليه السلام انه ترابه

في عدم جواز منع اخذ التراب من غير الائمة عليهم السلام الا الحسين عليه السلام

جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به عليه السلام جالسا الى
جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام
وقال أليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى
السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون
انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه
وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه
فلا تشكن فيّ فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل يوسف
الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام
حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفع قبره بعد ذلك وبنوا عليه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين
ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين
سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي
ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر عليه السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة
العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس
وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه
وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا
من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه
سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة

بمهملتين ... حتف ... مات فلان حتف انفه يعني بلا قتل ولا ضرب

تحسر اي كشف عن ... بدنه عارية

عليهم السلام في صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلام ابطال لمذهبهم لهم في هذه الاخبار كلام يقولون
ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم لغسله
في هذه الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان
يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة
الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل
تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام قد غسل اباه موسى بن جعفر
عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكروا لو افقتنا ان الامام يجوز ان يطوي
الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن
اسباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك
ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يمت موسى بن جعفر عليهما السلام بلى والله
لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف
الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت
فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل
ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده في
وقت من الاوقات الا على الحالة التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد
زالت الشمس اذ وثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ
من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته
فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به

ثم يجلس

اغتفل اغفاء فانمت نومة خفيفة ... ثم يجلس

فيتجدد الوضوء ثم يقوم

ثم يجدد الوضوء ثم يسجد سجدة ويرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع
الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي
فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت
نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو
قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما
وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كان الليلة الرابعة
قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد
اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاء الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته كان السم الذي سم
به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام

باب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن
جعفر عليهما السلام في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام

حدثنا احمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن
بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال
كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي
ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه
الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني
اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان
ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما
يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه
رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي
حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون اخاف على نفسي ان يكون قد عزم

حكاية حميد بن قحطبة

ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار

على قتلي وانه لما رآني استحييت مني فقعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين
فقلت بالنفس والمال والاهل فتبسم ضاحكا ثم اذن لي بالانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول
فقال اجب امير المؤمنين فمضيت معه حتى حضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالمال
والنفس والاهل والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف
وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح
باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي
ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج
الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح
باب بيت آخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك
البئر حتى اتيت الى آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون
عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد
فاضرب عنقه ويرمي به في ذلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي
تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت
من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا
وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمي به في ذلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله
عليه وآله

حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو المنصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن
اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية
طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام

منهم

منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني
له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليها ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف
اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة وبنى عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له وترك في الاسطوانة
فرجة يدخل فيها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن
الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في
دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة
لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل
ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام
ان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي
اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله تعالى ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام
عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي
النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليهما السلم من المتوسمين يعلم
من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم
فسمي الكاظم لذلك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلم ليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون
الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر
ابي الحسن الرضا عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا

ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة آلاف دينار وقال لى كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد فى امر الله عز وجل على كل حال فناصبانى واضمرا لى العداوة.

حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفى المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابى قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك من ذلك شىء وان كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شىء اليك وقد اعتقت الجوارى وتزوجتهن

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل فى وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن من اموال الفقراء وانما كانت من امواله يصل بها مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا به

باب ١١ ما جاء عن الرضا عليه السلام على بن موسى عليهما السلام من الاخبار فى التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابى محمود قال قال على بن موسى الرضا عليهما السلام فى قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها

فيما جاء عنه فى التوحيد

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول فى الحديث الذى يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم فى منازلهم فى الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته فى الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبى صلى الله عليه وآله من زارنى فى حياتى او بعد موتى فقد زار الله ودرجة النبى صلى الله عليه وآله فى الجنة ارفع الدرجات فمن زاره فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل كل شىء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبى صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتى وعترتى لم يرنى ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يرانى بعد ان يفارقنى يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله فاخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شىء ويخلد فى نار جهنم قال عز وجل هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبى صلى الله عليه وآله لما عرج بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل عليه السلام فادخلنى الجنة فناولنى من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة عليها السلام

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال عليه السلام ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة فانما تصف انه خلقها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر

بذاته لا بالقدرة

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه فقال للملئكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربا عالما سميعا بصيرا

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله تعالى عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله عز

وجل ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي

قال مصنف هذا الكتاب ره سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام يقفون على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شئ كان ولا من شئ كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شئ فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق نافذات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات فقد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا زمان يبليه ولا وصف يحيط به وقد خضعت له رقاب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شئ عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة

العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست وفي حرم انبتت فتشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين

حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلا بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عم انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم بمرو فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله روي لنا عن الصادق عليه السلم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة

في ذلك فقال فاما الطاعات فارادة الله تعم ومشيته فيها الامر بها والرضى لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله تعالى فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة

حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلم عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه هذا لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يعاجلهم بالعقوبة ويمهلهم ليتوبوا

حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى الله عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله تعم ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء

في تفسير نسوا الله فنسيهم

السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة
تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن
آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم
قال والحجزة النور وقال في حديث آخر معنى الحجزة الدين

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان
الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا
فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً
كل ليلة الى السماء الدنيا في الثلث الاخير وليلة
الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه
هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا
طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا
حتى يطلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى
ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني
فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني
عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال
سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع
البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام
ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من
المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين
من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا
يشبه هو شيئاً قلت له اجل جعلني الله فداك لكنك

قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيئاً والله واحد
والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني
فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك
ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة
وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه
مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء
مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير
عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف
فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى
غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت
عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي
كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف خلقه
للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف
أولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات
اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار
من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا يكاد
تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر
من الحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك
في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع
لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز
والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياضاً مع خضرة وما لا يكاد عيوننا
تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما
سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع
شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل
خلق وصنع لا من شيء

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها
ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن
يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته
نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه لكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه
لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى
الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول

تفسير حروف المعجم

اسمائه لانه على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف

حدثنا محمد بن بكران النقاش رض بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثماة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطي الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع في ا ب ت ث قال الالف الاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر لقائم ال محمد صلوات الله عليهم والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد

في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وال محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوء ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قران على الله جمعه وقرانه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان

بعضهم

بعضهم لبعض ظهيرا

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال ع من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك

ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ع ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في انا الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا

ولا مثلنا قصر ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع بصير عليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن ع هل يقال لله انه شيء فقال نعم وقد سمى نفسه بذلك في كتابه العزيز فقال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو شيء ليس كمثله شيء

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه دخل عليه رجل فقال له يا بن رسول الله ما الدليل على حدث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكوّن نفسك ولا كوّنك من هو مثلك

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل

الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر
والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون
قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا
فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلام
اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب ع افعال
العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن
بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من
سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله فما معنى قوله عز وجل ولا يشفعون الا
لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه

قال مصنف هذا الكتاب رض المؤمن هو الذي تسره
حسنته وتسوءه سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله
من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته
سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة
والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن
مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض لدينه

حدثنا محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثني يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول
الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لاجسادكم
ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة
البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم
ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء
فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم
وابنيتكم وقبور موتاكم لكنه عز وجل جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها
ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك
جعل الله الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء
بناء اي سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها
ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء

يعني المطر

يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم
واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه
ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة
فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال
عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج من
الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا
من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على
شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة
التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى

حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام
قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام
فاستقبله موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلاثة اما ان تكون من الله عز وجل
وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه
واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك
القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد
وهي منه فان عاقب الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن
زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت
سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع وحدثنا محمد بن عمر
الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر
العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد
القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام وحدثنا
ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال
حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان
قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال
حدثنا عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن
علي بن محمد البلوي قال حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام
وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال
حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي
عن عكرمة عن ابن عباس قالوا لما انصرف امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع من صفين قام اليه شيخ ممن شهد
معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا
هذا ابقضاء من الله عز وجل وقدر وقال الرضا ع

في روايته عن ابائه عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم
فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضا
من الله وقدر فقال امير المؤمنين ع اجل يا شيخ فوالله
ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله
وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما
لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على المسيء لائمة
ولا للمحسن محمدة ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك
مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه
الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى
تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم
يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

شعر
انت الامام الذي نرجو بطاعته … يوم النشور من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا … جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة … قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه … فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا … قتل الولي له ظلما وعدوانا
اني يحب وقد صحت عزيمته … ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله

حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي
بنيسابور قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن هرون
الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي
قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل
قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام

حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي ع
قال ان يهوديا سال امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع
فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر
اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما
ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس
لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سال رجل ابا
الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن
الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن
المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل
من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو
الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه
ما ليس له وان منع منع ما ليس له

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الله عز
وجل من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه واله في كل قضاء
الله عز وجل خيرة للمؤمن

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم
وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال
هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوه قال
هم اعجز من ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا
ابو الحسن علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي
بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن
جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول الاعمال
على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض
فبامر الله تع وبرضاء الله وبقضائه وتقديره و
مشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن
برضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وبعلمه
واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبعلمه
ثم يعاقب عليها

حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون الفامي في مسجد
الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال قلت له يا بن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول
بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك
الائمة ع فقال ع يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت
عن ابائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار
التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما

روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك أكثر مما
عليه السلام فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا
وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام
انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي ذلك عليهم ثم قال عليه السلام
من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء
في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا
في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن
احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم
فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم
فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم
فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد
اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا
ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء
الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم
فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من
كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
فقلت له الله فوض الامر الى العباد فقال هو اعز من
ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم
من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي
بقوتي التي جعلتها فيك

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من
قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا له شهادة
ابدا ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن
جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر
عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا
لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا
ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم
يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم
والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته
لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته
فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس

هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود
هذا الكلام فقد خصم من خالفه

حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الى فرائضي
وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك
اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك
اني لا اسأل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء
تريد

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع
انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم
صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته
فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله
ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله
او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز
ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان
يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء
دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها
فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا
لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء
فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا
نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا
اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في
اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم
مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم
الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد
اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس
الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق
فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا
وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد
كل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت
بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به
الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما يخلق من خلقه وتفسير ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم
يحضره ذلك العلم ويعنه كان جاهلا ضعيفا كما انا رأينا

علماء الخلق انما سمّوا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمّي الله عالماً
لانه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف
المعنى على ما رأيت وسمّي ربنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به
الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على
النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على
حدّ ما سمّينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى
وهكذا البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع
به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب
وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قائم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضاً في كلام الناس الباقي
والقائم ايضاً يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي
اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا
المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك
على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك
لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك
انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً
لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه

شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند
التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك
كان جاهلاً والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من
الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب
فوقها وقعود عليها وتسنّم لذراها ولكن ذلك لقهره
ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت
على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر
واوضح امراً من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما
توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا
البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا
المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً و
حفظاً وتدبيراً كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت
مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه
ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما
يقهر العباد بعضهم بعضاً فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر
منهم يعود مقهوراً ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى
على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع

لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير ان يقول له كن
فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم
نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد عند المأمون

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد
بن زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثني محمد
بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون
في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضاً احمد
بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالاً لبعضهم عن القسم
بن ايوب العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا
عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم اني اريد ان استعمل
الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده بنو
هاشم وقالوا انولي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة
فابعث الينا رجلاً يأتنا فترى من جهله ما تستدل
به عليه فبعث اليه فأتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن
اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه فصعد عليه السلام
المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً ثم انتفض انتفاضة واستوى

قائماً وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وآله واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي
الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقاً ليس بصفة ولا
موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران و
شهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع
من الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه
ذاته ولا اياه وحّد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثّله
ولا به صدّق من نهّاه ولا صمد صمده من اشار اليه
ولا اياه عنى من شبّهه ولا له تذلل من بعّضه ولا اياه
اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في
سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق
حجاباً بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته اينيتهم
وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ
عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه
لشهادة الادوات بفاقة المؤدين فاسماؤه تعبير و
افعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه
وقد تعدّاه من اشتمله وقد اخطأه من اكتنهه ومن قال
كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علّله ومن قال متى فقد

وقد ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى م فقد نهّاه ومن
قال حتّى م فقد غيّاه ومن غيّاه فقد غاياه ومن غاياه
فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
ولا يتغيّر الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد المحدود احد
لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلّ لا باستهلال
رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة
لطيف لا بتجسّم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدّر
لا بجول فكرة مدبّر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء
لا بهمّة مدرك لا بمجسّة سميع لا بآلة بصير لا باداة
لا تصحبه الاوقات ولا تضمّنه الاماكن ولا تاخذه السنات
ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له
وبمضادّته بين الاشياء عرف ان لا ضدّ له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضادّ النور بالظلمة
والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والبرد بالحرّ مؤلّف بين
متعادياتها مفرّق بين متدانياتها دالّة بتفريقها على
مفرّقها وبتاليفها على مؤلّفها ذلك قوله عزّ وجلّ ومن
كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون ففرّق
بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها
ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقّتها
حجب بعضها عن بعض

ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غيرها له معنى الربوبيّة
اذ لا مربوب وحقيقة الالهيّة اذ لا مالوه ومعنى
العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل
السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق
ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائيّة كيف ولا
تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعلّ ولا توقّته متى ولا
تشتمله حين ولا تقارنه مع انّما تحدّ الادوات انفسها
وتشير الآلات الى نظايرها وفي الاشياء يوجد فعالها
منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازليّة لولا التكملة
افترقت فدلّت على مفرّقها وتباينت فاعربت عن
مباينها لمّا تجلّى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية
واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط
الدليل وبها عرّفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق
بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة
ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي
مع اثبات الصفات للتشبيه فكلّ ما في الخلق لا يوجد في خالقه
وكلّما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا يجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه
اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزّأ كنهه ولامتنع من الازل
معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حدّ له
وراء اذاً حدّ له امام ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان
كيف يستحقّ الازل من لا يمتنع من الحدوث وكيف ينشئ

الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذاً لقامت فيه آية
المصنوع ولتحوّل دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس
في محال القول حجّة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه
لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الّا بامتناع الازلي
ان يثنّى ولما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله العليّ العظيم
كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالا بعيدا وخسروا
خسرانا مبينا وصلّى الله على محمّد واهل بيته الطاهرين

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدّثنا ابو محمّد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي
ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو محمّد الحسن بن محمّد بن علي بن
صدقة القمي قال حدّثني ابو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز
الانصاري الكجي قال حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفلي
ثم الهاشمي يقول لمّا قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام
على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات
مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ
الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلّمين
ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون
باجتماعهم فقال المامون ادخلهم عليّ ففعل فرحّب
المامون بهم ثم قال لهم انّي انّما جمعتكم لخير واحببت ان
تناظروا ابن عمّي هذا المدني القادم عليّ فاذا كان بكرة
فاغدوا عليّ ولا يتخلّف منكم احد فقالوا السمع والطاعة

يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال
الحسن بن محمّد النوفلي فبينما نحن في حديث لنا عند
ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان
يتولّى امر ابي الحسن عليه السلام فقال له يا سيّدي ان امير
المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انّه اجتمع اليّ اصحاب
المقالات واهل الاديان والمتكلّمون من جميع
الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان
كرهت ذلك فلا تتجشّم وان احببت ان نصير اليك خفّ ذلك
علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له
قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله
تعالى قال الحسن بن محمّد النوفلي فلمّا مضى ياسر التفت
الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقّة العراقي غير غليظة
فما عندك في جمع ابن عمّك علينا اهل الشرك واصحاب
المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحبّ
ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق
البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في
هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء
وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلّمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان
احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحّح وحدانيّته وان
قلت ان محمّدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم
يباهتون الرجل وهو مبطل عليهم بحجّته ويغالطونه

حتى يترك قوله فاحمد رهم جعلت فداك قال فتبسم
عليه السلام ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي
قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجوان يظفرك
الله بهم انشاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم
متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على
اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم و
على اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم و
على الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف
ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون
ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك
تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك
ان ابن عمك المامون ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني
صائر الى ناحيتكم انشاء الله تعالى ثم توضأ عليه السلم
وضوه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم
خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس
غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون
وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا
وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المامون حتى
امرهم الرضا عليه السلم بالجلوس فجلسوا فلم يزل
المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى
الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى
بن جعفر عليه السلم وهو من ولد نبينا وابن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه
وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج
رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال
له الرضا عليه السلم يا نصراني فان
احتججت عليك بانجيلك تقر به قال الجاثليق وهل
اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على
رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم سل عما بدا لك وافهم واسمع
الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى عم و
كتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا
مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت
به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة
محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته
قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل
قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة
محمد صلى الله عليه واله ممن لا تنكره النصرانية وسلنا
مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم
الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل
المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن

هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي
قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت
عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح عليه السلم
اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت
به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه
لم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال
الرضا عليه السلم فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك
ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال
الرضا عليه السلم لنسطاس الرومي كيف حفظك
للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت
الى راس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال
فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا
لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلم
السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله
وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم
اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته
وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن
مريم عليه السلم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد
كذبت موسى وعيسى عليهما السلم ومتى انكرت هذا الذكر
وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك
وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي
في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام
اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما
بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم
كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا
عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون
فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا
واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا
الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجان
وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر اهل
بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل
به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن
بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيسيكم شيئا
الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت
والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا
انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم وكيف
ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا
قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما
قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عم
فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع

قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسئلك عن مسئلة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا
عليه السلام ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى
باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان
من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص فهو رب
مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع
قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء
واحيا الموتى وابرء الاكمه والابرص فلم تتخذه امته
ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد
صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن
مريم عليه السلام فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من
بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت
فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني
اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني
اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل
فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية
لا يدفعه الا الكافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا
به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا
السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية
آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل
على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل
عيسى عليه السلام ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا

قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه ان يحيي لهم
موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له
اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين
يسئلون عنهم باعلا صوتك يا فلان ويا فلان ويا
فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن
رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم
ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه
فنؤمن به ولقد ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه
البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه
ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا
اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع
عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره وان
قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة
فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا
فيها حتى نخرت عظامهم فصاروا رميما فمر بهم نبي من
انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله عز وجل اليه
اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال

نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال
ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل
فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم
ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير اربعة فقطعهن
قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه
السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا
له انك قد رأيت الله سبحانه وتعالى فارناه كما رأيته
فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي
موسى وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا
من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني
قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد
موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه
لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به
فان كان كل من احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص
والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا
ما تقول يا يهودي فقال الجاثليق القول
قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال
يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت
على موسى بن عمران عليه السلام هل تجد في التورية مكتوبا

نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع
راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا
جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن
قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم
الكافرة في اقطار الارض اهكذا في التورية مكتوب قال
راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني
كيف علمك بكتاب شعيا عليه السلام قال اعرفه حرفا حرفا قال
لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة
راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورأيت راكب البعير
ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا عليه السلام
قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل
قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربي وربكم والبار
قليطا جاء يعني محمدا صلى الله عليه وآله هو الذي يشهد
لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو
الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال
الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به
فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام
يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل فقال له ما
افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا
فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام
ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم

في مسئلته راس الجالوت عن نبوة خاتم الانبياء

فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا
الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول
لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما
افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم
فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا
الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس
ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا
سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا
سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله لكم
فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم
هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان
هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك
قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه فقد علمته الآن وقد بان لي
من فضل علمك بالانجيل وقد سمعت اشياء مما علمته
شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال
له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك فقال
جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق
فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته
ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال
للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان عيسى
هو ابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن حضرون
وقال مرقابوس في نسبة عيسى انه كلمة الله احلها في جسد

الآدمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن
مريم عليه السلام وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل
فيهما الروح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى
على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا
من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد
الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق
هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما
تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى
وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى عليه السلم
فقال الرضا عليه السلام يا قوم أليس قد زكاهم وشهد انهم
علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين
احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام
فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق
ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء
المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت
فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست
اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من
زبور داود او مما في صحف ابرهيم وموسى عليهما السلام
قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به
التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على
لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلم
فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله

فيما قال شعيا النبي في نعت سيد الانبياء

في قول جفوق

في قول داود في نبوته

عليه واله قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى
بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في
ارضه فقال له الرضا عليه السلم تثبت قول موسى بن
عمران قال له عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى بن
عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من
اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان
لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة
اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم
عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
فقال له الرضا عليه السلم
هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد
صلى الله عليه واله قال لا قال الرضا عليه السلم او ليس
قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من
التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكرون ان
التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء
واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات ولا اعرف تفسيرها
قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور
من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير
فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم
وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران
فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع

فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين
اضاء لهم الارض احدهما على حمار والآخر على جمل
فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا
اعرفهما فخبرني بهما فقال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم
واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه واله اتنكر هذا
من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم
هل تعرف حيقوق النبي عليه السلم قال نعم اني به لعارف
قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان
من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته
يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد
خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن تعرف هذا و
تؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي
عليه السلم ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال
داود عليه السلم في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث
مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة
بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال راس الجالوت
هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى
عليه السلم وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلم
جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو
يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له

اخبر عهده وما كتمه قال الله تعالى ربنا لا تحمل علينا اصرا

انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمنون بهذا
في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام
يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام
فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال
اليهودي انه جاء بما لا يجئ به احد من الانبياء قبله قال
له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى و
ضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين
وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام
صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق
على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق
على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام
لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا
الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما
جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين
كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من
الحجر اثنتى عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم بيضاء مثل اخراج موسى
يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي
قد اخبرتك انه متى ما جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا
يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان
على غير ما جاء به موسى عليه السلام وجب تصديقهم قال
الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار
بعيسى بن مريم عليه السلام وكان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص

ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهد
قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الآيات
شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى
انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة
بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام فكيف صدقتم بموسى ولم
تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك
امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله
ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا و
لم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء
عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن
بقي الى يوم القيامة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في
بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح
عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه وآله ولا يجوز
لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد
الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد زور فلم
يحر جوابا ثم دعى عليه السلام بالهربذ الاكبر فقال له الرضا
عليه السلام اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك
على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن
الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله
غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال
بلى قال فكذلك ساير الامم السالفة اتتهم الاخبار بما

اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما
اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة وانما جاء بما
لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام
يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل
فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا
من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك
لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة
والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت
لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن لي ان اسألك قال
الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت
هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك
والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا
ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال عليه السلام سل
عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال
عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت
فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود و
لا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا
باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده
ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة
واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت
منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى

لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران
قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو
كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا
كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث
من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول
لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض
وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا
نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل
كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا
عليه السلام انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء
نفسه بما نفى عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه
الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت
يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما
علم بضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارايت اذا
علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا
تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام
لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فان
قلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس
ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال
له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب

وتجربة كذاهب المخلوقين وتجربتهم فاعقل ذلك و
ابن عليه ما علمت منه صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون
قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع
ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو
الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا
حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور
والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع
الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها
وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا
وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء
انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي
يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق
اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق
قال له الرضا عليه السلام قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق
ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فبأي شيء عرفناه قال
بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه و
صفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال
عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه
من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من
توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل
الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت
الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو

ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما
يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل
منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء
لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر
امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان
الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا
عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في
وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران
هل تجد النار تغيرها تغير نفسها وهل تجد الحرارة
تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال
عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام
الخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل هو يا عمران عن ذلك
ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك
ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها
ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فبأي
شيء استدللت بها على نفسك يا عمران قال عمران بضوء
بيني وبينها فقال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء
في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام
فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك و
دل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما
ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا
ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة

قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي
فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض
ونهض المامون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى
الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا
الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي
الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد
بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد
الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه
لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا
ولا منسيا ولا شيء يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره
ولا من وقت كان ولا الى وقت
يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في
شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما
اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم
بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته و
مشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا
على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق
كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير
معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في
ابداعه لها معنى غير انفسها تتناهى ولا وجود لها لانها
مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله

الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول
بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها مدار الكلام
والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة
وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات
العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا
تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف
متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها و
هي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات
فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد
احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن
فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع من الله
عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون
ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي
مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما
كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا
اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله
عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف
والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف لا تدل
على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى
لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة
او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى

ولم يكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي الى آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا ألفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه بمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان

المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماؤه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله تعالى الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك الحواس

فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله تعالى ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت لكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب علمه ولا

يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت

ان علي بن موسى الرضا عليه السلام خاض في شيء من هذا
قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه
اصحاب الكلام فقلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن
اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه
يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان
يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك
عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا
امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام
فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان
تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى
منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر
فتبسم عليه السلام ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره
ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت
فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من
الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت فأتيته به
فرحب به ودعا بكسوة وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم ووصله
بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين
عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء
فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا
قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك من طعام
المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون
من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله

المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله
وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ١٣ في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي
قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال
حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان
المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم
قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام قدم علي
من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير
الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين
اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم
فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الانتقاص عليه قال
المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي
الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك
يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه والذم فوجه
المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل
من اهل مرو وهو واحد خراسان من اهل الكلام فان خف
عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء
وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب
فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون فلما

سلمت قال ابن اخي ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت
خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير
المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال
من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال
فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت
حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا
امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان
المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه
يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا
تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام
فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان
المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه
فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان
يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فقال
المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما
انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم
ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز
وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات
والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول
وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال

سليمان هل رويت فيه عن آبائك قال نعم رويت عن
ابي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين
علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون
البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت
نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله
عز وجل قال قال الله تعالى لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم
اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال
الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل
اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه
الى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك
وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني
حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك
النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله
وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي عليه
السلام يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل
اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل
عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت
اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما
قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون
ان الله تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله

عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقال بعضهم
قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلام عن البدا
فقال وما ينكر الناس من البداوات ليقف قوما
يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه
في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان
ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة
الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما
قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الان
قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان
من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم
منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا
عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته
ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون
لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده
مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه
ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما
يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر
بعد يومي هذا البدا ولا اكذب به انشاء الله تعالى
فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا
سيدي اسالك قال الرضا عليه السلام سل عما بدا لك
قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي

وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم
حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم
تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا
دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير
قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال عليه السلام يا سليمان
فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم
يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام
اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به
المامون وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك
بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه
يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة
فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا
كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان
ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه
قال الرضا عليه السلام فاراده نفسه قال لا قال عليه السلام
فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد
نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا
عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا
واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال
نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال
سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون

ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم
ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمان فقد حال
عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله
عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان
اسالك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني
عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون
او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال
الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة
وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول و
هذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت
فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون
قال الرضا عليه السلام فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا
معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك
عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار
قال سليمان نعم قال عليه السلام فيكون ما علم الله عز
وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال عليه السلام فاذا كان
حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال
سليمان بل يزيدهم قال عليه السلام فاراه في قولك قد
زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما
يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه

بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون
تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت
لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما
بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام
ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك
ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ و
قال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو
عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل
اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فليس بمقطوع عنهم
قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام
اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف
الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول وما هم
عنها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول
عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر
جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة
فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال عليه السلام فهي محدثة
لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل
قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي

عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله
عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد
او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت
وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش
وتكفر وتشرك فنبرأ منها ونعاديها وهذا حدها قال
سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام
فكيف نفيتموه مرة فقلتم لم يرد. ومرة قلتم اراد وليست
بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم
قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي
العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد
لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة
البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون
العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة
قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر
ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمان انها
صفة من صفاته لم تزل قال عليه السلام فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه
لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر
غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان
لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل

اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال عليه السلام
فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او
شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير
عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى
بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء
قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسألة وقد
اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال
فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه
عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن
لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل
لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله
تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا
وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا
لا بأس اتمم مسألتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة
من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة
قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت
صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام
انما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء
بارادته ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمان
فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من
لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي

فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المأمون
ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا
وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا
عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته
فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا بأس اخبرني
عن معنى هذه أمعنى واحد ام معان مختلفة قال سليمان
معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها
معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام
فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة
القعود وارادة الحياة ارادة الموت اذا كانت ارادته
واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا
وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال
عليه السلام فاخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها
قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام
فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي
ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه
غيره افهم وزد في مسألتك قال سليمان بل هي اسم من
اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك
قال لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك
ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه
مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد

اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من
اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام
يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل
قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال عليه السلام
من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد
يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب
به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ
من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام
هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان
انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف
قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم
ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان
انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم
قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ويعلم
انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان
جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت
قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال
جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الآخر
قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم

لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون
فضحك الرضا عليه السلام والمامون واصحاب المقالات
قال الرضا عليه السلام غلطت وتركت قولك انه يعلم
ان انساناً يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم و
انه يخلق خلقاً وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم
عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد
ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو
ولا غيره قال الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست
هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء
قال عليه السلام نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال
الرضا عليه السلام احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان
لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء
وان لم يصنعه ابداً ثم قال عليه السلام يا سليمان هل
يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلام
فيكون ذلك اثباتاً للشيء قال سليمان ليس
يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلام افتعلم انت
ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال
سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد لا
شيء معه وانه سميع بصير حكيم عليم خبير قال نعم قال
فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير حكيم قادر
خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله

عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلام فكيف يريد
صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع
لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو
متحير تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال سليمان فان الارادة
القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا
يريده ابداً ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة
هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع
سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم
هاشمي ثم تفرق القوم

قال مصنف هذا الكتاب رضه كان المامون يجلب
على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق والاهواء
المضلة كل من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام
عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسداً منه له ولمنزلته
من العلم فكان لا يكلمه احد الا واقر له بالفضل والتزم
الحجة له عليه لان الله تبارك وتعالى ذكره يأبى الا ان
يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك
وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام
واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم
بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم
في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤ ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام

عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به
علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن
عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو
الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا
عليهما السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات
من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير اهل
المقالات فلم يقم احد الا وقد الزم حجته كانه القم حجراً
قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة
الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى
آدم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف
ولقد همت به وهم بها وفي قوله في داود عليه السلام و
ظن داود انما فتناه وفي قوله عز وجل في نبيه محمد صلى
الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا
عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش
ولا تتأول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم

عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق
آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت
المعصية من آدم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان
تكون في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط
الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران على
العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضباً
فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن
يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا
ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو
ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز
وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها
فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته
لعظم ما تداخله فصرف الله عز وجل عنه قتلها والفاحشة
وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
يعني القتل والزنا واما داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه
فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام
كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن
ما يكون من الطيور فقطع داود عليه السلام صلوته وقام
ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير
الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن
حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل

فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض
غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التا
بوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على
داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم
فقتل اوريا رحمه الله فتزوج داود بامرأته قال فضرب
الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه
راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون
بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل
فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال عليه السلام
ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا
هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسوروا
المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه
فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل
المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول
له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه
الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال يا ابن رسول
الله فما قصته مع اوريا فقال عليه السلام ان المرأة في ايام داود
كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من

اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود
عليه السلام فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها
منه فذلك الذي شق على اوريا واما محمد صلى الله عليه و
آله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل
عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا
واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين و
احدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت
زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه و
لم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في
بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين و
خشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله
احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى
تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم عليه السلام
وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من
علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن
رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء
الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب ١٥ ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال

حدثنا

حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا
علي بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال
فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا
من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما
كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة ولم يأكلا منها وانما اكلا
من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما
عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني
لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من
يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه
بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير
استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة
التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه
الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا
كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال له

المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا
جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا عليه السلام ان حواء
ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان آدم و
حواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا
سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين
صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى
ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له
عز وجل قال الله تبارك وتعالى فتعالى الله عما يشركون
فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني
عن قول الله عز وجل في حق ابرهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل
رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابرهيم
عليه السلام وقع على ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف
يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب
الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فرأى الزهرة قال هذا
ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب
الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات
القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم
الضالين فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي
هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار

الا على الاحجار والاقدار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلا ان سئلني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلام رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة

فلن اكون

فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت فكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له

البطش هو الاخذ بعنف

منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار

اي اسفله حيث يسيح منه الماء

وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن
لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك
قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم
فاوحى الله جل جلاله يا موسى سلني ما سألوك فلن
اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت
الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم
بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام
لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما
همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه
ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهما السلام انه قال همت بان
تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا
ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ع
ذاك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى
استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه
قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه
اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني
لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل و
ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا ع
يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن
قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال
المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك قال الرضا عليه السلام
لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون
الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم صلى الله عليه و
آله بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم
وعظم فقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء
عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم
ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان
هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه محمد صلى الله
عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر

لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما
تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج
بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد
عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا
بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت
لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي
يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه واراد به امته
وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك و
لتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن
رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول
للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل
الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان
الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله عز وجل عن
قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افأصفاكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون
قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها
تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج
الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته
امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان
الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك
لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وقال له
ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له
النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق
الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان
تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي
الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك
ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل
واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت
عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت
منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه و
آله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج
في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله
مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه
بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما
فرض الله له قال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسو

الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه
وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون
الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلم
وكان حاضر المجلس فتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن
اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى
الله عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم
الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم
في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلم الى منزله فلما كان
من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون و
جواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلم ثم قال يا ابن الجهم
لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه
قال مصنف هذا الكتاب هذا الحديث غريب من
طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل
البيت عليهم السلم

باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر اصحاب الرس

حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب
قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا
واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله اليهم
رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل
ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالتني
عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد
بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف
تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي
وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى
صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني
وكان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون
شجرة صنوبرة يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح
غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح
عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم
رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلم
وكانت لهم اثنا عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من
بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض
نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها
تسمى احداهن ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة
بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة
اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة

تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت
اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى
تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان
فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة وقد
غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة
وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا
يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون
هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون
هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا
في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم
ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون
فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها
في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا
يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان
يجيء ويحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي
اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا
عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر
ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند فيكونون
على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم
شهورها بابانماه واذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء
تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر
كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم
العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة
والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور وجعلوا له اثني
عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة
خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف
ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك
الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما
جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم
الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من
الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب
والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها
بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال
كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل
اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث
فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل و
معرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم
في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من
الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب
ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا
يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع
وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس
شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة

فالت سحركم الهتكم هذا الرجل الذي يزعم انه رسول
رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن
الهتكم الى الهه فوقه فالت لا بل غضبت الهتكم حين
راى هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة
غيرها لتحجب حسنها وبهاؤها لكي تغضبوا عليه
فتنتصروا منه فجمعوا رايهم على قتله واتخذوا انابيب
طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار
العين الى اعلا الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ
ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة
المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة
عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان
ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع
فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى
منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة
يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي
قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني
وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي
حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل عليه
السلام يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم
حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان
يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا
المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي
وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديد الحمرة فتحيروا فيها
وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض
من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء
فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما
يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من
غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

باب ١٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول لما امر الله عز وجل ابرهيم
ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه
تمنى ابرهيم ع ان يكون يذبح ابنه اسمعيل بيده وانه
لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع
الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق
بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى
الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك
فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك

وفديناه بذبح عظيم

محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم
افهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي
قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح
ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك
بيدك في طاعتي فقال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه
اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة
محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي
فجزع ابرهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله
عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت
لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تبارك
وتعالى وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

باب ١٨ ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين
قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد
المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى
به ابرهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل
مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل
ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على
ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد و
يشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في
سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة
اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل
له كن فكان ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية
لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر
فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا
الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل
ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا
عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلاوفين لله عز وجل فادخل
ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول
الله صلى الله عليه واله وكان احب ولده اليه ثم اجالها
ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم
عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش
ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن
فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين
الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك
مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب

بالقداح على ابنه وعلى الابل واعط دية حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها فاعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض فاقبلوا يرفعونه و يقبلونه ويمسحون عنه التراب فامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة فكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلم لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها رفع الذبح عن عبد الله هي كون النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم في صلبه فببركة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب الناس به الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلم ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس و احلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس و يولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه

وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك و يكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة صلى الله عليه وآله ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم

وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد و كلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى و يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى و يموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسال و يثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم و استجابة الدعوة وكل ما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه وعن آبائه عليهم السلم ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل عليه السلم عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله قتل اثنان منهم بالسيف وهما امير المؤمنين والحسين عليهما السلم والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما

توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام
انه ان جاز ان يشتبه امر عيسى عليه السلام للناس فلم لا
يجوز ان يشتبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان
عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين
من غير آباء وانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم
الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله
وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والامهات
وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولودا من غير اب جاز
ان يشتبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج
عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما
اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك
انه على كل شيء قدير

باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي
الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن
ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن
موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها
في يوم جمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي
ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه
فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن
اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله
عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل
كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من
شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه
وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض
عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم
سبيله كذا في الكافي وتركهم على قصد الحق واقام لهم
عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه
الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان
الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز
وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة
وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني
جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها

ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت
في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته
اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال
الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا
عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله
فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم
والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا
نبي بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة
الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين
وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام
ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث
لا تناله الايدي والابصار الامام البدر المنير
الطاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى والبيد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على
الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار
على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك
من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل
والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد
الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية
الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام
المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم
موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ
المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل

ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن
ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت
العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت
الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه
ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن
هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل
الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا
صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله
واختيار رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة

اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم
وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه
تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم
ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال
عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام
طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع
لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة
والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم
بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد
الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله و
يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون
علمهم فوق علم كل اهل زمانهم في قوله عز وجل

الى أمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز
وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه
ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد
فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من
الخطأ والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته
على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على
مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه
تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم و

اضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عم مثله سواء

باب ۲۱ ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلام

في تزويج فاطمة عليها السلام

حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود
قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني مهلب بن
سابق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عم قال حدثني ابي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي
بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وان ذلك اختلج في
صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال
هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم وظننت انه يريد ان
يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة
فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم

نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال يا علي ابشر فان
الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان اهمني من امر تزويجك
قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ع
ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما
فشممتهما فقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل
فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من
الملئكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها و
انهارها واثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها
فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة
فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل
مناديا ينادي الا يا ملائكتي وسكان جنتي
اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد بن عبد الله من
علي بن ابي طالب ع رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك
وتعالى ملكا من ملئكة الجنة يقال له راحيل وليس
في الملئكة ابلغ منه فخطب خطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء
ولا اهل الارض ثم امر مناديا ينادي الا يا ملائكتي
وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب ع حبيب
محمد صلى الله عليه واله وفاطمة بنت محمد فاني قد
باركت عليهما فقال راحيل فقال يا رب وما بركتك عليهما
اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله عز وجل
يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي
واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن

اوزعني اي الهمني

ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا

منهما خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم
خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد
النبيين والمرسلين فابشر يا علي اني قد زوجتك ابنتي
فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله
لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني
جبرئيل عليه السلم ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما
ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما
يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم
الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب لك وكفاك
برضاء الله رضا فقال علي عليه السلم رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله
صلى الله عليه واله آمين

وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال لقد هممت بتزويج فاطمة ع ولم اجسر ان اذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث مثله
سواء بسواء ولهذا الحديث طرق اخر وقد اخرجتها
في مدينة العلم

حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضه قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم

عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و
اله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة
وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا
فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم
وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله
يقول لو لم اخلق عليا عليه السلم لما كان لفاطمة ابنتك
كفو على وجه الارض ادم ومن دونه

وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم
عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله
صلى الله عليه واله وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد
فاطمة عليها السلم وفضائلها

باب ٣٢ ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان و انه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا
علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان

حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة
قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي
قال حدثنا احمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا
ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا
عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان

في الايمان

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي
قال سألت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان
عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا
يكون الايمان الا هكذا

اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما

كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز
ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب و
اقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز
قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر ع
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة
بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت
عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى
هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد
على مجنون لبرئ

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل
القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا
عند راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن
راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد
منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن
موسى الرضا عليه السلام وكان والله رضى كما سمي عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن
محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط
المجانين اذا سعط المجنون افاق

باب ٢٣ مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة
من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني
عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة
كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع

لا اقول

في الفرق بين العترة والامة

لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك
العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة الطاهرة
من دون الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة
لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات
عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت
الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة
الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في
كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم
قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل
ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال
امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي
لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن الرضا عليه السلام
اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم
على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين
يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون

اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين
المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال
من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين
دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين سأل
ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان
ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك
ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة
على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل
ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له
المامون اين ذلك من كتاب الله عز وجل قال له الرضا ع
في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل
في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما
فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله

في محكم كتابه

فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا
هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل
الاصطفاء في كتابه فقال الرضا عليه السلم فسر الاصطفاء
في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول
ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم
المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف
عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف
عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى
الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء
قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله
احد الا معاند ضال لانه فضل بعد طهارة تنتظر
فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من
خلقه فامر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية
الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقرن انفسهم
بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت
العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلم غلطتم انما

عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول
النبي صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة
او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب عليه السلم
وعنى بالابناء الحسن والحسين عليهما السلم وعنى بالنساء فاطمة
عليها السلم فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل
لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس
علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله
عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس
في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا
واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا
تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا
تبيان قوله عليه السلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلم
اوجدكم في ذلك قرآنا واقرأه عليكم قالوا هات قال قول
الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية
منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله
صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول
الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد
لا يحل لجنب الا لمحمد وآله فقالت العلماء يا ابا الحسن
هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن ينكر لنا ذلك

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما
اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء
والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على
ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل
وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز
الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي
فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال هذه فدك وهي مما لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد
جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه
الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه
خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة و
خصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل
حكى ذكر نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسئلكم
عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين
آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون
وحكى عز وجل عن هود عليه السلم انه قال قل لا
اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني
افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله

قال يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون
عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا و
اخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته
عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا
يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين
شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها
واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته
لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه
ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك
فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي
شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه
الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها
الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم
مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب
ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذا
فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها
اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى الله اليه
ان لا يسئل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء

ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل طاعته ومودّته قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدّوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودّة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعة فتمسّك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حدّه الذي حدّه الله عز وجل فقالوا القرابة هي العرب كلها واهل دعوته فعلى اىّ الحالتين كان فقد علمنا ان المودّة في القرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودّة وكلما قربت القرابة كانت المودّة للقرابة على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما منّ الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤدّوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبّا لهم فكيف والقرآن ينطق به ويدعوا اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودّة والذين فرض الله تعالى مودّتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودّة لا يأتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودّة في القربى مفسّرا ومبيّنا ثم قال ابو الحسن عليه السلم حدّثني ابي عن جدّي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلم قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفي من يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارّا مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودّة في القربى يعني ان تودّوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثّنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الآية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتدّ بكاؤهم فانزل

الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملئكته يصلّون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صلّيت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلم نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلم فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلّم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلوات الله عليهم فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوّة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيّز وجعل الناس في حيّز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنّى برسوله ثم بذي القربى فكلما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكّد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحلّ له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل منها لنفسه سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله رضيه

لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه
لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله
ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله
كذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله
ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول
مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول
مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا
بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم
نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه
نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى
لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة
ونزه رسوله نزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة
محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل
لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله و
اصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل
فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله
عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن
اهل الذكر فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى الله بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام
سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون
انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك
في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن قال نعم الذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله وذلك بين في
كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا
الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات فالذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية فاخبروني هل
تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله
صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال
فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا نعم قال عليه السلام ففي هذا بيان لاني
انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه
بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل
والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست
منه فهذه العاشرة واما الحادية عشرة فقول الله عز وجل
في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
الى تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون
بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا
نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا
منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة
فهذه الحادية عشرة واما الثانية عشرة فقوله عز وجل وأمر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل
بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة
ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول
هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة
خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله
احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا
بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون
والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيرا فما نجد
الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله
البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي
موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا
ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين بن علي ع
قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام
اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك
عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق
الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله
تبارك وتعالى فقال النور قال فمم خلقت السموات
قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء
قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت
مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها و
سأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف و
سأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ
في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال
اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان
السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا
رقيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم
وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم
وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون
وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها
هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة

اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة
اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسئله عن الثور ما باله
غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل
لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وسئله عمن جمع
بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق ع جمع بين حبار وراحيل
فحرم بعد ذلك فنزل ان تجمعوا بين الاختين وسئله
عن المد والجزر ما هما فقال الملك من ملائكة الله موكل
بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض
واذا اخرجهما غاض وسئله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وسئله هل بعث الله
عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف
فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسئله عن اسم ابليس ما كان
في السماء فقال كان اسمه في السماء الحارث وسئله لم سمي
ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وسئله لم صار
الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة
كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها
حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل
حظ الانثيين وسئله عمن خلق
الله تعالى من الانبياء مختونا فقال خلق الله ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس
ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط
واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسئله كم
كان عمر ادم عليه السلم فقال تسعماة وثلثين سنة وسئله عن

اول من قال الشعر فقال ادم عليه السلم قال وما كان شعره
قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها و
هواها وقتل قابيل هابيل فقال ادم عليه السلم

شعر

تغيرت البلاد ومن عليها … فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم … وقل بشاشة الوجه المليح
ارى طول الحيوة على غما … وهل انا من حيوتي مستريح
وما لي لا اجود بسكب دمع … وهابيل تضمنه الضريح
قتل هابيل هابيل اخاه … فواحزنا لقد فقد المليح

واجابه ابليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها … فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار … وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري … الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى … بكفك من جنان الخلد ريح

وسئله عن بكاء ادم على الجنة وكم كان دموعه التي جرت من عينيه
قال بكا ماة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل دجلة ومن
الاخرى مثل الفرات وسئله كم حج ادم عليه السلم من حجة
فقال له سبعون حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان
معه الصرد يدله على موضع الماء وخرج معه من الجنة
وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وسئله ما له لا يمشي
قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما
يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلم فمن هناك سكن

البيوت ونزل ادم عليه السلم ومعه تسع ايات من كتاب
الله عز وجل مما كان ادم عليه السلم يقراها في الجنة وهي
معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات
من سبحان الذي اسرى واذا قرات القران وثلث ايات من
يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا و
سئله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله
وسئله عن اسم نوح ع ما كان فقال كان اسمه السكن
وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين
عاما وسئله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها
فقال كان طولها ثمانماة ذراع وعرضها خمسماة
ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل
وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة
غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصى موسى ع
وسئله عن اول شجرة نبتت في الارض فقال هي الدبا و
هو القرع وسئله عن اول من حج من اهل السماء فقال
جبرئيل عليه السلم وسئله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت
زبرجدة خضراء وسئله عن اكرم واد على وجه الارض فقال
واد يقال له سرنديب سقط ادم فيه من السماء وسئله
عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت
وهو من اودية جهنم وسئله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى عليه السلم وسئله عن

شئ لم يركضوا في رحم فقال ادم عليه السلم وحواء
وكبش ابرهيم عليه السلم وعصى موسى عليه السلم وناقة
صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم عليه السلام
وطار باذن الله عز وجل وسئله عن شئ مكذوب عليه
وليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي
كذب عليه اخوة يوسف وسئله عن شئ اوحي اليه
ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى
النحل وسئله عن اطهر موضع على وجه الارض لا يحل
الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبة وسئله عن موضع
طلعت عليه الشمس ساعة من نهار ولا تطلع عليه ابدا
قال ذلك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى عليه السلم فاصاب
ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس بعد ذا
ابدا وسئله عن شئ شرب هو حي واكله
هو ميت فقال تلك عصى موسى عليه السلم وسئله عن
نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة و
سئله عن اول من امر بالختان قال ابرهيم عليه السلم و
سئله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل
خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وسئله عن اول امراة
جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسئله
عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسئله
عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلم وسئله
عن اكرم الناس فقال صديق الله يوسف بن يعقوب

اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله
صلوات الله عليهم وسئله عن ستة من الانبياء لهم اسمان
فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل
الله والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون
وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم
اجمعين وسئله عن شئ يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال
ذلك الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة من الانبياء تكلموا
بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد
صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر يسئله وتعنته
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم
فقال قابيل يفر من هابيل والذى يفر من امه موسى
عليه السلم والذى يفر من ابيه ابراهيم يعنى الاب المربى لا
الوالد والذى يفر من صاحبته لوط والذى يفر من ابنه
نوح يفر من ابنه كنعان وسئله عن اول من مات فجاة
فقال داود عم مات على منبره يوم الاربعاء وسئله
عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال ارض من مطر وانثى
من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسئله عن اول
من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن
كنعان بعد نوح عليه السلم وسئله عن افضل من عمل عمل
قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسئله
عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل

المعازف والقيان والمزامير والعيدان وسئله عن
كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وسئله لم سمى تبع
تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا يكتب لملك كان قبله
وكان اذا كتب كتب بسم الله الذى خلق صيحا وريحا
فقال الملك اكتب وابدء باسم ملك الرعد فقال لا ابدء
الا باسم الهى ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل
له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك
فسمى تبعا وسئله ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية
الحياء والعورة لان الماعز بادرت بالدخول الى السفينة
فسح نوح عم يده على حيائها وذنبها فاسترت بالالية
وسئله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية
وسئله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسئله
عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين عم
النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها
مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها عز وجل
والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك
ابنائها تنام على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس
واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم
منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى اربعاء
هو قال هو اخر اربعاء فى الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل اخاه ويوم الاربعاء القى ابراهيم عم فى النار

ويوم

ويوم الاربعاء وضعوه فى المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله
عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل قرية
لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل
الريح العقيم على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم
ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعاء
طلب فرعون موسى عليه السلم ليقتله ويوم الاربعاء
خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح
الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء
احرق مسجد سليمان بن داود عليه السلم باصطخر من كورة
فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا عليهما السلم ويوم الاربعاء
اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله
عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلم
بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف
عليه السلم السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم
وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم
الاربعاء عقر الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة
من سجيل ويوم الاربعاء شج النبى صلى الله عليه وآله
كسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العماليق التابوت
وسئله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير
المؤمنين عليه السلم **يوم السبت** يوم مكر وخديعة
ويوم الاحد يوم غرس وبناء **ويوم الاثنين**
يوم حرب ودم **ويوم الثلثا** يوم سفر وطلب **ويوم**

الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس **ويوم الخميس**
يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج **ويوم الجمعة**
يوم خطبة ونكاح

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن
عمران الطائى قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عم
يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف
عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه البرص

باب ٢٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم فى زيد بن على

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنا محمد بن زيد النحوى قال حدثنى ابن
ابى عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن على موسى بن جعفر
الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور بنى
العباس وهب المامون جرمه لاخيه على بن موسى الرضا عم
وقال يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج
قبله زيد بن على فقتل ولولا مكانك منى لقتلته فليس ما
اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقس
اخى زيدا الى زيد بن على عليه السلم فانه كان من علماء
آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل فى
سبيله ولقد حدثنى موسى بن جعفر عليه السلم انه سمع
اباه جعفر بن محمد بن على عليهم السلم يقول رحم الله
عمى زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى

ثم ادعاه الیه ولقد استشارني في خروجه فقلت له
يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة
فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلم ويل لمن سمع
واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن أليس قد جاء
فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلم
ان زيد بن علي عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى
لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل
محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعوا
الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن
علي عليه السلم والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا
في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي
لزيد بن علي عليه السلم فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلم
احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر
في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه

حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي في مسجد
الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن
داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه عن علي عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك
رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة على رقاب
الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب

حدثنا احمد بن محمد بن اورمة القزويني رضي قال حدثنا
احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب
الاسدي قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان
عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلم وهو آخذ
بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلم وهو آخذ
بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليهما السلم وهو آخذ
بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم وهو آخذ
بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره
قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السموات والارض

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني
الحسن بن علي الناصر قدس سره قال حدثني احمد بن رشيد
عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا
عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فجاء زيد بن علي بن
الحسين عليهما السلم فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم يا عم اعيذك بالله ان تكون
المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على
هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلم يا ليته
حسدا يا ليته حسدا ثلثا حدثني ابي عن

ختم بالخاء المعجمة المفتوحة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين
خلاصه

جدي انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة
ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينبش يفتح لروحه
ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض يجعل روحه في
حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن
محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر بن
الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم و
عنده زيد اخوه عليه السلم فدخل عليه معروف بن خربوذ
المكي فقال له ابو جعفر يا معروف انشدني من طرائف
ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك
بوان ولا بضعيف قواه ولا بالالد لدى قوله يعادي
الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع
حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت
اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليه السلم يده على كتفي
زيد وقال هذه صفتك يا ابا الحسن

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي
السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال
حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر
فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله الصادق عليه السلم
فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج
قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول
بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي ع
خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث يوم الاربعاء والخميس
وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على
الصادق عليه السلم ودفعنا اليه القرطاس فقرأه وبكى ثم قال
انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه
كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى
والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا
مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن
سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن
علي بن الحسين عليه السلم صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته
يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فو
الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على
قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة
باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت
نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت
في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي عليه السلم فيجزع
عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة
فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال وصلبوه قلت

النبط والنبيط كأمير ... بالبطائح بين العراقين ...

والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تتحادر على خديه كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة والله الموفق

باب ٣٠ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا

حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

حدثنا ابو الطيب طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما

جاء جعفر بن ابي طالب عليه السلام من الحبشة قام اليه واستقبله اثنى عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على يد اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته

حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر الله عز وجل يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين

حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبد الله عن آدم ابن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة آلاف باب

حدثنا محمد بن علي بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام قد فهمت ان شاء الله

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه

الا بهذا الاسناد

فى خصال المؤمن

حدثنا ابى رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنى محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنى سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث عن ابيه مولى الرضا عليه السلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين فى البأساء والضراء

فى ثواب [illegible]

حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن على بن محمد عن ابى ايوب المدنى عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عليه السلم عن آبائه عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره فى طلب الرزق وحذره

فيما ينبغى ان يتعلم من الغراب خصال ثلث

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعرى قال حدثنى ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلثة مواطن يوم يولد ويوم يخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها فى دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلم فى هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلم على نفسه فى هذه الثلثة المواطن فقال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

حدثنا ابى رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن على عن الحسين بن على الديلمى مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال او حرام

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعنى بذلك انه لم يسئله عما وقع فى ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماءه بالعوض

حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنى ابى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن السيارى عن الحارث بن الدلهاث عن ابيه عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله

عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله عز وجل وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل

فى ثواب كف الاذى

حدثنا ابى رضه قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر الكميدانى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال قال ابو الحسن عليه السلم من علامات الفقه العلم والحلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير

فى علامات الفقيه

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن احمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلم صديق كل امرء عقله وعدوه جهله

حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم الخورى الجوزى قال حدثنا زيد بن محمد البغدادى قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الطائى بالبصرة قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عم انه دعاه رجل فقال له على عليه السلام على ان تضمن لى ثلث خصال قال وما هى يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا فى البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه على بن ابى طالب عليه السلم

فى ثواب محبى اهل بيت النبى

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهانى قال حدثنا على بن ابى عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتونى بذنوب اهل الارض معين اهل بيتى والقاضى لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده المكروه

فى نبش قبر يوسف عليه السلم

حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابى الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بنى اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عليه السلم عمن يعلم موضعه فقيل له هيهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلم قالت نعم قال فاخبرينى به قالت لا حتى تعطينى اربع خصال تطلق لى رجلى وتعيد الى شبابى وتعيد الى بصرى وتجعلنى معك فى الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما

سئل فانك لا يغطى فذلك على تفعل فقد لبثت عليه
فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق رخام فلما
اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب
موتاهم الى الشام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام
عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على
نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية قال
فقلت ما السمة قال العلامة

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد
قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر
عن الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي عن جدي عن
ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع قال في جناح كل
هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير
البرية

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال
اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا
ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال
حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق
بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون
في السماء السابعة العليا والارض السابعة السفلى
وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن
والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة
قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك
والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا
عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم
به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون
بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين
متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم و
تؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد
لحضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيامة

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن احمد بن
علي الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن عبد الله
البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثني عبد السلام بن

صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا
اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل عليه السلام فقال يا علي ان الله تبارك
وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين و
فضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي
لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا
وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا حواء ولا
الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه و
تهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا
فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم
الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا
عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا
لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم
الملائكة ان الله تعالى اكبر من ان ينال عظم المحل الا به
فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا
لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا
واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد
الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله
تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا
نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون
وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلام
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت
له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك و
تعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة
فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى
حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت
يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد
ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا
المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعديي حدود

وفي فضل النبي والائمة على جميع الملائكة والانبياء

ربي جل جلاله فزخ بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا ربي ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلام الحياء من الايمان

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني في هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك فقال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك

الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان لساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان الاية قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كان ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عليه السلام عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل فامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا

انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي عليه السلام
امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم
ما علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان
من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة
وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا
ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال
هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان
يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر
عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى
فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين
على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين
ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا ما يتعلم الاضرار
بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمائم والايهام
وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى
الرجل والرجل الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما
ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن
الله ايها المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا
باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم
بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد
تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم

فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك و
لقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي
ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من
نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به
انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم
قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين
لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث
ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا
وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها
لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم
اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم
انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم
بالعذاب لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا
النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل
وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن بن
علي عليه السلام فان قوما عندنا يزعمون ان
هاروت وماروت ملكان اختارهما الله من الملائكة
لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى
الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها و

هذا من يتعلم للاضرار

التمائم جمع تميمة وهي الخرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام نهاية

... وفيه دلالة على ان المراد بالاذن من الله المذكور في الآية انما هو تخليته لهم وعلمه وعدم جبر منعهم اذ لو شاء منعهم بالجبر لا الاذن الحقيقي ٤ س

شربا الخمر وقتلا النفس المحترمة وان الله عز وجل يعذبهما
ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ
تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال
الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله
معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف
الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يؤمرون وقال الله عز وجل وله من في
السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام
لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قد جعل هؤلاء
الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في
الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام
قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلام اولست تعلم
ان الله عز وجل لم يخل الدنيا من نبي قط او امام
من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا
قبلك من رسول يعني الى الخلق الا رجالا نوحي
اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى
الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى

انبياء الله قالا فقلنا له فعلى هذا ايضا لم يكن ابليس
ملكا فقال عليه السلام لا بل كان من الجن اما تسمعان
قول الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل
انه كان من الجن وهو الذي قال عز وجل والجان خلقناه
من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام
حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه السلام عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين
واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه
بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون
به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه و
نقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلام
لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة
عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام من الناس
وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام
معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة
هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون
منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة
لعظيم وان خطبهم لجليل

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه

الفئام الجماعة من الناس ق

الفئام بالفاء والياء المثناة ... الجماعة من الناس ق

قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسأل الرضا علي بن موسى عليه السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السموات والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه

باب ٢٨ فيما جاء عن الامام علي بن موسى عليه السلم من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها قال لا اذا لساخت باهلها

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت بها

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عليه السلم فقلت انها تخلو الارض من حجة فقال عليه السلم لو خلت الارض طرفة

عين من حجة لساخت باهلها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القائم عليه السلم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال ابائهم فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدء القائم منكم اذا قام قال يبدء ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا محمد بن احمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال كانه بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف

حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه صف لنا الموت فقال عليه السلم للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد

فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة
فانه اشد من عذاب الدنيا قال فما بالنا نرى كافرا
يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك و
يتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد
فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب
وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة
نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافرين فليوفى اجر
حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب
عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك
فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله تعالى عدل
لا يجور وقال وقيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون
فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون
الرحمة عذابا فقال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي بن
هاشم وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن
محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلنا
للرضا عليه السلام يحدث الامر لاحد بدا من معرفته

وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك
قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فهذا
ماذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي
محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن
الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم
الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة
وفي القفاء شوم

حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
الحميري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي
الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول
اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول
شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله
والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه فلما اصبح مضى
فاستقبله جبل عظيم اسود فوقف وقال امرني ربي
عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه و
قال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه
لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة
فاكلها فوجد لها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا

من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له حفرة
وجعله فيها والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست
قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو
بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي
عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له
البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان
ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها
اليه ثم مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي
عز وجل ان اهرب عن هذا فهرب منه ورجع فرأى في
المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل
تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان
العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره
من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن
غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها
واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه
ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب
الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله
واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك
في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة
فاهرب منها

حدثنا احمد بن هارون الفامي رضه قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب

عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل
شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار
الدنيا على الآخرة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاشاني عن
ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا
عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد
والنحل والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة
والحية والعقرب والكلب العقور

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الامر اطلاق و
رخصة لا امر وجوب وفرض

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلام في الديك
الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام
معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة
وكثرة الطروقة

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا

علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن یاسر الخادم قال حدثنا
علی بن موسی الرضا علیه السلم عن ابیه موسی بن جعفر
عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن
الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه امیر المؤمنین علی بن
ابی طالب علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله یا علی انی سالت ربی عز وجل فیک
خمس خصال فاعطانی اما اولها فانی سالته ان تنشق الارض
عنی وانفض التراب عن راسی وانت معی فاعطانی واما
الثانیة فانی سالته ان یقفنی عند کفة المیزان وانت معی
فاعطانی واما الثالثة فسالت ربی عز وجل ان یجعلک
حامل لوائی وهو لواء الله الاکبر علیه مکتوب المفلحون
هم الفائزون بالجنة فاعطانی واما الرابعة فانی سالته
ان تسقی امتی من حوضی فاعطانی واما الخامسة فانی سالته
ان یجعلک قائد امتی الی الجنة فاعطانی والحمد لله الذی
من علی بک

حدثنا ابی رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عیسی بن عبید عن القاسم بن یحیی عن جده عن یعقوب
الجعفری قال سمعت ابا الحسن علیه السلم یقول لا باس بالعزل
فی ستة وجوه المراة التی ایقنت انها لا تلد والمسنة والمراة
السلیطة والبذیة والمراة التی لا ترضع ولدها والامة

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله یجوز ان
یکون ابو الحسن صاحب هذا الحدیث موسی بن جعفر ویجوز
ان یکون الرضا علیه السلم لان یعقوب الجعفری قد
لقیهما جمیعا

حدثنا ابی رضه قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم
عن ابیه عن احمد بن محمد بن عیسی الخلنجی عن ابی علی الحسن بن راشد
قال سالت ابا الحسن الرضا علیه السلم عن تکبیرة الافتتاح
فقال سبع قلت روی عن النبی صلی الله علیه واله انه کان
یکبر واحدة فقال ان النبی صلی الله علیه واله کان یکبر واحدة
یجهر بها ویسر ستا

حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادی رضه قال حدثنا
یوسف بن محمد بن زیاد عن ابیه عن الحسن بن علی عن ابیه
عن محمد بن علی عن ابیه علی بن موسی الرضا علیه السلم
عن ابیه موسی بن جعفر عن ابائه عن علی علیهم السلم قال
ان رسول الله صلی الله علیه واله لما اتاه جبرئیل بنعی
النجاشی بکی بکاء حزین علیه وقال ان اخاکم اصحمة وهو
اسم النجاشی قد مات ثم خرج الی الجبانة وکبر سبعا
فخفض الله له کل مرتفع حتی رای جنازته وهو بالحبشة

حدثنا ابی رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار و
احمد بن ادریس جمیعا عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری
قال حدثنی احمد بن خالد عن ابیه عن بکر بن صالح الجعفری
قال سمعت ابا الحسن علیه السلم یقول قلموا اظفارکم یوم الثلثا
واستحموا یوم الاربعا واصیبوا من الحجام حاجتکم یوم

حشر
الیک کالرضی الرجل الفا
وقد بدت وبدا وبلاة
وهو الکلام الفصیح ق

الخمیس وتطیبوا باطیب طیبکم یوم الجمعة

حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضه قال حدثنا
ابی عن محمد بن یحیی الاشعری قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد عن معویة بن حکیم عن معمر بن خلاد عن ابی الحسن علیه السلم
قال لا ینبغی للرجل ان یدع الطیب فی کل یوم فان لم یقدر
علیه فیوم ویوم لا فان لم یقدر ففی کل جمعة ولا یدع ذلک

حدثنا ابو الحسن علی بن عیسی المجاور فی مسجد الکوفة
قال حدثنا اسمعیل بن علی بن علی بن رزین بن اخی دعبل
علی الخزاعی عن ابیه قال حدثنا الامام ابو الحسن علی بن
موسی الرضا علیه السلم قال حدثنی ابی موسی بن جعفر
قال حدثنی ابی جعفر بن محمد قال حدثنی ابی محمد بن علی قال
حدثنی ابی علی بن الحسین بن علی قال حدثنی ابی الحسین بن
علی عن ابیه علی بن ابی طالب علیهم السلم قال رسول الله
صلی الله علیه واله تلا هذه الایة لا یستوی اصحاب النار
واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال صلی الله علیه واله
اصحاب الجنة من اطاعنی وسلم لعلی بن ابی طالب علیه السلم
بعدی واقر بولایته واصحاب النار من سخط الولایة و
نقض العهد وقاتله بعدی

حدثنا ابی رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عیسی بن عبید عن سلیمان بن حفص المروزی
قال کتب الی ابو الحسن علیه السلم قل فی سجدة الشکر مائة مرة
شکرا شکرا وان شئت عفوا عفوا

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله لقد لقی
سلیمان بن حفص موسی بن جعفر والرضا علیهما السلم
جمیعا ولا ادری هذا الخبر من ایهما هو

حدثنا ابی رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن یعقوب بن یزید عن الحسن بن علی الوشاء قال سمعت
الرضا علیه السلم یقول اذا نام العبد وهو ساجد
قال الله تبارک وتعالی عبدی قبضت روحه وهو فی طاعتی

حدثنا علی بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا
علی بن محمد مهرویه القزوینی قال حدثنا داود بن سلیمان
الغازی عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلم عن
ابیه عن ابائه عن امیر المؤمنین علیهم السلم انه قال الدنیا
کلها جهل الا مواضع العلم والعلم کله حجة الا ما عمل به
والعمل کله ریاء الا ما کان مخلصا والاخلاص علی خطر
عظیم حتی ینظر العبد بما یختم له

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال حدثنا
ابو محمد الحسن بن علی المنعم قال حدثنا حمدان بن المختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقی قال حدثنی سیدی ابو
جعفر محمد بن علی عن ابیه علی بن موسی الرضا علیه السلم
عن ابیه موسی بن جعفر علیهما السلم قال حدثنا الاجلح الکندی
عن ابی بریدة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه واله قال
علی امام کل مؤمن بعدی

حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهیم الطالقانی قال حدثنا

حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى ذكره على
ما وفق له العبد من اداء فريضته وادنى ما يجزي فيها
من القول ان يقول شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من
خدمته واداء فرائضه والشكر موجب للزيادة فان
كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل
من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم
الله من نوره

حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن
محمد بن علي عن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل

حدثنا محمد بن قاسم الاسترابادي المفسر رضه
قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن

ابيه عن جده قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال
له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن قول الله
عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني
ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم
ان رجلا اتى الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني
عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم
جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها
اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما
انعم علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق
من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها
في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر
كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
ويمسك المتصل منها ان يتهافت التهافت التساقط والتتابع ويمسك المتهافت
منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه لعباده
رؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم
خالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن
حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم
على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزايده
ولا فجور فاجر بناقصه بينه وبينه ستر وهو طالبه
فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت

الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم
به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون
ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى
شيعتهم ان يشكروه لما فضلهم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن
عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجا
بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من
ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم
بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان
محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال
موسى عليه السلم يا رب فان كان محمد اكرم عندك من
جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل
النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك
من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى
وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان فضل امة محمد على جميع امم الانبياء كفضله على جميع
خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان
ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن
والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها

يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم فقال نعم الهي قال
الله عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام
العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى
عليه السلم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم
وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم
لبيك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك
لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك
الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد
ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي
قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني و
اعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن
ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين
المطهرين المبلغين بعجائب آيات الله ودلائل حجج
الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت
ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله نبينا محمدا
صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى
الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله

يتبجحون

ورب العالمين على ما اختصنا به من هذا الفضل

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه
كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من
بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة
اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة
وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل
عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان
يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ
موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله
عز وجل حرما

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو
الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال

حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول دخل
عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما
سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين
يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب
الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله
يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده
الياس من روح الله عز وجل لان الله عز وجل يقول
ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله
عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق
جبارا شقيا في قوله حكاية عن قول عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف
المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة
ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان

احاديث في الكبائر

الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان
الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر
لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول يقول الله
عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومنع الزكوة
المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول والذين
لا يشهدون الزور الآية ويقول ومن يكتمها فانه آثم
قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة
الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيء مما فرض الله
عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من
ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله

وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان
الله عز وجل قال اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
قال فخرج عمرو بن عبيد له صراخ من بكائه وهو يقول
هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قلت له الطيب كيف كان اصله فقال لي ما يقول من قبلكم فيه
قلت يقولون ان آدم لما اهبط بارض الهند فبكى
على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض
فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن
حواء كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما
هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت
بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا
طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل
فمن ذلك الطيب

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا عليه السلام علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع

فاول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر وفي وسطه وفي اخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا ع انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا الفتح بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن داهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدركن النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم تؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله قال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم يبرح حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح

حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم قال لاني سمعت ابي عليه السلم يقول النصيحة خشنة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القران الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر

ومن صام يوما في اخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا للنار

حدثنا محمد بن ابي القسم المعروف بابي الحسن المفسر الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثماية عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن

على الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابيه الرضا عليه السلام قال دخل موسى بن جعفر ع
على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال
انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب الله
لنفسه

حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن
اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد
الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة
النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب
من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها
صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها
شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك
بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم واكثر فيها من
ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي
عليه السلم كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان
الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم
تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات
ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق
في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى
ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه
غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل
فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم ان شهركم هذا ليس
كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا
ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات
فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة ومن صلى منكم
في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله
له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا
الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز
الرب الكريم

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي
ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت
صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك
فقد ابغضني

حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران
النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قالوا

اخبرنا

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلم من تذكر
مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون
ومن جلس مجلسا يحيا فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت
فيه القلوب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر
لها قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل فاصفح
الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا
عليه السلم في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا
وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا
عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من
الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما قال وقال
عليه السلم الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل
التسبيح والتهليل والتكبير

حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن
القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي
ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رض قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه
زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء
الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد
اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو
عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه
افضل الليالي وساعاته افضل الساعات وهو شهر
دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله
انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم
فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله
ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه
وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة
وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا
كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا
السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم
وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام
الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم
وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها
افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى
عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب
لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم

ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم
فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى
ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين
وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين
ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر
كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة
لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا
نقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو
بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر
خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله
عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه
غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم
يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم
يلقاه ومن قطع رحمه قطع الله عنه رحمته يوم
يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة
من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى
سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه
من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين
ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم
القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب

الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا
ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة
فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين
مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما
افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل
الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل
ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي
ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وانت
تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين
شقيق عاقر ناقة صالح فضربك ضربة على قرنك فخضب
منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام قلت يا رسول
الله وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه
وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك
فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك
فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك
من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك و
اصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي
انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على
امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي
اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك

لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده
حدثنا محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه
ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا
الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد
للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال
على المكارم ثم لا يبالي أوقع على الموت او وقع الموت
عليه والله لا يبالي ابن ابي طالب أوقع على الموت ام وقع
الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع
في بعض خطبه ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والآخرة
دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم
من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم و
للآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه و
ان العبد اذا مات قالت الملئكة ما قدم وقال الناس
ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كيلا
يكون حسرة عليكم فان المحروم من حرم خير ماله
والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه
واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط

بها مسلكه
حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة
ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضه بالري قالا حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة
ومن جعل يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه و
بكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره
وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا
يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما
ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من
النار
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب
قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم
فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت قلت لا فقال ان
هذا اليوم هو اليوم الذي دعا زكريا عليه السلام
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء فاستجاب الله له كما استجاب
لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو

الرضا علي بن موسى عن موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه
ع

فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له

الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله وقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابداً يا ابن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الارض شبيه ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً وتراباً احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيراً او كبيراً قليلاً كان او كثيراً يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين بن علي عليهما السلام فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً

يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً احب حجراً لحشره الله يوم القيامة معه

حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه و

يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع

لاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بان مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله جل جلاله صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما مؤمناً بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن

عن ابيه الحسين ع

الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين بن علي عليهم السلم قال رأى امير المؤمنين عليه السلم رجلا
من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد
في مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال عليه السلم احدثك بقية قال
هي لك يا امير المؤمنين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي ع
قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكا فقيل له يا بن رسول
الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله
مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك رسول الله صلى
الله عليه واله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا
وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل
فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق
الاحبة

حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي
عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم
بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى
لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل
لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق
بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك
وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي
وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد فارقني يوم
القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول
من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد
معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في
غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض
معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل
اقسم بعزته وجلاله انه لا يجوز عقبة الصراط الا من
معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت
اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه
اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع
لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك
لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه
اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة
اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك
قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلم يا بن رسول
الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت

وهي

وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم
افندين بها فقال يا بن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن
جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من
اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس
فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يا بن ابي
محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا و
جعلوها على ثلثة اقسام احدها الغلو وثانيها التقصير
في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع
الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول
بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا و
اذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا
وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا بن ابي محمود
اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من
لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به
الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين
بذلك ويبرأ ممن خالفه يا بن ابي محمود احفظ ما حدثتك
به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة

حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ
وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو
محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال ارسل
ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليه السلام
ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال للربيع اذا انا
كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه
فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلم ونظر اليه من بعيد
تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا بك
واهلا يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء
ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة
لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج
جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر
الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت
السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك
تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع
لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين
وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي
من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم

حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قال جعفر بن محمد
الصادق عليهم السلم في قول الله عز وجل اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم
اي ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ
بآرائنا فنهلك

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها الآية فقال الامانة الولاية من ادعاها
بغير حق فقد كفر

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم و
حواء عليهما السلم ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم
من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم
من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما
معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت
ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة
وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلم
لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له وبادخاله
الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني
فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع
راسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه
فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي
طالب عليه السلم امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة فقال آدم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال عز
وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار و
لا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد
فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي
نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة عليها السلم
بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم عليه السلم
فاخرجهما الله عن جنته واهبطهما عن جواره الى
الارض

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله

في فضل العلماء

عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون
المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول رحم
الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم
علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن
كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء
او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم
صدق جدي عليه السلم افتدري من السفهاء فقلت
لا يا ابن رسول الله قال عليه السلم هم قصاص مخالفينا
اوتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلم الذين فرض الله
طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال اوتدري ما معنى
قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني
والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن رجل اوصى بثلث
ماله قال يسبع ثلثه

حدثنا ابو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن
هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل
ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلم فقال له
ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال عليه السلم
ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا
فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم
من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم شيء واحد وانا من ابي
وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك
عن مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي
ولكن هلمها فقال له رجل قال عند موته كل مملوك لي
قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك
وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم
فما كان من مماليكه اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر
قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت
ليلة لعنه الله

مسئلة

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم اعلم ان القمر
يكون في المنازل الذي يكون
في اول منزل ويتقدم من منزل الى منزل حتى يكون بعد
ستة اشهر الى المنزل الاول فهو
عوده الى المنزل الذي فيه يبدأ
كالعرجون القديم
منه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله ابن احمد بن اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلم قال الجبل الحمية من الشيء تذكر انما الحمية من الشيء الا قلة منه

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب اليه الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني بالوزن فقال يكون الفا ومائة وسبعين درهما

حدثنا ابي رضه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال عليه السلم لي وما هو قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه

ومحمد بن

في الصاع

بن علي بن ابي طالب

ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم قال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن معبد عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوسادة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها

حدثنا ابو الحسن محمد بن الهيثم المفسر الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال

الشيء

حدثنا

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة فقال داود عليه السلم حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه منك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال القتل

حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين عليه السلم وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلم نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ثم قال عليه السلم وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله صلى الله

عليه واله والله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال عليه السلم من حيث تذهب انما البيت اللحم الذي تؤكل فيها لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا فمتى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة

حدثنا ابي رضه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلم انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك

رغد عليشه يونق فلس واسعة طيبة ص

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن

العسكري ع عن بيب

باب ٢٩ ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه واله

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم بمدينة الرسول صلى الله عليه واله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن الحسين ع قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه واله وكان وصافا للنبي صلى الله عليه واله فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة

بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال فقلت صف لي منطقه فقال كان صلى الله عليه واله متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له واذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث قارب يده فضرب بابهام اليمنى راحة اليسرى واذا غضب اعرض بوجهه واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم فكتمت هذا الخبر عن الحسين عليه السلم زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسالته عما سالته عنه فوجدته قد سئل اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه

واله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلم سالت ابي عليه السلم عن مدخل رسول الله صلى الله عليه واله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه واله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل

الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان عليه السلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا رحيما وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب

فيه مؤملية قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا
ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما
يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم
الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث
واذا تكلم عنده احدهم انصتوا له حتى يفرغ من حديثه عنده حديث
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في المسئلة والمنطق
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب
حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من
مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه
بنهي او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى
الله عليه واله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر
والتفكر والتقدير فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم
في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر
في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى
عنه واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما
جمع لهم من خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه واله الطاهرين
وقد رويت هذه الصفة عن مشايخ باسانيد مختلفة
قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقي اليها ما
كان منها عن الرضا عليه السلام لان هذا الكتاب مصنف

في ذكر عيون اخباره عليه السلام وقد اخرجت
تفسيرها في كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول من
كتاب عيون اخبار الرضا
علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلام
تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي رحمه الله

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام

ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعي الى الصادق عليه السلام
جعفر بن محمد اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده
وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا
بطعامه وقعد مع ندمائه ويضع بين ايديهم ويعجبون
منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول
الله صلى الله عليه واله لقد راينا عجبا اصبت
بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما
ترون وقد جاء في خبر اصدق الصادقين اني ميت
واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم
لم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم

عز وجل

لطف الصبار بر

فاما تقديره

فاما التقدير

عز وجل

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام

عن ابيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام
جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن
رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانوار هذه
النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون
هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض
فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى
السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب
وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام

عن ابيه موسى بن جعفر ع قال جاء رجل الى الصادق ع
فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال
تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك
من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام

عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق عليه السلام
ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى والعرش
لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل
ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته
الى مقلته (سواد العين خ)

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام

عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع
اخبرنا عن الطاعون قال عذاب الله لقوم ورحمة
لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون
ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها
فهي رحمة الله عليهم

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه

موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق ع كم
من كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم
من كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة
سروره وضحكه

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه

موسى بن جعفر عليهما السلام قال سأل الصادق عليه السلام جعفر بن
محمد عليهما السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده
عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له
احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن و
لكن غمي لبناتي ما امرضني غير رفقي بهن فقال الصادق
عليه السلام الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو
سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لما جاوزت سدرة
المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار
قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن

الدنف محركة المرض الملازم ودنف كفرح ثقل

بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها
شبر فقوا السميد ومن بعضها النبات ومن بعضها
كالبنق فهوى ذلك كله الى نحو الارض فقلت في نفسي
اين مفر هذه الخارجات عن هذه الاشياء وذلك انه
لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل
دوني فناداني ربي عز وجل في سرّي يا محمد هذه
انبتها في هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين
من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم
على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن

وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عم قال كتب الصادق عليه السلام
الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض و
انت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان لا تبذل نعماءه
في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته
يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان
او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه

وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى
جعفر عليهم السلام قال كان الصادق عم في طريق ومعه
قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارزة في الطريق يقطعون
على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام
ما لكم قالوا معنا اموالنا نخاف عليها ان تؤخذ منا فتأخذها
فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا انها لك فقال وما

الى ربكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تتوصلون
بها التلف فقالوا وكيف نصنع ندفعها قال ذلك
اضيع لها فلعل طاردا يطرحه عليها فيأخذها او لعلكم
لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع دلّنا قال او
دعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل
الواحد منها اعظم من الدنيا وما فيها ثم يردها ويوفرها
عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال ذاك
رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون
به على ضعفاء المسلمين قالوا وانّى لنا الضعفاء
بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها
ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال
فانتم في امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارزة
فخافوا فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون و
انتم في امان الله عز وجل فتقدم البارزة وترجلوا
وقبلوا يد الصادق عم وقالوا رأينا البارحة في
منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا
بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك و
هؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال
الصادق عليه السلام لا حاجة بنا اليكم فان الذي
دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا
بالثلث وبورك لهم في تجاراتهم فربحوا الدرهم عشرة
فقالوا ما اعظم بركة الصادق عليه السلام فقال

الصادق

الشمراء غ ن وهو الحنطة
البنق حمل السدر كالبنق بالكسر كلمة واحدته بالهاء ق

البارزة القوم البارزون للقتال
في هامش النسخ
ترصد راه دزد يعني
منصل بر پشت

الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله
عز وجل فدوموا عليها

وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عليهم السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد
اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار
اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك
بترك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال
ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من
سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام
كان ابي اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت
بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا
رب متعرضا به لرزقك فأتني به في عافية

حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضه قال
حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام
سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهم السلام ان اول سورة نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابي عن
ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت
باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم
وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي
انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد
الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت
الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي
ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي
انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى
ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان
حزب اعدائك حزب الشيطان

حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن
محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي
لا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي
عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرّى وحران و
كل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي و

اي امرأة حزينة

عبرتا قرية في سواد النهروان ق

صيلم الامر الشديد والداهية والسيف

رجل حزين

شبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور
تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرّى مؤمنة
وكم مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين
كأنّي بهم آيس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد
كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا
على الكافرين

حدّثنا أبي رضه قال حدّثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشّا
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول أقرب ما يكون العبد
من الله عزّ وجلّ وهو ساجد وذلك قوله تبارك و
تعالى واسجد واقترب

حدّثنا أبي رضه قال حدّثنا سعد بن عبد الله
عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمّد بن الفضيل
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كلّ
تقي

حدّثنا أبي رضه قال حدّثنا سعد بن عبد الله و
محمّد بن يحيى العطّار جميعا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن
الحجّال عن سليمان الجعفري قال الرضا عليه السلم
جاءت ريح وأنا ساجد وجعل كلّ إنسان يطلب موضعا
وأنا ساجد ملحّ في الدعاء على ربّي عزّ وجلّ حتّى سكنت

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال
حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى

عن محمّد بن إسمعيل بن بزيع قال رأيت أبا الحسن عليه
السلام إذا سجد يحرّك ثلث أصابع من أصابعه واحدة
بعد واحدة تحريكا خفيفا كأنّه يعدّ التسبيح ثمّ يرفع
رأسه قال ورأيته يركع ركوعا أخفض من
ركوع كلّ من رأيته يركع كان إذا ركع جنّح بيديه

حدّثنا أبي رضه قال حدّثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشّاء
عن أبي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول إذا نام
العبد وهو ساجد قال الله عزّ وجلّ للملئكة انظروا
إلى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضم
قالا حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمّد بن
عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال قرأت كتاب
أبي الحسن الرضا عليه السلم إلى أبي جعفر يا أبا جعفر
بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير
فإنّما ذلك من بخل بهم لئلّا ينال منك أحد خيرا فأسألك
بحقّي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب
الكبير وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة ثمّ لا يسألك
أحد إلّا أعطيته ومن سألك من عمومتك أن تبرّه
فلا تعطه أقلّ من خمسين دينارا والكثير إليك ومن
سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين
دينارا والكثير إليك إنّي إنّما أريد أن يرفعك الله

فانفق

تقي قربان كلّ
تقي يعني أنّ الأتقياء
يتقرّبون بها إلى الله تعالى أو أنّها
قربانهم وحدهم ٢ ر.

فانفق ولا تخش من ذي العرش إقتارا

حدّثنا أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي قال
حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني
البزّاز قال حدّثنا إسمعيل بن أبي عبد الله أبو عمرو
القصّاب قال حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي
ببغداد على باب صفر السكوني عند جسر الزيخ قال
حدّثني أبو أحمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى
الرضا عليه السلم بالمدينة سنة أربع وتسعين ومائة
قال حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد
عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال حدّثني
أبي الحسين بن علي قال حدّثني أبي علي بن أبي طالب عم قال
قال النبي صلّى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلّق
بقائمة من قوائم العرش تقول يا أحكم الحاكمين احكم
بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن أبي طالب عليه السلم
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ويحكم لابنتي
فاطمة وربّ الكعبة

حدّثنا أبو أسعد عبد الصمد بن عبد الشهيد
الأنصاري رضه بسمرقند قال حدّثنا أبي قال حدّثنا
أحمد بن إسحق العلوي الموسوي قال حدّثنا أبي
قال أخبرني عمّي الحسن بن إسحق قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليه السلم يقول حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه

عن أمير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله من دان بغير سماع ألزمه الله
البتّة إلى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي
فتحه الله عزّ وجلّ لخلقه فهو مشرك والباب المأمون
على وحي الله تبارك وتعالى محمّد صلّى الله عليه وآله

حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إبرهيم بن إسحق رضه
قال حدّثنا أبو سعيد النسوي قال حدّثنا إبرهيم بن
محمّد بن مروان قال حدّثنا أحمد بن الفضل البلخي
قال حدّثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا
عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن
أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه
الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلم
قال بينما أنا أمشي مع النبي صلّى الله عليه وآله في بعض
طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كثّ اللحية
بعيد ما بين المنكبين فسلّم على النبي صلّى الله عليه و
آله ورحّب به ثمّ التفت إليّ فقال السلام عليك يا
رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا
رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلّى
الله عليه وآله بلى ثمّ مضى فقلت يا رسول الله ما
هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال
أنت كذلك والحمد لله إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه إنّي
جاعل في الأرض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عم

اذ الغناء

وقال

وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية
عن موسى حين قال لهرون عليهما السلم اخلفني في
قومي واصلح فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلم
في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت
المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري
وقاضي ديني والمودي عني وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء
كما سلم عليك الشيخ او لاتدري من هو قلت
لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلم فاعلم

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا
عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال دخلت انا وفاطمة على رسول
الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي
ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء
رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن

فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت
امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت
امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها
ورايت امراة معلقة بثديها ورايت امراة تاكل
لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة
قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها
الحيات والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في
تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع
من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها
في تنور من نار ورايت امراة تقطع لحم جسدها
من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت
امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها
ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار
وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة
على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من
فيها والملئكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من
نار فقالت فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة عيني
اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن
هذا العذاب فقال يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها
كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت توذي زوجها واما المعلقة
بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما

مقامع جمع مقمعة بر وزن مجلسه كه بر سر فيل
مي زنند المقمعة كمكنسة
العمود من الحديد او كالمحجن
يضرب به راس الفيل ق

واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها
بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها
فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها
الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها
كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل
من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة
واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزناء
فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها
بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما
التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها
فانها كانت قوادة واما التي كان راسها راس خنزير
وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة
واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في
دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة
حاسدة ثم قال عليه السلم ويل لامراة اغضبت زوجها
وطوبى لامراة رضي عنها زوجها

حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو
الحسن الرضا عليه السلم يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعتقلة
في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا
معاملتها وانالتها نفرت عنهم

حدثنا ابي رضه قال حدثني علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل
لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه

حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضه قال حدثني
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن
الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من
الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد
من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة
من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة

اغصانها في الدنيا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط الجمال
انهما سمعا الرضا عليه السلم يقول كان العابد من بني
اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين

القينة الامة المغنية ق

حدثنا ابو الحسن محمد بن الهيثم المفسر رضه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام

انا المنيلا وانا الاصبهد
المنة اياه ق

في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الأرض
جميعاً لتعتبروا به ولتتوصلوا إلى رضوانه وتتوقوا
به من عذاب نيرانه ثم استوى إلى السماء أخذ في خلقها
وإتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء
عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الأرض
لمصالحكم يا بني آدم

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن
إبراهيم بن هاشم وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن
موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه
الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل أمة صديق
وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي
طالب عليه السلام وإنه سفينة نجاتها وباب حطتها
وإنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس إن
علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وإنه لأمير المؤمنين
وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد
ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن
جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه
فقد والاني وذلك أنه أخي ووزيري ومخلوق

من طينتي وكنت أنا وهو نوراً واحداً

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن
جعفر بن أبي جعفر الكميداني ومحمد بن يحيى العطار
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
البزنطي قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام
يقول إن رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه
وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل
ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام إن سبط
آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله قال ائتوني
ببقرة قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون
من الجاهلين ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أي أجزأتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض
ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو
أنهم عمدوا إلى بقرة أي أجزأتهم ولكن شددوا فشدد
الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر
الناظرين ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أي لأجزأتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي إن البقرة تشابه علينا وإنا إن شاء الله
لمهتدون قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن

جئت بالحق

استوى إلى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
قال هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم

أي لا بد منه

جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني
إسرائيل فقال لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهباً
فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال
اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فأمر بذبحها
ثم أمر أن يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي
المقتول وقال يا رسول الله إن ابن عمي قتلني دون من
يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله
موسى بن عمران عليه السلام بعض أصحابه إن هذه البقرة
لها نبأ فقال وما هو قال إن فتى من بني إسرائيل كان
باراً بأبيه وإنه اشترى بيعاً فجاء إلى أبيه ورأى أن
المقاليد تحت رأسه فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع
فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له أحسنت خذ هذه البقرة
فهي لك عوضاً لما فاتك فقال له رسول الله موسى بن عمران
عليه السلام انظروا إلى البر ما بلغ بأهله

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن
الصلت قال سألت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان
فقلت يا سيدي إن هشام بن إبراهيم العباسي حكى عنك
أنك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق
إنما سألني عن ذلك فقلت له إن رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام
عن ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام إذا ميز الله بين
الحق والباطل فأين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال

له أبو جعفر عليه السلام قد قضيت

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله عز وجل
نبياً إلا بتحريم الخمر وإن يقر له بأن الله يفعل ما يشاء
وأن يكون في تراثه الكندر قال وسمعته عليه السلام
يقول لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلا مع السراج

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال سأل
بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين
وقال إن بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال إن
أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن
عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلام
إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق
والغبار رفع يديه وقال اللهم إن كان فرجي مما أنا فيه
بالموت فعجله لي الساعة ولم يزل مغموماً مكروباً
إلى أن قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور
إلى المأمون أن رجلاً من المجوس أوصى عند موته بمال
جليل يفرق في الفقراء والمساكين ففرقه قاضي نيسابور
على فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام يا
سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلام إن
المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه

الأنفليد بكسر الهمزة المفتاح
المقليد بوزن المبضع
مفتاح في المستجاد الجمع
المقاليد مص

ان

ان تخرج فتجدد ذلك من صدقات المسلمين فتصدق
به على فقراء المجوس وقال ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر
وغيره عن الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها
لاني سمعتها منذ دهر

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال
اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم
الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت ر
سول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق
فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات
عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت
فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة
واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع
على ابي الحسن عليه السلام

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان بن عيينة
لقي الصادق عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام
الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام
كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب
ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى بن سعد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف
فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام
فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية
ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية
والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد و
ارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية و
شكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن
مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام
في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله في هذا الحديث
فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة
وليعلم انما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار
والفائدة الثانية اطلاق الحجامة في وقت الزوال
والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر

ولا

ولا يحلق مكان الحجامة

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
احتجم وهو صائم محرم

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر
خلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام انه قال افطر
الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنه و
استعمله ومعنى قوله عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم هو
انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال
رايت ابا الحسن عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج
الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه
وآله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله و
لزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي
فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي
دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله
عليه وآله وصلى ست ركعات او ثمان ركعات في
نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات
او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى
قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت
على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن
احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام
قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت
وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد
في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال
نعم المطلوب به الحاجة البيت الصلوة فيه افضل من
الصلوة في غيره ستين سنة او شهرا فلما صار عند الباب
قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلام
ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر
ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم اني انقلب
على ان لا اله الا الله

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال

حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال سألته عن القنوت
في الفجر والوتر قبل الركوع قال وسألته عن شرب الفقاع فقال
فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلوة في الثوب
المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية يزوجها
ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل
بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال
يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام قال ابو جعفر
لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما
الله لك وقال اللذين انعم الله عليك وسألته
عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر
ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع النساء
من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي
الحسن عليه السلام فلا يتقنعن وسألته عن ام الولد
لها ان تكشف رأسها بين ايدي الرجال فقال تتقنع
وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرهها فقلت له
قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى
عليه السلام مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما
كانت لها حلقة فضة وهي عندي الآن وقال ان
العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة
من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحو عشرة دراهم
فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن الرجل له
الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت
نعم قال لا ما ترك شيئاً اذا قبلها بشهوة ثم قال
عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة
حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا
نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة
السن التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها
فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت وان كانت
ابنة سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة
ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين
تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ
فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم
افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت
منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال
هو ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج
عليها فقال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها
قلت فيجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته
عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ
غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها قلت
فيزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم وقال عليه السلام
احسن بالله الظن فان الله عز وجل يقول انا عند ظن
عبدي ان خيراً فخير وان شراً فشر وقال عليه السلام
في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون

قال وكتبت اليه عليه السلام اختلف الناس علي
في الربيثا فما تأمرني فيها فكتب لا بأس بها
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد
الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل
الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه
وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله
صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلام
ان الله عز وجل حرم حراماً واحل حلالاً وفرض فرائض
فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله
او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ
نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا
ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان
في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله وذلك قول
الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلام
متبعاً لله مؤدياً عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة
قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله
صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة
ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى
الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه
نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجباً
لازماً كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره
امر الله تعالى فما جاء في النهي عن رسول الله صلى
الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال
ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة
فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم
ما استحل رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون
ذلك ابداً لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله
مسلمون له كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
تابعاً لامر ربه عز وجل مسلماً له وقال عز وجل
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس
نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض
ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في
ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله
صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي
يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه
الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره
وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما
يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعاً او بايهما
شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم
لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان

تلك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن النبي صلى الله عليه واله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله فما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا

قال مصنف هذا الكتاب رضه كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه سيء الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي.

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم قال سألت الرضا عليه السلم عن الناسور فقال عليه السلم انما ينقض الوضوء ثلثة البول والغائط والريح

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل أيجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه فقال نعم يمسح عليه ويجزيه

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ موضع لم يصبه الماء فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن

شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلم الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلم وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين عليه السلم فجعل يشربه هو واصحابه ويقول لعنه الله اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه من شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد (وقد بلغني ان في انواع الفقاع ما قد يسكر كثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام)

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام
النعمة ولا حول ولا قوة الا بالله
تم الجزء الاول المبارك من عيون اخبار الرضا عليه السلم
تصنيف ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه نزيل الري اعانه الله على
طاعته ووفقه لمرضاته ويتلوه ان شاء الله
الجزء الثاني باب فيما جاء عن الرضا ع
من الاخبار المجموعة والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد و
اله الطاهرين

باب ٣٠ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه
حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه
جهله
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد
المكتب رحمهم الله قالوا حدثنا ابو الحسن
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن
ابي البلاد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال
قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر و
اذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون
من لسانه ويده وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه
المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن
احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا
ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى
الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا
ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن هرون بن محمد الخوزي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي
بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي

باب الثلثين

الجود بالخاء والواء المهملة قرية من قرى نيسابور

الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم
وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن
موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما
اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
عليهم السلم قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة
عليها السلم انها لما حملت بالحسن عليه السلم وولدته
جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمي ابني
فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله
عليه واله واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال
لعلي عليه السلم باي شئ سميت ابني قال ما كنت اسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال النبي صلى الله عليه واله ولا انا اسبق باسمه
ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا
محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول علي منك بمنزلة
هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال وما كان اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه واله لسانى
عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسن قالت اسماء
فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله
عليه واله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا و
دينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى
راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم و
جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمي ابني
فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء بابي انت
وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة
يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي
لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة
بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي
شئ سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا
رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى
الله عليه واله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم
هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى

فقال النبي صلعم وما اسم ابن هرون

بياض يخالطه سواد كالملح محركة كبش املح ونعجة ملحا ق

في ولادة الحسن والحسين وتسميتهما

وبعض صفات الحسين عليه السلام وهم

سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه و
اله وما اسم ابن هرون قال شبّر قال النبي صلى الله عليه
واله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسين
فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبي صلى الله عليه واله بكبشين
املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه
تصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال
يا اسما الدم فعل الجاهلية

وبهذا الاسناد قال قال رسول صلى الله
صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة
ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم
العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل
ولدي قال رسول الله صلى الله عليه واله فيحكم الله
تعالى لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي
واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد فقلت
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من
ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور
اعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان وقال لي الجبار

كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب
عليه السلم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن
والحسين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي انك قسيم الجنة والنار وانك تقرع
باب الجنة وتدخلها بلا حساب

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اشتد غضب الله وغضب
رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلم ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها
منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت
والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد
منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما تزين
اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى

زخ اي دفعه في وهدة وزخ حيث
الي موسي ... القران يهبط به
على رياض الجنة ومن يتبعه القران
يزخ في قفاه حتى يقذف
به في نار جهنم ص

الدرنوك بالضم ضرب
من الثياب او البسط

في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام

الله عليه واله ستة من المروة ثلثة منها في الحضر و
ثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله
عز وجل وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله
واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح
في غير المعاصي

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لامتي

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال كان نقش خاتم محمد بن علي عليهما السلم ظني بالله حسن و
بالنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل الذي
يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب و
عمل بالاركان

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم
ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري
اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم
ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك يا ابن ادم

لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر و
اسرع لنبات اللحم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان
لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول
من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه
ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول
من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من
المال لم يعط المال حقه وفقير فخور

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ
على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه
في العظايم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله من ادى فريضة فله عند الله دعوة
مستجابة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله العلم خزاين ومفاتيحه السؤال فاسألوا
يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم

المروة

اختنوا

المراد بالايمان هنا
التصديق
غل غلولا اي ضاق

والمستمع والمجيب

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله عز وجل يبغض رجلا يدخل عليه في
بيته ولا يقاتل

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا و
ادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف و
اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك
ابتلوا بالقحط والسنين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا يغرنك
ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله
عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها
لنفسك

في فضل من سمي باحمد ومحمد

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ثلثة اخافهن على امتي من بعدي الضلالة
بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموا واوسعوا له في المجالس
ولا تقبحوا له وجها

وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد ومحمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين صح

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ما من قوم كانت لهم مشورة
فحضر معهم من اسمه محمد واحمد فادخلوه في مشورتهم
الا خير لهم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وقد امرنا باسباغ
الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك
مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء
احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال
فاعطاني اما اولها فسالت ربي ان اكون اول من
تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي
فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند
كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت
ربي ان تكون حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب

عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما
الرابعة فسالت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني
واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد امتي
الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك

في فضل الفقر

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك عز وجل
يقراك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع
يوما فاحمدك واجوع يوما فاسالك

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على
خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة وقد
عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها
ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة
بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن صورة
واحسن كرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما
تزف العروس فيوكل بها سبعون الف جارية

الحلة ازار ورداء لا تسمى حلة حتى يكون ثوبين ص
زف العروس من باب رد زفافا بالكسر وازفها بمعنى وزف القوم في مشيتهم يزفون بالكسر زفيفا اسرعوا. ص

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا كان يوم القيمة نودي من بطنان العرش يا محمد نعم
الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي
طالب عليه السلام

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين
احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما

في الاخلاق

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة
واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة

في الدعاء عند دخول السوق

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله الى يوم القيمة

في ثواب من قال لا اله الا الله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت
العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى
فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له اهتز
العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل
اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر
لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان
سماواتي اني قد غفرت لقائلها

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسأل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ به في النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه

انهما كانا من وزراء فرعون

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلم سئل ربه عز وجل يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك

اي طول عمري الى ان الحق امته

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها ابدا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب اربعة علي عليه السلم وسلمان وابا ذر ومقداد بن الاسود

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما يقلب جناح طائر في الهوا الا وعندنا فيه علم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر

في النقيب

في الصلوة

سكين

في فضل الشيعة

في البراق

الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله تجلى الله لعبده اي ظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان وما يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله من ملك مقرب

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلم عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ان ربك يقرئك السلم ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في فضل المؤمن

عليه وآله ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من
اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى
النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تنشر ضعوا الحمقاء والعمشاء فان اللبن
يعدي

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الذي يسقط من المائدة مهور حور العين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليس للصبي لبن خير من لبن امه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حسن فقهه فله حسنة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة ٢

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله دهنوا بالبنفسج فانها بارد في الصيف
حار في الشتاء

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق
بالصدقة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من هو غير
اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله عليه وآله
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع
الخير الى كل بر وفاجر

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا
فخر

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله سيد طعام اهل الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة
الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب
البلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء ويحسن
الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ

وبهذا

العمش حركة في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات ق

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام الخل لا يفتقر اهل بيت عندهم الخل م

الذروة المرتفع من الشيء .

العياء المرض ص

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام او شربة
عسل

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا ترد واشربة العسل على من اتاكم بها

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر
من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا
في البطش والجماع وهو الهريس

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله
وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه
قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد
لكم في الاعمار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل
جالسا فان لم يستطع جالسا فليصل مستلقيا
ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي
ثواب صيام عشرة ايام غرر زهر لا تشاكل ايام الدنيا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل
رحمه فيحبه الله ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله
الجنة التي وعده

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له ومن
خلفائك قال الذين ياتون من بعدي ويروون
احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور
السموات والارض

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ صح

البائقة الداهية جمع بوائق باء بالشر والخصومة ق

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على امتى اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما

وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلعم تيبا في يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله وتعقد فيه الولاية

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة السفر فقرء في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القران وربعه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرء سورة اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قراء القران كله

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا اعتكاف الا بصوم

وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا احسنكم خلقا

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام

حسن الخلق خير قرين

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل به النار قال الاجوفان البطن والفرج

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاءك فان اكثر الناس

الحذاء ولتخفف الرداء ولتقل غشيان النساء
صح
اللبان بالضم الكندر
ق
الجشاء محركة كغراب
ق

بعد الدنيا

في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله

وبهذا الاسناد قال قال الحسين بن علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة لا يعرض لاحدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمراة الحسناء

وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام للمراة عشر عورات فاذا زوجت سترت لها عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه واله عن امرأة قيل انها زنت فذكرت المرأة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه واله ان آمر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليها خاتم من الله كان يجيز شهادة النساء في مثل هذا

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال اذا سئلت المراة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حد الفرية على الرجل وحد لما اقرت على نفسها

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه قال

ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام انه لو ولي العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا

وبهذا الاسناد قال عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه واله الى ان مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي صلى الله عليه واله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله كتابين كتاب الله وكتاب في قراب سيفي فقيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي عليه الصلوة والسلام ما هذه الكسرة قالت خبزا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي

ابو جحيفة بالتصغير وهب
عبد الله صحابي
م ر

القراب شبه الجراب يطرح
الراكب فيه سيفه بغمده
وسوطه وقد يطرح فيه زاده
من تمر وغيره والقراب يكسر
القاف وعاء من جلد
مجمع البحار

صلى الله عليه وآله اتاه أول طعام دخل فمه

اسبك منذ ثلث

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع

قال اتى النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل

اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه

اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار النار

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم

الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران

وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان

فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة

وقضاء الحوائج

والنشرة بالضم رقية يعالج بها المجنون والمريض ق

وقد انتشر عنه وانتشر انبسط ق

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال

الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة

والنظر الى الخضرة نشرة

وبهذه الاسناد عن علي بن ابي طالب ع

قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن و

قال كلوا خل الخمر ما فسد ولا تاكلوا ما افسدتموه

انتم

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال حباني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد

بكلتا يديه فلما ادنيته الى انفي قال انه سيد ريحان

الجنة بعد الآس

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع

قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين

يوما ساء خلقه

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال

ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها

شفاء واخرجت من مكانها داء

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع

قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين

من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع

قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله

عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة

قد جاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم

القلب **وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب**

عليه السلام قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على

الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح

النوى على ظهر كفه ثم يقذف به

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله

فقال

فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربكم من الله

عز وجل ويبعد من النار

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس

فانه مبارك يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك

فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام قد اجبتك على

ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين

قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في

البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك يا امير المؤمنين

فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال الطاعون ميتة وحية

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني

اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة

الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير وتقدمون احدكم و

ليس بافضلكم في الدين

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت

فكلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان

اربعين يوما

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام

عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام

والبرص والجنون

الظاهر ان حديث الملح مقدم على حديث البطيخ ١٢

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما

وقال هذان الاطيبان

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين داء

اقلها الجذام

وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلام

انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن

حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام

قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني

امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس

والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله

تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا

من فضل الله يعني يوم السبت

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن عليه السلام
بالصلوٰة يوم ولد

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال دعى ابي بدهن ليدهن به راسه فلما ادهن قال
ادهن قلت بماذا ادهنت قال انه البنفسج قلت وما
فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي
عن ابيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على
سائر الاديان

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال الادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ان عبد الله بن عباس كان يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيها
ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو محموم فامره باكل الغبيراء

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب عليه السلام رجلان
احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا
له ان ينحره قال هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى
غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت
فاكلها الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليهما السلام
قال يا غلام اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت
حر لوجه الله تعالى قال له رجل اعتقته يا سيدي
قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل ما عليها
ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على مثلهن لا يخاف
عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيي احدكم
اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من
الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض
على الله تعالى

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال من سره ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل
رحمه

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه
مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي وعجبت لمن
ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف
يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن وعجبت لمن
ايقن بالحساب كيف يذنب

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال
اخبرني ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام
عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر
الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثا غبرا
يبكون عليه الى يوم القيمة

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى
عنه

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة
عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه و
آله وفي عنقها قلادة من ذهب اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلام
من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه و
آله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس
لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة
فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان
ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه
ثوبا فقال لها يوسف ما هذا قالت استحيي من
الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع
ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا
ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل لولا
ان راى برهان ربه

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه كان اذا راى المريض قد برئ من العلة قال يهنيك
الطهور من الذنوب

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال اخذ الناس ثلثا عن ثلثة اخذوا الصبر عن
ايوب عليه السلام والشكر عن نوح عليه السلام والحسد من
بني يعقوب

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوٰة
في السفر فذكر ان اباه عليه السلام كان يقصر في السفر

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع

قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجاً رجلاً صالحاً واصلع سوء خير من كوسج صالح

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم

انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم

انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصير وسيأتي زمان تقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه

قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم لم اوتم النبي صلى الله عليه واله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم قال

ان فاطمة عليها السلم عقت عن الحسن والحسين ع واعطت القابلة رجل شاة ودينارا

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع

عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم

قال ان يهودياً سأل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله والله لا يعلم له ولداً واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ص

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل وقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الويل لظالمي اهل بيتي كانهم غداً مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع فاني انتقم له من قاتله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا اخر الزمان فكانما في ثلثا مع الدجال

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المغبون لا محمود ولا ماجور

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك التمر كله الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت ثلثا لم يعطها احد من قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي من هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معاشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلم

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلم وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة

وبابي

وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص

صح

وروى البرقي ره في المحاسن ان رجلا كتب الى ابي الحسن عليه السلم يشكو اليه فكتب اليه كل التمر البرني على الريق واشرب عليه الماء ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة فكتب اليه يشكو ذلك فكتب اليه كل التمر البرني على الريق ولا تشرب عليه الماء فاعتدل نع ره

وبابي الذي ولي منه وبيني الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارض على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا الحسين احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان بي ثآليل كثيرة قد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرء على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلم يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلم ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال

النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته

يا محمد عليك بحسن الخلق فانه يذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلم من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني احمد بن علي الثعلبي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي عن سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليهم السلم عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل لكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم في اخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن قد غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه

وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيعة هم الفائزون يوم القيمة

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدايني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب محمد بن عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله

وحمله النبي فجعل ابو ذر يأكل ذلك الخبز ويبله ويجعل عليه
ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة
فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة

وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا
هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم
فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان
طالت معتبته فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن
بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان
على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له
زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى
برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي

نسخه ٢ حدثنا احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثني ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم خ

اي خطر الاشراف على الهلاكة يقال خاطر بنفسه صح

عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه
قال فقلت له حسبي

وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن قوله
عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول
الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا بعدا من خير
الآخرة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال
قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الرجل
يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال
اكره ذلك فقلت له جعلت فداك او ليس كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام
يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال بلى ولكن
كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين
عليه السلام قال ولم لا تسألني عما كان قبله قلت
فانا اسألك قال نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله الا الله
محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا عليه السلام
لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان
خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من
الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن
معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم
فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق واعجلته الريح فلم يدرك
ان يهلل الله الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا
الفا الفا يا ماريا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس
واستمرت السفينة فقال نوح عليه السلام ان كلاما نجاني
الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه
لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابراهيم
عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل
عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا
جبرئيل قال جبرئيل يا رب خليلك ليس من يعبدك
على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى
الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذي
يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا
شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت
الى ابراهيم عليه السلام فقال هل لك حاجة فقال اما

القلس بالقاف حبل ضخم من ليف او خوص

القلس حبل ضخم من حبال السفينة

اليك فلا فاهبط الله عز وجل عنده خاتما فيه
ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول
ولا قوة الا بالله توكلت على الله فوضت امري الى الله اسندت
ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل اليه
ان يختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا
وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين
اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق تنج قال وكان
نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من الجم الجن
بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين
اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله و
ويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد
صلى الله عليه واله لا اله الا الله محمد رسول الله
وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله
وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليهما السلام العزة لله وكان
نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين ع
يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي ع
يتختم بخاتم الحسين بن علي عليهما السلام وكان نقش
خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام الله وليي وعصمتي من خلقه
وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا
عليه السلام كفه وخاتم ابيه عليه السلام في اصبعه حتى اراني
النقش وروي في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن
الحسين عليهما السلام خزي وشقي قاتل الحسين بن
علي عليهما السلام

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا ع
يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال لم يبق من امثال الانبياء
عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني
ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه
قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج
من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل
من رحمتي

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه

يا بن رسول الله ما تقول في القران فقال كلام الله
لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الارض

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه رضه قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي
التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت
الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول
عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته
وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول
من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله
واسئله التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار و
جوازا على الصراط واحله دار القرار

حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد
بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام في سنة اربع و
ثلثين وثلثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المدائني
قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثني
داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ولينا
حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين
الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن
كانت مظلمته بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح

حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء
الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن
محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني
ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات و
ليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ
بما عمل في الجاهلية والاسلام

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله

المدائني

المعروف بالجعابي بالباء
المنقطة تحتها نقطة بعد
الالف والجيم المكسورة بعد
بعدها العين المهملة

البيهقي فاعمر بطريق مكة ف

علیه وآله انا وهذا یعنی علیا یوم القیمة کهاتین وضم بین اصبعیه وشیعتنا معنا ومن اعان مظلومنا کذلک

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من احب ان یتمسک بالعروة الوثقی فلیتمسک بحب علی واهل بیتی

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الائمة من ولد الحسین من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصی الله عز وجل هم العروة الوثقی وهم الوسیلة الی الله عز وجل

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انت یا علی وولدک خیرة الله من خلقه

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله خلقت انا وعلی من نور واحد

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من احبنا اهل البیت حشره الله تعالی امنا یوم القیمة

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی من احبک کان مع النبیین فی درجتهم یوم القیمة ومن مات وهو یبغضک فلا یبالی مات یهودیا او نصرانیا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون قال عن ولایة علی علیه السلم

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم والعباس بن عبد المطلب وعقیل انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم

قال مصنف هذا الکتاب ذکر عقیل وعباس غریب فی هذا الحدیث لم اسمعه الا عن محمد بن عمر الجعابی فی هذا الحدیث **وبهذا الاسناد** قال قال علی علیه السلم قال رسول الله صلی الله علیه وآله انت منی وانا منک

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی انت خیر البشر لا یشک فیک الا کافر

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الصادق وحبت فاطمة الالما امرنی الله بتزویجها

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله واخذل عدوه وکن له ولولده واخلفه فیهم بخیر وبارک لهم فیما تعطیهم وایدهم بروح القدس واحفظهم

حیث توجهوا من الارض واجعل الامامة فیهم واشکر من اطاعهم واهلک من عصاهم انک قریب مجیب

وباسناده قال قال النبی صلی الله علیه وآله علی اول من اتبعنی وهو اول من یصافحنی بعد الحق

وبهذا الاسناد قال قال النبی صلی الله علیه وآله یا علی انت بریء منی وانت خلیفتی علی امتی

وباسناده قال قال النبی صلی الله علیه وآله لا تقوم الساعة حتی یقوم قائم الحق منا وذلک حین یاذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلک الله الله عباد الله فاتوه ولو علی الثلج فانه خلیفة الله عز وجل وخلیفتی

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وهو آخذ بید علی علیه السلم من زعم انه یحبنی ولا یحب هذا فقد کذب

وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله توضع یوم القیمة منابر حول العرش لشیعتی وشیعة اهل بیتی المخلصین فی ولایتنا ویقول الله عز وجل هلموا یا عبادی الی لانشر علیکم کرامتی فقد اوذیتم فی الدنیا

وباسناده عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله خلقت یا علی من شجرة خلقت منها انا اصلها ولمت فرعها والحسین والحسن اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشیء منها ادخله الله عز وجل الجنة

وباسناده عن الحسن بن علی عن ابیه علیهما السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا یبغضک من الانصار الا من کان اصله یهودیا

وباسناده قال قال علی علیه السلم انه لعهد النبی صلی الله علیه وآله الامی الی انه لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق

وباسناده قال قال النبی صلی الله علیه وآله لا یحل لاحد یجنب فی هذا المسجد الا انا وعلی وفاطمة والحسن والحسین ومن کان من اهلی فانهم منی

وباسناده قال قال النبی صلی الله علیه وآله لا یری عورتی غیر علی الا کافر

وباسناده عن علی علیه السلم قال قال النبی صلی الله علیه وآله یرد شیعتک یوم القیمة رواء غیر عطاش ویرد عدوک عطاشا یستسقون فلا یسقون

وباسناده قال قال النبی صلی الله علیه وآله بغض علی کفر وبغض بنی هاشم نفاق

وباسناده قال قال علی علیه السلم دعا لی النبی صلی الله علیه وآله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد

وباسناده قال قال علي عليه السلم امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله نعوذوا بالله من جب الحزن

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي

وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال انتم بنو هاشم انتم المستضعفون بعدي

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله خير مال المرء وذخايره الصدقة

وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال ادفعوا عنكم عن صدقة الخيل والرقيق

وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي

الصنو الاخ الشقيق والعم ق

وباسناده عن علي عن النبي صلى الله عليه واله قال الاثنان وما فوقهما جماعة

وباسناده عن علي عن النبي عليهما السلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة

وباسناده عن علي عن النبي صلوات الله عليهما انه قال المؤمن ينظر بنور الله

وباسناده عن علي عن النبي صلى الله عليهما والهما قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء

وباسناده قال النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض

وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهن على زوج

وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن ذلك

وباسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي

وباسناده عن علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسئل عنه العبد

حبنا اهل البيت

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

وباسناده عن علي عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه السلم يضحي بكبشين املحين اقرنين

وباسناده عن علي عليه السلم دعا لي النبي واله ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد

وباسناده عن علي عليه السلم قال انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله فيك مثل من عيسى احبته النصارى حتى كفروا وابغضته اليهود حتى كفروا في بغضه

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله محبك محبي ومبغضك مبغضي

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله الناس من اشجار شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة

وباسناده عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله تختم في يمينه

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تقتل عمارا الفئة الباغية

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين

الثقل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين

هي اصل الحي اشترت جيلي او عام والنهي للتنزيه

وباسناده عن علي عليه السلم نهى عن وطي الحبالى حتى يضعن

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله الائمة من قريش

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة

وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرءوا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه واله

وباسناده عن علي عليه السلم قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى

وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله ما سلكت طريقا ولا فجا الا

الفج الطريق الواسع بين الجبلين ق

سلك الشيطان غير طريقك وفجك

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي

حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه

وباسناده عن علي عليه السلام قال دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الي فما برحت حتى فتح الله علي

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم

وباسناده عن علي عليه السلام قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ابو ذر صديق هذه الامة

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قتل حية فقد قتل كافرا

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة

وباسناده عن علي عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن قال اذا تقوضي اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك

وباسناده عن علي عليه السلام قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه عليه السلام

وباسناده عن علي عليه السلام قال والسابقون السابقون فيّ نزلت وقال عليه السلام في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فيّ نزلت

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام

وباسناده

وباسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة فقال يدفع عنها البلاء كما يدفع عن اخبية النبي صلى الله عليه وآله

وباسناده عن علي عليه السلام قال من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

وباسناده عن علي عليه السلام انه شرب قائما وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وآله فعل

وباسناده عن علي عليه السلام قال العلم ضالة المؤمن

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه

وباسناده عن علي عليه السلام قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي من بعدي وليس احد بعدنا مثلنا

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعمار على الحق حين يقتل بين الفئتين فئة على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة من الدين خارجة عنه

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انه ستظهر لك ضغائن في صدور قوم يمالون عليك ويمنعونك حقك

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله كف علي كفي

وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال انا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا وولده ع

وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة تشتاق الى علي وعمار وسلمان وابي ذر والمقداد

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها

وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها

وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين

وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بشر شيعتك اني الشفيع لهم يوم القيمة يوم لا ينفع الا شفاعتي

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوسط الجنة لي ولاهل بيتي

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي الجعابي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء

حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عيينة

مولى الرشيد قال حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج عن دين الله عز وجل

وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة ادم ورايت بلالا الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين عليه السلام

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى بها الكاتبان

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا واقرا يزيد في الخلق ما يشاء

حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما سموا الابرار لانهم بروا الآباء والابناء والاخوان وعن علي بن محمد قال حدثنا ابو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام

قال سمعت ابي محمد بن علي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه و محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اكثروا من ذكر هادم اللذات

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى مالك الاشج المعمر قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى ع قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه عن عمه علي بن ابي طالب ع قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما

وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه و آله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات

وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول ليلة من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي عند ضجرهم وعثرتهم بعد العصر

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان لله عز وجل ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا

وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه و آله يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالجديد

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه و آله وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه و آله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال يا ابا الحسن تعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ومحمد بن علي عليهما السلام قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعاوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقوله

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسين بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب ع قال حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي ببغداد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى عن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت مثله غير انه لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة

قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه
علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول
كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت
فيها كل لذة فقال يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على
الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي
من كيد ابليس وجنوده

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيئا
فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم
يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس
من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا
اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن
سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة
النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه علي عليهم السلام
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها
ومن اراد الخزانة فليات المفتاح و علي بن محمد بن
عيينة قال حدثني نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء الهدية وهي مفتاح
الحوائج

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الهدية تذهب الضغائن من الصدور
عن علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن
آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
فان فعالهم احرى ان تكون حسنا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تفردوا الجمعة بصوم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب له

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت

ومافيه

وما فيه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الكمأة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهي شفاء
للعين والعجوة التي في البرني من الجنة وهي شفاء من السم

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه ورث الخنثى من موضع مباله

الباب الحادي والثلاثون

باب ٣١ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت
له يا ابن رسول الله لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع
شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال عليه السلام لئلا يقع في الاوهام
انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله
عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل
على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه
تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء
قدير

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح
عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان
فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح
وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا
ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده
واتاه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا
عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح يا
نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه
من اهله قال وسالني كيف تقرؤون هذه الآية في ابن
نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح
وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز
وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته
يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل
ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل احدا قط
غير الله عز وجل

حدثنا

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمر
قندي رضي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني
علي بن محمد العلوي قال حدثنا اسمعيل بن همام
قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في
نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلم
منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث
اليها ابوه وقال ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه دعيه
عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما
اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا
وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة
فوجدتها عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمن يدفع
الى صاحب السرقة فكان عبده

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن
محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت
علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول كانت الحكومة في بني
اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف
عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق
عليه السلم منطقة البسها اباه يعقوب فكانت عند ابنته

وان يعقوب طلب يوسف ياخذه عند عمته فاغتمت
لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته و
اخذت المنطقة وشدتها في وسطه تحت الثياب فلما
اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته
فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل
الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه
كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء
اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة
يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم

حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت
لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم لاي علة اغرق
الله عز وجل فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه
امن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير
مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله
عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين

وقالت سرقت المنطقة
قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون وقيل كذا فاسترها هذا الضمير للكلمة
الذي عليه شرط بطريق التفسير وتفسير
انتم شر مكانا فكانت قال فاسترها في نفسه قال انتم
او الكلمة في نفسه واخفاها ولم يبدها لهم
انتم شر مكانا او منزلة من اسرقكم لانكم سرقتم اخاكم
من ابيكم

فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان
فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما
اغرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه لتكون
لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من
الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك
اية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون و
هي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث
بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون
لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته

حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال
حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم
يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم
في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت
النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و
جنوده وهم لا يشعرون حملت الريح صوت النملة الى سليمان
عليه السلم وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف
وقال علي بالنملة فلما اتي بها سليمان قال يا ايتها النملة
اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال
سليمان عليه السلم فلم حذرتهم ظلمي فقلت يا ايها النمل ادخلوا

مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك
فيفتتنوا بها فيبعدوا عن ذكر الله تعالى ثم قالت
النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود
قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك
داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك
داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان
ارجو ان تلحق بابيك قالت النملة هل تدري لم سخرت
لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا
علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع
المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من
بين يديك كزوال الريح فتبسم ضاحكا من قولها

حدّثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان
الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري
لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري
قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره

حدّثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين
قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا
قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم

يشتق من الخبز الحوّاري واما عندنا فسمّي الحواريون
الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم
من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت
له فلم سمّي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها
ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام
بعد رجوعهما من مصر

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي
طاهر بن حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبائع
اربعة فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو
عبد ربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك
يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا رجفت
رجفت ما عليها

الوجع التحريك والاضطراب

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري
عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن
الرضا عليه السلم لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران
بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى عم بالطب
وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال
له ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما بعث
موسى عليه السلم كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم
من عند الله عز وجل بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم
مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به
الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم
في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب
فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله و
بما احيا لهم الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذن الله
تعالى واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على
اهل عصره الخطب والكلام والعطنة قال والشعر فاتاهم
من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به
قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رأيت
مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على
الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمّي اولو العزم اولي العزم
لانهم كانوا اصحاب الشرايع والعزائم وذلك ان كل نبي
بعد نوح عليه السلم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلم وكل نبي كان
في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن موسى عليه السلم وكل نبي كان في زمن موسى وبعده

كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى
ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم
وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا
لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء
الخمسة اولوا العزم فهم افضل الانبياء والرسل عليهم
السلم وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم
القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة
او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع
ذلك منه

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر
محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن
هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار
موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على
الصبيان لتكون سنة من بعدي

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلم
كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله
وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله
لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم و
اعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله
عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم
فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره
مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك
عدلوا عنه ومالوا الى سواه

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه
قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت
علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول
الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم
يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته
فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله
في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة
سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا

فيه الحضيض موضعا بعينها على ... فقال بعضهم
الحضيض فانما الاكل على ... الحضيض ... بعضهم

والوكاف والاكاف للحمار
يقال الكف البغل واكفه
اي شددت عليه الاكاف
ص

وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام
لم ينجز عداته لقلة اعوانه عليهم فلما
لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه
الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك
لم تبطل امامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد خمسا وعشرين
سنة اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جده احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي
يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين ع
دون ولد الحسن عليه السلام فقال لان الله عز وجل
جعلها في ولد الحسين ع ولم يجعلها في ولد الحسن
والله لا يسئل عما يفعل

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمها
على الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل رأسي
وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ابو الحسن صاحب
هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون
موسى بن جعفر عليهما السلام لان ابراهيم بن عبد الحميد قد
لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال
اخبرنا ابي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
النضر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم
ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدء به قال
يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا
سنة

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
النضر قال قلت للرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على
الميت خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت من خمس
صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر
فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرائض
الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل
للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية
كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك
تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن
زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن

انظر ايها العاقل كم بين ما ذكره الامام ع وما ذكروه من الفرق فلله در من امام الوحي

جعفر

جعفر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية
وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز و
جل فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما
احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز
وجل على ندائه اياهم

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له كم تجزي البدنة قال
عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا
كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت
البدنة لا تجزي الا عن واحدة والبقرة تجزي عن
خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة
ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل
كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان
واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته
وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا
البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن
عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب
اربعة اشهر قال لان الله تعالى اباح المشركين الحرم
اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر
فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة
اشهر

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن
معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن
عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر
منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك
قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان
يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة
كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى
اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده
مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة
ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله
عليه وآله ان سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن

محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من ثم جعل مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمة بذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا بن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله اب لجميع امته وعلي عليه السلام منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك قال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي

النشّ عشرون درهما وهو نصف ونيف

حرمة

ثلث بلى فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار

والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما لرسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله اتيته فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت اذا ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ لهم حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي منه عن الرضا عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابي ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة الا غضاضة فقال لان الله لم ينزله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي

لم سمي جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار ع

شيء غض وغضيض اي طري يقول غضضت بكسر الضاد وفتحها غضاضة اي ناضرة ق

قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلام دعوا لي اصحابي فقال عليه السلام هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا او بدلوا قال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن برجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا عليه السلام بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه فقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلام في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا ع عن بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين ع فقيل له الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

باب ٣٣ في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله

علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه

مما اصاب

مما اصاب من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله

وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منهم ولا شهوة والجنابة لا تكون الا باستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم

وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة

وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له

وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له

وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر

وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين

وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا

مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات ثم
صلة الارحام واصطناع المعروف

وعلة الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة
والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى
مستأنفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال
وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب
بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة
والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دائبا
في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة
والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة القلب و
جسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء
والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة
من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج و
ممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين
وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم

وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل
وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض
الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم

وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي
من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها
تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت
في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق
والغرب في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا
يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك
قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء
وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين

وعلة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال
للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تعالى
هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع
في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم
وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح
ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم
عليه السلم فطاف به فتاب الله عز وجل عليه وجرى ذلك
في ولده الى يوم القيمة

وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ
ميثاق بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك
الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي
تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان ره
ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان
ليشهد لمن وافاه بالموافاة

والعلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل

وقد فرق داخل الحج

الافتراق الاكتساب

قال هناك لابرهيم عم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم
في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا
يأمره بذبحه فداء له فاعطي مناه

وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون
العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون
ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار
له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل
ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في
الدنيا والاخرة

وحرم الله قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله
لو احل وفنائهم وفساد التدبير

وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج
عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين و
تجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى
قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين
والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين
في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما

وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب
الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد

وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد
اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان
على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه
ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله
فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله
عز وجل وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
ولقول ابي جعفر عليه السلم ان الله عز وجل وعد في اكل
مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة
ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه
والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله
فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره
اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى
يتفانوا

وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين
والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلم وترك
نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا
اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور
واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين
وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل
وغيره من الفساد

وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك موازرة
الانبياء والحجج عليهم السلم وما في ذلك من الفساد وابطال
حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل

زحف جمع شديد از براى جنگ ١٣

الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليهم
لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل
الجهل والتمادي في ذلك

وحرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب الله عز وجل على
خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا
يسوي بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين
والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته
وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب
به الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا
بين ما احل الله وبين ما حرم الله

وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف و
لحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل
دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلم
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل
ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل
من الطير وما حرم قوله عليه السلم كل ما دف ولا تاكل ما صف

وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب
السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها
في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النسا
لانها مسخ

وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال
لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم
درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال
على المشتري وعلى البائع فحرم الله تبارك وتعالى
الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع
ماله اليه لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشد
فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين
يدا بيد

وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف
بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى
لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالتحريم للحرام
والاستخفاف بذلك دخول في الكفر

وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف و
تلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض
والقرض وصنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد
والظلم وفناء الاموال

وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة
للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته
لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم
القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق
ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه
شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم

وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما
اراد الله عز وجل ان يجعل تسميته سببا للتحليل

الوكس كالوعد النقصان والشغب ... محمد الله
... شاهت الوجوه تشوهت شعرها ... الشعر ...

وفرقا بين الحلال والحرام

وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد
الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن
الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة
والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل والده وصاحبه

وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم
والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد

وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء
ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤونة المرأة لان المرأة
بائعة نفسها والرجل مشتر ولا يكون البيع الا
بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات
عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة

وعلة التزويج للرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج
المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة
كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان
واكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في
نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف

وعلة التزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف
رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال
انما ينفق مولاه عليه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر
وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه

وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة
الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان كان
وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجرا لهن
عن معصية ازواجهن فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة
لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها

وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل
له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف
المرأة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون
يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات

وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على
النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك
في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها

وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال
لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا
يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة
القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة
تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله
عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من
غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا
لم يوجد غيرهم

والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر
الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت
الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه

وذهابا بنسب ولده ولفساد الميراث

وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك
للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه
المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو
له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس
للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن
الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة
بنفقة ولدها

والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي
واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه
جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول
وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على
المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم
امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة
اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل
قليل

واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في
ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر
دم امرئ مسلم

وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء
بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها
نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من
غير حلها ولما فيه من انواع الفساد والفساد محرم
لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد

وحرمت السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل
الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من
القتل والتنازع والتحاسد وما يدعوا الى ترك التجارات
والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان
الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد

وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته
الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب
عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات

وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة
لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب
النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى و
اذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري

وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني
والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب
حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء

وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب
عليه القتل لدخوله في الكفر

وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث بالاناث

لما ركب

ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها صح

الحوط الحفظ حاطه حفظه وصانه وتعهده واحتاط اخذ في الحزم ق

لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما
في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع
النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا

واحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والابل
لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش و
غيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها
غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة
بالانس ولا في خلقها تشويه

وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى
ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر
خلقها ولا لقذر غذائها

وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج
والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما
يدعوا التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا
يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة
اي غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن

وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك
وفر على الرجال

وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان
الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها
وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا
تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر الله تعالى على الرجال
لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا
من اموالهم

وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب
والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز
ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها
وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن
التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز
ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره
اذ اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله
في الثبات والقيام

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حرم الله
الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها
وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه
وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل
والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام

الطوب القسم الآجري

القاعد التي قعدت عن الحيض والولد لكبرها لا يرجون نكاحا اي لا يطمعن فيه والمراد بالثياب الثياب الظاهرة كالملحفة والجلباب التي فوق الخمار وفي رواية اهل البيت ان يضعن من ثيابهن غير متبرجات

الجلباب بكسر الباء وسنمار القميص او ثوب واسع للمرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او الخمار ق

فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا ولا ينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب ٣٤ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان ان سأل سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال اخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل كثيرة

فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه

فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل ولم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهي ولو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية

وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد

فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما ان لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء

فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين

فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى

بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف
الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا
لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم معصيته اهل الارض
ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان
ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي
وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد اذ
امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان
لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه
صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان
يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم
والامر والنهي من الآخر واذا كان هذا كذلك وجب
عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق
صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان
جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر واذا
جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت
الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم

فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس
الرسول صلى الله عليه وآله قيل لعلل منها انه لما
كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة
تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة
والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه
بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان
قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد
الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي
معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم
اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد
اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول
اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق
اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته
لم يتعاظم ذلك في نفس الناس واذا كان ذلك في
غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به
من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة
لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم
الى الفساد والنفاق والاختلاف

فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد
احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة
لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا
جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل

انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي
خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من
صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر
بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون
اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر
وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع
الله وفي ان لا يطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله
واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم
كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة
واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان
يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر
حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه
فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق

فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء
قيل لعلل منها ان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة
دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم
ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء
لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي
نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا
ان يكون عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك
طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى
اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه
لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم
ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل
والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن
جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق
بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده
وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية

فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه
لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع من
الفساد والتغاصب

فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره
ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان
فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم
الامد فقست قلوبهم

فان قال فلم امروا بالصلاة قيل لان في الصلاة
الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد
والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع
والخشوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب
ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد
ذاكرا لله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا
طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه
من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم
وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى

البطر النشاط

ليكون في وقت طاهرا خالف والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا له عن انواع الفساد

فان قال فلم امروا بالوضوء وبدء به قيل له لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار

فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك بانه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وينسك وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد .

فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليسا هما في كل وقت باديين ظاهرين كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك

فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من نفسهم واما النوم فلان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه فيه الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة

فان قال فلم لم يامروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليست هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا

فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يومروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل لاجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب

فان قال اخبرني عن الاذان لما امروا به قيل

لعلل

لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن نسيها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة

فان قال فلم بدء فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدء بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدء بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في اخره

فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى

فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدء غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان

فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى بالوحدانية والاقرار للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله

فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعوا الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله تعالى

فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه

فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في اخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد

فان قال فلم بدء في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان

فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة

ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيام لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت اطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعتين في الجماعة

فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل

فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شئ في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكره لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والنشور والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وبكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من اياديه ونعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شئ من الاشياء

فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا مطيعا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله

بعضها ركعة وعلى بعض

فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شئ قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فان نقصت من واحدة فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله

عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم انه علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل والشرب والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل

فان قال فلم جعلت التكبير في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتان للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شئ منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته

فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود

فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما تقدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء

فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم

قوله والانتقال عنها عطف على كلام
تحليلها اي قطع الكلام ...
منه

فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله

فان قال فلم جعل الجماعة قيل لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله وحده عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل

فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل

في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات
تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار
فيعلم ان ههنا جماعة فاذا اراد ان يصلي صلى لانه ان
لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع
والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هما بالنهار
وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا
يحتاج فيها الى السماع

فان قال فلم جعل الصلوات في هذه الاوقات
ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة
المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم
اربعة غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب
وسقوط الشفق مشهور معلوم يجب عنده العشاء الآخرة
وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة و
زوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم
يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات
فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها
وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في
كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان
يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم
فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار
وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس
فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم
وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته
فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك
فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل آخر
النهار بدؤا ايضا بطاعته ثم صاروا الى ما احبوا
من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا
من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم و
عادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ثم
يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء
وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا
اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان
يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته
وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم
ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل
رغبتهم

فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك
الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين
العتمة والغداة وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت
على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف
والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان
الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارة
والمعاملة والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق
فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم

العتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق والعشاء الآخرة ق

وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون
ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك
فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم و
لكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع
اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب
الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا
متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية
واقبال القلب على ما قال وقصده

فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة
قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي
الفريضة كمالا للفريضة

فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة
ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة
عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان
يصلي له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة
في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها
في وقت واحد

فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام
ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل
شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله
عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا
اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون
للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام
ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه و
عدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد
ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين

فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام
فاراد ان يكون للامام سببا لموعظتهم وترغيبهم
في الطاعة وترهيبهم عن المعصية وتوقيفهم على ما اراد
من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه
من الآفاق ومن الاحوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة

فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة
للثناء والتحميد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج
والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم
من امره ونهيه بما فيه الصلاح والفساد

فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة
وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر
دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر
ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه و
تفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة
ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدان فانما هو
في السنة مرتان وهي اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر

والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا او يستخفوا به

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيد بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخيرتين واول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا يتفرقوا عنه

فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر

او بريدان ذهابا وايابا

فان قال فلم زيد في الصلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام

فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع السفر وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه و ظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله عز وجل وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل

فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم

فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم لا اكثر قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذ كان نظيره مثله ولا فرق بينهما

فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال والقوافل وهو مسير الذي يسيره الجمالون والمكارون

فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع

فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاه قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة

في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع

فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فليستريح المريض في وقت راحته وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره

فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة

فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة

فان قال فلم لم يكن فيها ركوع او سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى عما خلف واحتاج الى ما قدم

فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملئكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل

فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واجبا كان او ندبا

فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه

فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته

فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت

فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء و

مسئلة وقد يجوز ان تدعو الله وتسئله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها الركوع والسجود

فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت اذا لم يكن الحق موقتا

فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه اية من ايات الله عز وجل لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل

فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء اولا الى الارض في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات

فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجود قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى

فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول

فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه

فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون

فان قال فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة قيل لانه

يكون في كل ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة

فان قال فلم جعل سبع تكبيرات في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا

فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم

فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القران وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير وشر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر

فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيها القوي والضعيف وانما اوجب الله الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم

فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له

فان قال فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك

عن الطعام والشراب ليس فيه اشتغال الاركان و
منها انه ليس من وقت يجيء الا يجب عليها فيه صلوة
جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه
ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث
وقت الصلوة وجب عليها الصلوة

فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان
فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه
شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا
افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء
والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة
في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مر عليه
السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه فلم يجعل له السبيل
الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه مثل
المغمى عليه الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء
الصلوات كما قال الصادق عليه السلم كلما غلب الله على
العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب
عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب
عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع
اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام
شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك
فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه

فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن
يستطيع قيل له لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر
وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه
صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا
وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء
لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء
لتضييعه الصوم لاستطاعته

فان قال فلم جعل الصوم السنة قيل ليكمل فيه صوم
المفرض

فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة
ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا
فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه
صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا
غير الدهر فليصمه

فان قال فلم جعل اول خميس من العشر الاول وآخر خميس
من الشهر واربعا في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه
قال الصادق عليه السلم يعرض في كل خميس اعمال العباد على
الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى
وهو صائم

فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عليه
عمل ثمانية ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل

من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل الاربعا
في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلم اخبر ان الله
عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن
نفسه نحس ذلك اليوم بصومه

فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير
رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان
الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من
التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك
العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا
تقضي الصلوة

فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين
دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان
الفرض الذي فرض الله على الخلق وهو شهر واحد فضوعف
في هذا الشهر في كفارته توكيدا وتغليظا عليه

فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه
الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه
القضا

فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل
وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا
مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج
الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد
وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا
ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل
مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض و
غربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر
وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين ومكار
وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة
عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون و
ليشهدوا منافع لهم

فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل له لان
الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال
الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع
له القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت
على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض
واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم

فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم
ولا يطول عليهم ذلك فيدخل عليهم الفساد ولان يكون
الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل
ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل و

يمينه فقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج
الى يوم القيمة ولولا انه صلى الله عليه وآله لم كان
ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي
محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني
الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي
محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا
ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن
بهذا ابدا

فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله
تعالى احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق
وكان اول ما حجت اليه الملئكة وطافت به في هذا
الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما
النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وعليهم اجمعين وغيرهم من الانبياء انما
حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم
القيمة

فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل
دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا
من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين
فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم
مع ما فيه من التعظيم لله تعالى ولبيته والتذلل
لانفسهم عند قصدهم الى الله تعالى ووفادتهم
اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين
نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع
وصلى الله على محمد وآله وسلم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما
سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي
ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج
العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله
تعالى بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما
شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها
من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له
فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام قال نعم

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
النيسابوري رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من
مولاي ابي الحسن بن موسى الرضا عليهما السلام متفرقة فجمعتها
والفتها

باب ٣٤ ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون في محض
الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه بنيسابور في شعبان
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال
سأل المامون علي بن موسى الرضا عليهما السلام ان يكتب
له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له
ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما سميعا
بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا
يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء
وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو
له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة
وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته
من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل
العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته
وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين
والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه
وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى
خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده
ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر
احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده
والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق
عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه
ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن
ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين
والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر
علم النبيين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين
ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن
علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر
صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية و
الامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى
على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك
للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون
عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ومن مات
لم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع
والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام
النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار

العزاء ۲

من المرفقين ۲

الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضة كتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة

ايام من كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزأ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ولا يجوز الموجي والجهاد واجب مع الامام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولا يكون طلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوات على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند

العطاس والذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله تعالى واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الله عز وجل ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على ما انزل الله تعالى في الميراث لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تعالى والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان واجب للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي

سنة ۲

من عباده من يعلم الله بكفره وبعبادته ويعبد الشيطان
دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم و
ليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون
والله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة
ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها
ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
مذنبوا اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون
منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار اليوم دار
تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن
خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب
جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر
خمس صلوات ويبدء به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر
وفي الاضحى في دبر عشر صلوات والنفساء لا تقعد عن
الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك
صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما
اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة و
يؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت
والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد

ويبدء به من صلوة الظهر يوم النحر ... في دبر عشر صلوات

صلى الله عليه وآله وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم
وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة
من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين
هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا
بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين
عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم
واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء
اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل
السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله
صلى الله عليه وآله والبراءة من اشياعهم والذين
حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الانصار
والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين
والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري
واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا و
هم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بآيات ربهم وبولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه
كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا
نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة
من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور
كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة
اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية
لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج

نبيهم

نبيهم عليهم السلام ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود
وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان
وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب
الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد
الخدري وامثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم
والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم
والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم وتحريم الخمر
قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره
وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر
لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري
والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا
يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم
الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة
واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر والقمار
والبخس في المكائيل والموازين وقذف المحصنات واللواط
وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من
مكر الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين
الغموس وحبس الحقوق من غير العسر والكذب والكبر

والقنوط من رحمة الله

والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج
والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي
والاصرار على الذنوب
حدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن الفضل بن (عن ابيه مع)
شاذان عن الرضا عليه السلام الا انه لم يذكر في حديثه
انه كتب ذلك الى المأمون وذكر فيه الفطرة مدا من حنطة
وصاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء
مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب
الانبياء عليهم السلام صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان
الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب
والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس رضه عندي اصح ولا قوة
الا بالله

وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن
شاذان عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن (محمد بن)
عبدوس رضه

ومن اخباره عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المبرد قال حدثني

الرياشي

الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوماً بين يدي ابيه عليه السلام فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء وسروراً من الابناء وعوضاً عن الاصدقاء

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثني ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهراً بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله تعالى يقول واذا مروا باللغو مروا كراما

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسباً قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل علياً عليه السلام بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اماً غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرء قال آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوماً بين يدي علي بن موسى عليهما السلام فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد

سيراف كيشتر از شهرهاى فكر ى

فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب قال الرضا عليه السلام ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب عليه السلام وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوق به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولاً باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي فعدوا الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه لم يذكر النعيم والآية وتفسيرها انما ورد ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في قبة فقال
اما بعد يقول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
أُنزِلَ إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فانه إذا كمل
نفيه بضمان الله عز وجل وبين امر الله تعالى ولكن
قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول
هذه الآية فلعله

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن
اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال حدثني
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم
السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليهما السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم
اجمع لاهله من الآباء

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني الحسين بن احمد بن الفضل
اماج جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن
ابرهيم القصري غلام الخليل الجلي قال حدثنا الحسن بن

علي بن موسى عن علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم قال لا يكون القائم
الامام بن امام ووصي بن وصي

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عليهم السلم قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله
الى علي والحسن والحسين عليهم السلم ثم قال في قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة
عليهما السلم الى ان تقوم الساعة

وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني
بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما
اسرى بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش
ملكا بيده سيف من نور يلعب كما يلعب علي بن ابي طالب
عليه السلم بذي الفقار وان الملئكة اذا اشتاقوا
الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلم نظروا الى وجه ذلك الملك
فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة
علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه
وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة

وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن
سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه
السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كاد الحسد ان يسبق القدر

وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثني علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني
فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما
هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل
الغابر

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن
محمد العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده
خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه
الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه وما علمت
ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة

وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه وبالله العصمة
والتوفيق

باب ٣٥ دخول الرضا عليه السلم بنيسابور وذكر
الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن اسحق النيسابوري
قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت
لما دخل الرضا عليه السلم بنيسابور نزل محلة الغربي
ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي بسنده وانما
سمي بسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه من بين الناس
وبسنده انما هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما دار
عليه السلم زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت
وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك
فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته
علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا فعوفي
ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي
وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك
اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها
وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من
قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب
عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلم فمضت الايام على
تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها
فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة

من وجه الارض فذهب ماله كله بتاب درس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكان يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القسم وللاخر ابو صادق فاراد اعمارة تلك الدار و انفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولى احدهما ضيعا على الامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان سلطان نيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته سقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب ٣٧ ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلم حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثنا ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علوم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي في منزله بمرو رود قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال

حدثني

البثر هو الخراج والدمل والجرح

حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه واله قال حدثني جبرئيل سيد الملئكة قال قال الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عم نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع عليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها

قال مصنف هذا الكتاب ره من شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلم لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفرويني فيها حمام وهو الحمام المعروف بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم واغتسل فيه ثم خرج منه وصلى على ظهره والناس

يتناولون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماساً للبركة ويصلّون على ظهره ويدعون الله عزّ وجلّ في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا

باب ٣٧ خبر نادر عن الرضا عليه السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الرحمن بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عزّ وجلّ ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي

باب ٣٨ خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج علي بن موسى الرضا عليهما السلام الى المأمون فبلغ قرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس فلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلّم عليّ منهم مسلّم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور ايام المأمون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو

بجبل يعقبه وحجز يطوق وحوله بجيح

هلالنا

شيّعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيّعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج رأسه من العمارية اليّ وقال يا عبد الله انصرف راشداً فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جلّ جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انيجره هذا القول عن ملحوم الله عزّ وجلّ

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها قال عليه السلام هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك عليّ ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على اهلي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع عليّ ما يمنعك ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت

باب ٣٩ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ممن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

بشيء ولا على

لسرقته

السمرقندی رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن ابیه قال حدثنا محمد بن نصیر عن الحسن بن موسی قال روی اصحابنا عن الرضا علیه السلم انه قال له رجل اصلحک الله کیف صرت الی ما صرت الیه من المامون وکانه انکر ذلک علیه فقال له ابو الحسن الرضا علیه السلم یا هذا ایهما افضل النبی صلی الله علیه واله او الوصی فقال لا بل النبی قال فایهما افضل مسلم او مشرک قال لا بل مسلم قال فان العزیز عزیز مصر کان مشرکا وکان یوسف علیه السلم نبیا وان المامون مسلم وانا وصی ویوسف سئل العزیز ان یولیه حین قال اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم وانا اجبرت علی ذلک وقال علیه السلم فی قوله تعالی اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم قال حافظ لما فی یدی عالم بکل لسان

حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رض قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن ابی الصلت قال دخلت علی علی بن موسی الرضا علیهما السلم فقلت له یا بن رسول الله الناس یقولون انک قبلت ولایة العهد مع اظهارک الزهد فی الدنیا فقال علیه السلم قد علم الله کراهتی لذلک فلما خیرت بین قبول ذلک وبین القتل اخترت القبول علی القتل ویحهم اما علموا ان یوسف علیه السلم کان نبیا ورسولا فلما دفعته الضرورة الی تولی خزائن العزیز قال اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم ودفعتنی الضرورة الی قبول ذلک علی اکراه واجبار بعد الاشراف علی الهلاک علی انی ما دخلت فی هذا الامر الا دخول خارج منه فالی الله المشتکی وهو المستعان

حدثنا الحسین بن ابرهیم بن ناتانه رض قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه ابرهیم بن هاشم عن ابی الصلت الهروی قال ان المامون قال للرضا علیه السلم یا بن رسول الله قد عرفت علمک وفضلک وزهدک وورعک وعبادتک واراک احق بالخلافة منی فقال الرضا علیه السلم بالعبودیة لله عز وجل افتخر وبالزهد فی الدنیا ارجو النجاة من شر الدنیا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع فی الدنیا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فانی قد رایت ان اعزل نفسی عن الخلافة واجعلها لک وابایعک فقال له الرضا علیه السلم ان کانت هذه الخلافة لک والله جعلها لک فلا یجوز ان تخلع لباسا البسک الله وتجعله لغیرک وان کانت الخلافة لیست لک فلا یجوز لک ان تجعل لی ما لیس لک فقال له المامون یا بن رسول الله فلا بد لک من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلک طایعا ابدا فما زال یجهد به ایاما حتی یئس من قبوله فقال له ان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبایعتی لک

علی بن موسی

فکن ولی عهدی لتکون لک الخلافة بعدی فقال الرضا علیه السلم والله لقد حدثنی ابی عن ابائه عن امیر المؤمنین علیهم السلم عن رسول الله صلی الله علیه واله انی اخرج من الدنیا قبلک مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبکی علی ملائکة السماء وملائکة الارض وادفن فی ارض غربة الی جنب هرون الرشید فبکی المامون ثم قال له یا بن رسول الله ومن الذی یقتلک او یقدر علی الاساءة الیک وانا حی فقال الرضا علیه السلم اما انی لو اشاء ان اقول لقلت من الذی یقتلنی لقلت فقال المامون یا بن رسول الله انما ترید بقولک هذا التخفیف عن نفسک ودفع هذا الامر عنک لیقول الناس انک زاهد فی الدنیا فقال الرضا علیه السلم والله ما کذبت منذ خلقنی ربی عز وجل وما زهدت فی الدنیا للدنیا وانی لاعلم ما ترید فقال المامون وما ارید قال الامان علی الصدق قال لک الامان قال ترید بذلک ان یقول الناس ان علی بن موسی الرضا علیهما السلم لم یزهد فی الدنیا بل زهدت الدنیا فیه الا ترون کیف قبل ولایة العهد طمعا فی الخلافة فغضب المامون ثم قال انک تتلقانی ابدا بما اکرهه وقد امنت سطوتی فبالله اقسم لئن قبلت ولایة العهد والا اجبرتک علی ذلک فان فعلت والا ضربت عنقک فقال الرضا علیه السلم قد نهانی الله تعالی ان القی بیدی الی التهلکة فان کان الامر علی هذا فافعل ما بدا لک وانا اقبل ذلک علی انی لا اولی احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واکون فی الامر من بعید مشیرا فرضی منه بذلک وجعله ولی عهده علی کراهة منه عم بذلک

حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن محمد بن اسمعیل البرمکی عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا علیه السلم یا بن رسول الله ما حملک علی الدخول فی ولایة العهد فقال ما حمل جدی امیر المؤمنین علیه السلم علی الدخول فی الشوری

حدثنا علی بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن عبد السلم بن صالح الهروی قال والله ما دخل الرضا علیه السلم فی هذا الامر طایعا ولقد حمل الی الکوفة مکرها ثم اشخص منها علی طریق البصرة وفارس الی مرو

حدثنا ابو محمد الحسن بن یحیی العلوی الحسینی رض بمدینة السلم قال اخبرنی جدی یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید الله بن الحسین قال حدثنی موسی بن سلمة قال کنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الریاستین الفضل بن سهل خرج ذات یوم وهو یقول واعجبا لقد رایت عجبا سلونی ما رایت فقالوا وما رایت اصلحک الله فقال رایت امیر

المؤمنين يقول لعلي بن موسى الرضا عليه السلام قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى عليهما السلام يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى فيها ويعرضها على علي بن موسى عليهما السلام يرفضها ويأبى

وعلي بن موسى ح

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجؤا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم ينشد

اعييت بعد حمل الشوك   احمالا من الخزف
تساوي لا من الخمر بل من شدة الضعف

ثم قال لرزين بن علي اجز هذا فقال

شعر فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف
تساوت حالكم فيه   ولم تبقوا على الخسف

ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي

فقال اذا فات الذي فات   فكونوا من ذوي الظرف
وخفوا نقصف اليوم   فاني بائع خفي

الاجازة في الشعر ان تتم مصراع غيرك ق

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد انشده دعبل شعر

مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات

وانشده ابرهيم بن العباس شعرا

ازال عزاء القلب بعد التجلد   مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فسار بالعشرة الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله وكان كفنه وجهازه منها

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال له يا

با نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليهما السلام مني وما اكرمته به فلما ذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول

قيل لي انت اوحد الناس طرا   في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع   يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى   والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام   كان جبرئيل خادما لابيه

فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي علي بن الحسن بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول

مطهرون نقيات ثيابهم   تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه   فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برى خلقا فاتقنه   صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم   علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى الرضا عليهما السلام من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده فلم يجد فاخذ علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه

كان ثمة رجل [illegible] المامون بتلك [illegible]

حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثنا ابو الحسن محمد بن [illegible] الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد

ثم حاذاه فسئل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشا يقول   اذا ابصرتك العين من بعد غاية   وعارض فيك الشك اثبتك القلب   ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك   حتى يستدل بك الركب

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه واله لحقيق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليه السلام كلام في هذا النحو

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين عليهما السلام فوثبوا فقبلوا يديه ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا اخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه واله ما لا استحق به فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هارون الفروي قال لما جاءنا بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في اخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سبعة اباؤهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام قال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن

الجاحظ عن ثمامة بن اشرس

الصوفي السما بالمطرق

سهل

سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب الذي ال الامر اليه

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون للرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعرا   فقال لا بد للناس من شمس ومن قمر   فانت شمس وهذا ذلك القمر

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى اله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ايها الناس جئتكم ببيعة علي بن موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى

بأنفسهم اللذ هينا ضابانهم

معطة

بصلة رحمه بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى الرضا
عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم
وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان
برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه
محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم
السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن
موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد
من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق
بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه
امر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه
ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي عليهما السلام
ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران
بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان
كل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد
للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي
ما حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان
عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل النوبختي
او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا
عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس
المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو متصنع
به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره
على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد

والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان
كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر
يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان الذي
هو الرابع ووتد الارض في بيت العاقبة وهذا
يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك
لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب
الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم
ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع
ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت
الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا
وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل
بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن
عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي
وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد
من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون
في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض
العزم على ذلك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في
اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني
من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن
محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطائي

حاشیه: بقیه ... (یعنی) اسباب ... از جهت ... مامون

قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحاق بن
ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له
شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان
وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي
ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان
قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله
عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه
فدعى اسحاق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن
العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عليه السلام كله عندي
بخطه وغير خطه ولئن لم تزل المطالبة عني لاوصلنه
الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت
به الدنيا حتى اسقط المطالبة عنه واخذ جميع ما
عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه
قال الصولي حدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا
كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن
العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان
قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين
يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى
الاكبر اسحاق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا
وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن
اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس
ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل

فشرباه وكانا يتعففان ان يجمعا الكرعات والمخنثين
ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما
ولهما اخبار كثيرة في توقيهما ليس هذا موضع ذكرها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثني ياسر الخادم بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلام
بطوس باخباره كلها قال علي بن ابراهيم وحدثني
ابن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني
ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدي
كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن الرضا عليه السلام
وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون
(وهو محمد الامين بن هرون الرشيد)
كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان
فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المامون
يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام انه لا يكف
عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين فكتب اليه المامون
لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة
والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافاه عرض
عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا
عليه السلام وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا
في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى ابو الحسن عليه السلام
ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب في هذا

حاشیه: الكرع محركة السفلة من الناس الدني النفس والمكان للواحد والجمع اغتلام الجارية وهي كرعة كفرحة غلم غلب شهوة وهي غلمة ومغتلمة ق

حاشیه: رجع المامون من خراسان

قال المأمون بولاية العهد فأجابه إلى ذلك وقال له على شروط أسألكها فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلام إني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المأمون الولاة والقضاة والقواد والشاكرية وولد العباس إلى ذلك فاضطربوا عليه فأخرج أموالا كثيرة وأعطى القواد وأرضاهم إلا ثلاثة نفر من قواده أبوا ذلك أحدهم عيسى الجلودي وعلي بن أبي عمران وأبو يونس فإنهم أبوا أن يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع الرضا عليه السلام ثم كتب بذلك إلى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وأنفق المأمون في ذلك أموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث إليه الرضا عليه السلام وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر فقال المأمون إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الأمر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما ألح عليه قال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك

فهو أحب إلي وإن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال المأمون اخرج كما تحب وأمر المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام فقعد الناس لأبي الحسن الرضا عليه السلام في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن وألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات فخيل إلينا أن الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا بأحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب ثم قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا أصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط

الشاكرية الأجير والمستخدم معرب چاكر

القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج وكان أبو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله أربع مرات فتخيل إلينا أن السماء والأرض والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي أن تسأله أن يرجع فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه ورجع

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال أكثر الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا إن هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين فبلغ المأمون ذلك فبعث إلي في جوف الليل فصرت إليه فقال يا ريان بلغني أن الناس يقولون إن بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا أمير المؤمنين يقولون ذلك قال ويحك يا ريان أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفة وابن خليفة وقد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك أيجوز هذا في العقل قال قلت له لا والله يا أمير المؤمنين ما يجسر على هذا أحد قال لا والله

ما كان كما يقولون ولكني سأخبرك بسبب ذلك إنه لما كتب إلي محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وأمره أن يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن أعين إلى سجستان وكرمان وما والاهما فأفسد علي أمري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في أسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال أتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن أردت أن ألحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلى الله تعالى من ذنوبي وأستعين به على هذه الأمور وأستجير بالله تعالى وأمرت بهذا البيت وأشار إلى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين أبيضين وصليت أربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله تعالى واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة إن أفضى الله بهذا الأمر إلي وكفاني عادية هذه الأمور الغليظة أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا إلى علي بن عيسى بن ماهان فكان من أمره ما كان ورددت هرثمة بن أعين إلى رافع فظفر به

وقتله وبعث الى صاحب الشرطة فيها دينه وبيت
له بها ثم رجع فلم يزل امري يتقوى حتى كان من امر
محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما
وفى الله تعالى بما عاهدته عليه احببت ان افي الله
بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن
الرضا عليه السلام فوضعتها فيه فلم يقبلها الا
على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله
امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس
فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين ما
احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال
سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت
ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين
انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار
فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل
فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت
حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
وحدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى
وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظ على وجهه وحدثت
بحديث خيبر وبهذه الاخبار المشهورة فقال عبد الله

كان

مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا
وكان المامون قد بعث غلاما الى مجلسنا يسمع
الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون
فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما ارواك للاخبار
واحفظك لها قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله
ابن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم
الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام
من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور
الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير
الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام
اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين فقربه ذو
الرياستين وادناه فكان ينقل اخبار الرضا
عليه السلام الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك
عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه
المامون حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا
عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام وكان من
يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا
عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المامون
وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في
حجر هشام فقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك
قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن

فلما حمل ابو الحسن ع

الرضا ع

الرضا عليه السلام وحسده على ما كان المامون يفضله
به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام
ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان
ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام وتحبه وتذكر ذا الرياستين
وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا
ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر
المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا عليه السلام
يوما والرضا عليه السلام ياتي المامون يوما وكان
منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المامون فلما دخل
ابو الحسن عليه السلام الى المامون ونظر الى الباب مسدودا
قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال
راى الفضل ذلك وكرهه فقال عليه السلام انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين و
حرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول الى ابنة عمك
ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون
بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه و
وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من
الرضا علي بن موسى عليه السلام الى العمال في شان الفضل بن سهل
اخيه ولم اروذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدي
البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على
خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته و

استسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته و
احاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤده كبير ولا
يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا
تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي
شرع للاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه
وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم
الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل
فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به
من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله الامم
الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى
محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى
به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا
للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين
لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله
الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم
العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة
واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة
امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس
عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان
المامون بر رسول الله صلى الله عليه واله في عترته
ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم
ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغاين
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة
والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره و
وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة
ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها
وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب
وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف
من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين
الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته
ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا
ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته
مكافيا ولمن عدل عنها منابذا وبنصرته منفردا و
لمرض القلوب والنيات مداويا ولم ينهه عن ذلك قلة
مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته و
نصرته وجل بل عند ما يهول المهولون ويرعد و
يبرق له المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين
من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى
جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت
حق المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة

وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم
مصارع الملحدين في دينهم والناكثين لعهده الوانين
في امره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته
وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين
وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت
انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل
الآفاق اليكم الى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء
امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة
اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة
الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفايزين و
انتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من
الاموال والقطايع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم
من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه و
ارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا
للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة
فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه
راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا
لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به
من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين و
جهاد المشركين وما ارى الله به من تصديق نيته ويمن
نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته
على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا

منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه
سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط
قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه و
من حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة
والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب
به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها
ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان
اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي
الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله تعالى
بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان
عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه و
لا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في
عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما
في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما
وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما
ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما
والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب
من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه
من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك
منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه
له ولاخيه في منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط
بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا

وهذه
نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط
من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن
موسى الرضا لذي الرياستين الفضل بن سهل
في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة
احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة
امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس
الاخضر وبلغ امله في اصلاح وليه والظفر بعدوه
انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به
من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه
واله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى ع
وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات
البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى
العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة
الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى
مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر
آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المسمى
بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن
جعفر الطالبي والترك الخولية وفي طبرستان و
ملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها
وفي كابل وملكها هرموس ثم ملكها الاصبهبذ
ملكها وفي ابن البرم وجبال بدار بنده وغرشستان

ذا لغور واصلنا فيها وفي خراسان خاقان وبلون
صاحب جبل التبت وفي كابان والتغزغر وفي ارمينية
والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب حروب
وتفسير ذلك في ديوان السير فكان مما دعوناك
اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة
عشرة الف الف درهم جوهر سوا ما اقطعك امير المؤمنين
قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهر السير عند
ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذل له
لك المخلوع واثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين
وولي عهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين
وحيث تلهم به وسالتنا ان نبلغك الخصلة التي لم
نزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك
في سعيك للآخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما
عن مثلك يستغنى فحالك لا مثالك وذرع طلبة
لو اخرجنا طلبتك عن شطر النعيم علمنا فكيف ما
رفعت به الموبذ وحبسنا الحجر على من كان يزعم ان ذلك
البنا الدنيا الا الآخرة وقد اجبناك الى ما سالتنا به
وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا
تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر وقت ذلك اليك فما
اقمت فيه برح من الحال اسد ثم ومنعك الدخول فيما تكره
من الاعمال كائنا ما كان منعك كما نمنع من انفسنا
في الحالات كلها واذا اردت التخلي بكرم مراح السبيل

جوهر ابيض وهي عند

نافقا البيز نوخاله
اشتاق م

وحق لمثلنا ان يبذل لك بالحفظ والكرامة ثم نعطيك مما
تشاء ولم نما نبذل لنا ذلك في هذا الكتاب فتركته اليوم
وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك فنصف ما
بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك بما بذل
من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق
جموع الشيطان بيده حتى قوي الدين وخاض
نيران الحروب ووقانا عذاب السموم بنفسه واهل بيته
ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته
وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه
في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا
الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما
اشترطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر ولا علانية
والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤل واولى
الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا
للقدوة قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن
سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب
امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد
الله تعالى وجعل عليه داعيا وكفيلا وكتب بخطه
في صفر سنة اثنين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا
للشروط توقيع الرضا عليه السلام فيه بسم الله الرحمن الرحيم

قد الزم علي بن موسى الرضا نفسه بجميع ما في هذا الكتاب
على ما اكد فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله
تعالى عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب
بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا
خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم
ويانس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على
المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام
الا اقعده معه على مائدته قال ياسر الخادم فبينا نحن
عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون
الى دار ابي الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا
تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل
فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المامون
بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا يقوم اليه ثم جاء
حتى انكب على ابي الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين
يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو

فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما
فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية من قرى
الشرك فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال
يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد صلى الله عليه
وآله وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد
ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم
بغير حكم الله وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة
ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك
ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم
دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ولا يجد من يشكو
اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في
امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين
والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين
مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال
المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه
البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في
امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله تعالى سائلك
عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي
هذا هو الراي فخرج وامر ان يقدم النواب فبلغ ذلك
ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم
يكن للمامون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي
بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون

فقال له يا امير المؤمنين ما هذا الراى الذى تعاون
به فقال امرنى سيدى ابو الحسن عليه السلم بذلك و
هو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت
بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون
لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت
هذا الحدث الثانى انك وليت ولاية العهد لابى
الحسن واخرجتها من بنى ابيك والعامة والفقهاء والعلماء
وال العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة
عنك فالراى ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس
على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا
يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا
الامر فاستشرهم فى ذلك فان اشاروا به فامضه
فقال المامون مثل من قال مثل على بن ابى عمران وابو يونس
والجلودى هؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابى الحسن ع
ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال
المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم
فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت
فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهؤلاء
النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه السلام
على بن ابى عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون
فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر
الذى جعله الله لكم وخصكم به وتجعله فى ايدى
اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلهم ويشردونهم فى البلاد
فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا
قدمه يا حرسى فاضرب عنقه فضرب عنقه فادخل ابن
يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون فقال
يا امير المؤمنين هذا الذى بجنبك والله صنم يعبد من
دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على
هذا يا حرسى قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل
الجلودى وكان الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن
جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به
ان يضرب عنقه وان يغير على دور ال ابى طالب وان
يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا
واحدا ففعل الجلودى ذلك وقد كان مضى ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم فصار الجلودى الى باب دار
ابى الحسن الرضا عليه السلم فهجم على داره مع خيله فلما
نظر اليه الرضا جعل النساء كلهن فى بيت ووقف على
باب البيت فقال الجلودى لابى الحسن عليه السلم لا بد
ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرنى امير المؤمنين فقال
الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف انى لا ادع
عليهن شيئا حتى قرطهن وخلاخلهن وازارهن الا
اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل
ابو الحسن عليهن فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن
وخلاخيلهن وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان

نقموا الامر كرهوه

فى الدار من قليل وكثير فلما كان فى هذا اليوم وادخل
الجلودى على المامون قال الرضا عليه السلم يا امير
المؤمنين هب لى هذا الشيخ فقال المامون يا سيدى
هذا الذى فعل ببنات محمد ما فعل من سلبهن فنظر
الجلودى الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون و
يسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما
كان الجلودى فعله فقال يا امير المؤمنين اسالك
بالله وبخدمتى الرشيد ان لا تقبل قول هذا فى فقال
المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم
قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم
فضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد
كان المامون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين
فلما قتل المامون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم
على الخروج فقال الرضا عليه السلم ما صنعت يا امير المؤمنين
بتقديم النوائب فقال المامون يا سيدى مرهم انت بذلك
قال فخرج ابو الحسن عليه السلم وصاح بالناس قدموا
النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران فاقبلت النوائب تتقدم
وتخرج وقعد ذو الرياستين فى منزله فبعث اليه المامون
فاتاه فقال له ما لك قعدت فى بيتك فقال يا امير
المؤمنين ان ذنبى عظيم عند اهل بيتك وعند العامة
والناس يلوموننى بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا
عليه السلم ولا امن السعاة والحساد واهل البغى ان يسعوا بى
فدعنى اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغنى
عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فلست
انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب
لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك
ما تكون به مطمئنا فذهب فكتب لنفسه كتابا وجمع
عليه العلماء واتى به الى المامون فقراه واعطاه المامون
كل ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة
انى قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان
وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا
امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابى الحسن عليه السلم
فى هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولى عهدك
فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن عليه السلام
قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث
حدثا فلا نساله ما يكرهه فسله انت فانه لا يابى
عليك فى هذا فجاء واستاذن على ابى الحسن عليه السلم
قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا
فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن راسه اليه فقال
له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدى هذا امان ما كتبه لى
امير المؤمنين اذ كنت ولى عهد المسلمين فقال له
الرضا عليه السلم اقراه وكان كتابا فى اكبر جلد فلم يزل
قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن الرضا عليه السلم
يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر

الغوائل الدواهى
غائلة امر منكرا ق

وانت اولى ان تعطينا
مثل ما اعطانا امير المؤمنين

فتنفس عليه مرة في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج
المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان
بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرئاستين
كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل
هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق
في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان
تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم
فتحتجم فيه وتصب الدم على يدك ليزول نحسه عنك
فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه بذلك وسأله
ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن عليه السلام
ايضا ذلك فكتب المأمون الى الرضا عليه السلام رقعة في
ذلك فسأله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل
غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل
الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا
فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام
لست بداخل غدا الحمام فاني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي
لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا
للفضل ان تدخلا الحمام غدا قال ياسر فلما امسينا و
غابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول
ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا
نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال
الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع هل تسمع
شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا
بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار
ابي الحسن عليه السلام يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك
الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم
بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا
ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع
القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرئاستين على باب
المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال
المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ترى ان تخرج اليهم
وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام وقال لي
اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلام اليهم وقد
اجتمعوا وجاؤا بالنيران الى الباب ليحرقوه فصاح بهم
واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل
الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد
الا ركض ومر ولم يقف احد

الكندي

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابي عباد (ابو الحسين) قال لما كان من امر الفضل
سهل ما كان وقتل دخل المأمون الى الرضا عليه السلام يبكي

وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في
الامر وتعينني فقال له عليك التدبير يا امير المؤمنين
وعلينا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام
لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته
فقال ويحك يا ابا الحسين لست من هذا الامر في شيء
قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا
لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت عليه الآن ما
كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج بن
الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا
عليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس
ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفر
ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب
علينا والله تعالى يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين
فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى
الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما يروى عنه
انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال
حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل
رجل فقال استبقني فان لي شكرا (شكرك) فقال ومن انت وما
فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين
انشدك الله تعالى ان تترفع عن شكر احد وان قل فان
الله تعالى امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنهم
قد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المأمون بان
يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم
ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه
الذي صنفه في اخبار خراسان وقال كان الفضل بن سهل
ذو الرئاستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان
مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم
سهل والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره
يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون فضمه اليه فتغلب
عليه واستبد بالامر دونه فانما لقب بذي الرئاستين
لانه تقلد الوزارة ورئاسة الجند فقال الفضل حين
استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره ابن
يقع فعلي فيما اتيته من فعال ابي مسلم فيما اتاه فقال
ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها
الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه فقال الفضل بن سهل
فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار الى المأمون
بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده
فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن
موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو
بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع

على شغلين

دعبل بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبر العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي شعرا يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا اعطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلتذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال المامون على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر هرون الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندناه في هذا الباب

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يوما يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به نوليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي واف لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني من نعمة هي علي من ربي فقال له افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا عليه السلام فقال له يا بن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا بن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة راجلا

انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما السلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطأا فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلام وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلام واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام هو الصادق

باب ٤٢ استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له في اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال لما جعل المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليه السلام وصار ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين علي عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله تعالى سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد

ويروون فيحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لأهل بلد كذا فما زالت حتى جاءت عشر سحائب وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لأهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه سحابة بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا الى مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل على المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملئت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال يا ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم

الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجى ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها من حسنات انه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك في الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم الله له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وانا واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال

الجماعات

اغار على العدو نغيرا ... وكذلك غاور مغاورة وجل مغوار و مغاور ... واغار في سدة وعدو واسرع ص

السرح المال السائم ق

للمأمون بعض اوليائك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتواثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعوا الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم

عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في نفسي لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكونوا اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد لهم فيه واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازي باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احل ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام

ناه الشيء ينوه ارتفع ونوه به اذا رفعه ونوهت باسمه اذا رفعت ذكره ص

فخم الصبي بالفتح فخوما وفحاما اذا بكى حتى ينقطع صوته و كلمته حتى فخمته اذا اسكتته وغيرها ص

فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل ص

المرح والمرح شدة الفرح

فوائد الخطاب المأمون ما خفي على ناصبه والعامة

وكان من حالهما ما قد علمت، فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم عليه السلم لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى عليهما السلم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلم وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما فصارا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله تعالى قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلم ما قضى

باب ٤١ ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلم والاستخفاف به وما كان من دعائه ع

حدثنا ١٠ علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن

خفق الطائر اذا طار اخفق الطير بجناحيه ق

الضئيل كأمير الصغير الدقيق الحقير والنحيف ق

الباب الحادي والاربعون

احمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال رفع الى المأمون ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلم يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن عليه السلم من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلم انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطف الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي وأذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي فما استتم مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلم فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها وقد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة

الانام ايقاظ لخطرات قلوب الغائبين وشاهد لحظات ابصارهم

النشريد الطرد والتفريق ق

استفحل الامر تفاقم

زعقه كمنعه ذعره ق وزعق كمنع صاح

القاع الغوغاء من السفلة

الغوغاء الناس ق

نعر كمنع صاح وصوت بخيشومه الطمر بكسر الثوب الخلق والكساء البالي من غير صوف

ولستون

ودنوّ عساكر الطغام الى قصر المأمون و
عسا ذلقواده فصعد السطح فلم ار الا نفوساً تزهق
بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رأيت المأمون
متدرّعاً قد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب
فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض غالي
السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المأمون
فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال
لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك هذا
امير المؤمنين فسمعت سمانة اسكت لا ام لك ليس
هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم انزال الناس على
طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط
ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المأمون
وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف
شديد

باب ٤٠ ذكر ما انشد الرضا عليه السلام للمأمون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر

وتمثل به

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه ومحمد بن
محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب
وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ره
قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن
محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام ان المأمون قال له هل رويت من الشعر
شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني
احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام شعرا
اذا كان دوني من بليت بجهله ... ابيت
لنفسي ان تقابل بالجهل ... وان كان مثلي في محلي من
النهى ... اخذت بحلمي كي اجل عن المثل ... وان كنت
ادنى منه في الفضل والحجى ... عرفت له حق التقدم
والفضل فقال له المأمون ما احسن هذا من قاله
فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته
في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال
عليه السلام شعرا ... اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه
ان لهجره اسبابا ... واراه ان عاتبته اغريته فارى
له ترك العتاب عتابا ... واذا بليت بجاهل متحكم
يجد المحال من الامور صوابا ... اوليته مني السكوت
وربما ... كان السكوت عن الجواب جوابا ... فقال
المأمون ما احسن هذا من قاله فقال لبعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب
العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام شعرا
وذي غلة سالمته فقهرته ... فاوقرته مني لعفو

نقول تح

ما انشد الرضا للمامون

التجمل ... ومن لا يدافع سيئات عدوه ... باحسانه
لم يأخذ الطول من عل ... ولم ار في الاشياء اسرع
مهلكا ... لغمر قديم من وداد معجل ... فقال المأمون
ما احسن هذا من قاله فقال عليه السلام بعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في كتمان
السر فقال عليه السلام شعرا ... واني لانسى السر كي
لا اذيعه ... فيا من راى سرا يصان بان ينسى
مخافة ان يجري ببالي ذكره ... فينبذه قلبي الى ملتوى
الحشا ... فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره
ان لا يطيق له حبسا ... فقال المأمون اذا امرت ان
يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح
قال فمن الطين قال طن فقال المأمون يا غلام ترب
هذا الكتاب وسحه وطنه وامض به الى الفضل بن سهل
وخذ لابي الحسن عليه السلام ثلثمائة الف درهم

قال مصنف هذا الكتاب رضه كان سبيل ما يقبله
الرضا عليه السلام من المأمون سبيل ما كان يقبله النبي
صلى الله عليه واله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن
علي عليهما السلام من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة
من ابائه عليهم السلم من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب
عليها ثم اعطى بعضها جاز له ان يأخذه ومما انشده
الرضا عليه السلام فتمثل به

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثني معمر بن ... وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع
فقال له بعضنا جعلنا الله فداك ما لي اراك متغير
الوجه فقال عليه السلام اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا
في قول مروان بن ابي حفصة شعرا ... انى يكون وليس
ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الاعمام ... ثم نمت
فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادة الباب وهو يقول
شعرا ... انى يكون وليس ذاك بكائن ... للمشركين دعائم
الاسلام ... لبني البنات نصيبهم من جدهم ... والعم
متروك بغير سهام ... ما للطليق وللتراث وانما سجد
الطليق مخافة الصمصام ... قد كان اخبرك القران بفضله
فمضى القضاء به من الحكام ... ان ابن فاطمة المنوه باسمه
حاز الوراثة عن بني الاعمام ... وبقي ابن نثلة واقفا متردداً
يبكي ويسعده ذوو الارحام

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلام يقول ... انك في دار
لها مدة ... يقبل فيها عمل العامل ... الا ترى الموت
محيطا بها ... يكذب فيها امل الآمل ... تعجل الذنب
لما تشتهي ... وتأمل التوبة في قابل ... والموت يأتي اهله
بغتة ... ما ذاك فعل الحازم العاقل

العمر الممدود من لم يجري الامور
ذائع الخبر من بعد ذيعا
انتشر والمذياع من لا
يكتم السر اذاع ستره
انشاق

وسحوت الكاغذ سحيته
اذا اشددت رما السحا ءش
سحي الطين سحيه وسحو
سحاً قشره وجرفه وكما
قشر عن شيء كانه سحاته
لمر طاس وسحا نه
منه وسحي الكاغذ ثمنه
ق

حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الجمان سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابو الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى عليهما السلم فشكا رجل اخاه فانشا يقول

اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب شعرا

يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا
لبسنا للخداع مسوك طيب وويل للغريب اذا اتانا

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول

خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا

كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل
لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل

فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات شعر

نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى مواضعه يؤوب
سابكيه واندبه طويلا وادعوه الى

عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه
تمنيني به النفس الكذوب وداع الغانيات
بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب
ارى البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب
ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلم ينشد كثيرا شعرا

اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٤ في ذكر اخلاق الرضا عليه السلم الكريمة ووصف عبادته

في اخلاق الرضا عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عليه السلم عن ابيه عليه السلم ان جعفر بن محمد عليهما السلم كان يقول ان الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته

عيسى بن ح

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا عليه السلم فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رأيت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل عن امر الرضا عليه السلم كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا

في نوافل الزوال

يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس
أو يركب ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا
ما كان إنما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله
يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه
خالد العباس بن الأحنف الحنفي الشاعر فأعجبته فقال
لعبد الله هب لي هذه الجارية قال هي مدبرة فقال العباس بن
الأحنف شعرا يا غدير زين باسمك الغدير وأساء
لمن لا يحسن بك الدهر

حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو
ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول ما رأيت
الرضا عليه السلام سئل عن شيء قط إلا علم ولا رأيت
أعلم منه بما كان في الزمان الأول إلى وقته وعصره وكان
المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان
كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان
يختمه في كل ثلث ويقول لو أردت أن أختمه في أقرب
من ثلث لختمت ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها
وفي أي شيء نزلت وفي أي وقت فلذلك صرت أختم في كل ثلثة أيام
ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله الصغائر من

دليل القائلين بالاحتياط

الذنوب طرق إلى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل
لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار
لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم
والإحسان إليهم وما بدأهم به من إنعامه الذي ما
استحقوه

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري قال سمعت رجاء بن
أبي الضحاك يقول بعثني المأمون في إشخاص علي بن
موسى عليه السلام من المدينة وقد أمرني أن آخذ به على طريق
البصرة والأهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم
وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار حتى أقدم به
عليه فكنت معه من المدينة إلى مرو فوالله ما
رأيت رجلا كان أتقى لله تعالى منه ولا أكثر ذكرا
لله في جميع أوقاته منه ولا أشد خوفا لله عز وجل
منه وكان إذا أصبح صلى الغداة فإذا سلم جلس في مصلاه
يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي
صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدثهم
ويعظهم إلى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد إلى
مصلاه فإذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات
يقرأ في الركعة الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله ويقرأ في الأربع في
كل ركعة الحمد لله وقل هو الله أحد ويسلم في كل ركعتين
ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
ثم يؤذن ويصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فإذا سلم

سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة
الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فإذا رفع رأسه
قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله
أحد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين
قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين
ويقنت في الثانية فإذا سلم قام وصلى العصر فإذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما
شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله
فإذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلاثا بأذان وإقامة
وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فإذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء
الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم يرفع رأسه ولم يتكلم حتى
يقوم ويصلي أربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل
ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ
في الأولى من هذه الأربع الحمد وقل يا أيها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد ويقرأ في الركعتين
الباقيتين الحمد وقل هو الله ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب
ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من
الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة أربع ركعات و
يقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فإذا سلم
جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره
ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم

في صلوة الليل

يأوي إلى فراشه فإذا كان الثلث الأخير من الليل
قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل
والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام إلى صلوة الليل فيصلي
ثماني ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرأ في الأوليين

في صلوة جعفر الطيار

منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة ثم
يصلي صلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات يسلم في
كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع
وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم

في صلوة الشفع والوتر

يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة
الملك وفي الثانية الحمد وهل أتى على الإنسان ثم يقوم
فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد لله مرة
وقل هو الله أحد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة فإذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها
ويقرأ فيها الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلث مرات وقل
أعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل أعوذ برب الناس مرة

دعائه عليه السلام في الوتر

واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول
في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن
هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا
فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك
إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا
وتعاليت ثم يقول أستغفر الله وأسأل الله التوبة سبعين
مرة فإذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فإذا قرب من الفجر

فاذا قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكان قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك الاعلى وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلوته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا

في مقالته عند تلاوة بعض السور

في مقالته عند تلاوة يا ايها الذين امنوا

وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القران فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرء قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرء قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرء والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرء لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وكان يقرء في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرء سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرء يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم سرا وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله فلما وردت به على

المامون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدته منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اتوي من الرفع منه والاشادة به

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه قلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم

حدثنا الحاكم ابو جعفر محمد بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلامه قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه

باب ذكر ما تقرب به المامون الى الرضا ع

من مجادلته المخالفين في الامامة والتفضيل
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال
حدثنا ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن
حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين
لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة
تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان
الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا
منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر
حتى يبلغ الكتاب اجله
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثني ابو الحسين صالح بن ابي حماد الرازي عن
اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال
امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث و
جماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء
اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس
الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم
فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال اني اريد
ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة
فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا

وسلوا خفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما
امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج
بكم عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث
كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار
طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا
سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل
ازعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان
كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان
شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل
نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا واحدا
منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان
اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل
ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه
وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما
امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا
بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان
تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا
فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها

الاكثم الواسع البطن ويحيى
اكثم القاضي العلامة ق

زهاء ما بين ماية نحو قدره وحزره
ق
زهاء ما يقارب قدر زمانه
ص

حقن حبسه واحقانه من
يحقن البول ق

الحاقن الذي له بول شديد
ص

ينقض

ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها
بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان
ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها
باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها
ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان الخبر في نفسه كان
اولى ما يعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار
التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد
الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف
ذلك ان هذين الرجلين لا يخلوا من ان يكونا متفقين
من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا
واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا
معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان
كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر
والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهن
عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك
بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك
ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر و
استخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل ولم
يذكر المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى

قال اقتدوا باللذين من بعدي
يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله اقتدوا ايها الناس وابو
وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا
الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث
فان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل
من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين اصحابه واخر عليا
عليه السلام فقال له في ذلك فقال وما اخرتك الا
لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الآخر ان
عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل
ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى
عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما
يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض النبي
صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني
اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام
اني يكونان خيرا مني وقد عبدت الله تعالى قبلهما
وعبدته بعدهما فقال علي عليه السلام قدمك رسول
الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا
باطلا من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر و
رويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها
اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر

ابي بكر وعمر وانما روى ابو بكر
وعمر ومنهم من روى ابا
وعمر فلو كانت الرواية صحيحة
لكان معنى قوله بالنصب
اقتدوا باللذين من بعدي
صح

قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه
فقال هل من مستقيل فاقيله

وهو

وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه
فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار
قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر
قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس
اليك من النساء قال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها
فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي
صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوي فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام
فاي روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا عليه السلام
قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال
المأمون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد الحد على
من لا يجب حد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل
عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية
وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي
الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام
على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في قوله
من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف
ذلك بوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحير وان
كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم
باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل
الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة
كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله
عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها
النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم
ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان
النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين انهما سيدا
شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير
منهما قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لو لم اكن ابعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال
لان الله تعالى يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده وقال تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه
على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا
قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة
وبعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله
تبارك وتعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله
عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله
في العامة وليست هذه الروايات بابعد من روايتكم ان
النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق
نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر سبقني الى الجنة وانما

او بالتظني فالتظني متحير خ

قالت

قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر فقلتم عبد
ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه وآله لان السابق
افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل
عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله وانهن
الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله
عليه وآله بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي صلى الله عليه
وآله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب قال المأمون هذا
خلاف الكتاب ايضا لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله
عليه وآله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر
مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبي صلى الله عليه
وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون
لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك
بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله
انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق
حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على
غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه
وآله فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في
انفسهما قال الآخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله
وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في كفة اخرى
فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح
بهم ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل انه
لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت
الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح
اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم
تكن بعد فكيف ترجح بما ليس فاخبروني بما يتفاضل الناس
فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني فمن فضل
صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم ان المفضول
عمل بعد وفاة رسول الله باكثر من عمل الفاضل على
عهد النبي صلى الله عليه وآله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم
في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما و
صلاة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل
دهرنا لفاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المأمون
فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم
في فضائل علي عليه السلام وقيسوا اليها ما رووا
في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة
فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا
قد رووا في فضائل علي عليه السلام اكثر فخذوا عن ائمتكم
ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال
المأمون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال
المأمون فاني اسألكم خبروني اي الاعمال كان افضل
يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله قالوا السبق
الى الاسلام لان الله تعالى يقول السابقون السا
بقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من
علي عليه السلام الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر

غرنوق كزنبور وفردوس
منه تلك الغرانيق العلى الغرانيق
ههنا الاصنام وهي في الاصل
الذكور من طير الماء واحدها
غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه
وقيل هو الكركي والغرنوق
ايضا الشاب الناعم الابيض
وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم
من الله وتشفع لهم فشبهت
بالطيور التي تعلو في السماء
وترتفع

علي

عليه حكم دابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم
وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبرونى
عن اسلام علي عليه السلام ام بالهام من قبل الله تعالى ام
بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه
او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما
وصف الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى
وما انا من المتكلفين وفي قوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كان من قبل الله تعالى
فقد امر الله تعالى نبيه بدعاء علي عليه السلام من بين
صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما
بتأييد الله تعالى وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل
يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم فقد
كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله
عليه وآله بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره
وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل
رايتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان
اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلام فان زعمتم
انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع
صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الاسلام
قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد
من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف
النبي صلى الله عليه وآله من الاثر هذه بدر قتل من المشركين

ذا قلتم بالالهام فقد فضلتموه على النبي لان النبي لم يلهم بل اتاه جبريل عن الله تعالى داعيا ومعرفا وان قلتم بامر النبي

فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم
نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل
كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله
في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها
عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه
فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى راي ابي
بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله
من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله
او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله اليه
قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر
بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل
من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم ... درجة وكلا وعد
الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما الآية قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ
هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى
بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما و
اسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت
هذه الآيات فقلت في علي عليه السلام قال فهل بلغك
ان عليا عليه السلام قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا

درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين

على ما وصف الله عز وجل في كتابه فقلت لا
قال فان الله تعالى عرف سريرة علي عليه السلام ونيته
فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت
ان الله تعالى وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه
السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة
اخرى فكيف تكون القوارير من فضة فقلت لا ادري
قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها
كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله
يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به نساء كانهن
القوارير رقة وقوله صلى الله عليه وآله ركبت فرس
ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما
هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه ياتيه الموت
ولو اتاه من مكان واحد مات ثم قال يا اسحق الست
ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان
رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك
كافرا قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري هذه السورة
قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل
يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح
عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا
من ان يكون كما دعاه النبي صلى الله عليه وآله او يكون
مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول
احب اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول
فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت
ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول في
ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه
صلى الله عليه وآله فقال المامون سبحان الله ما
اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن
فاي فضيلة في هذا اما سمعت قول الله تعالى قال له
صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال
الهذلي شعرا ولقد غدوت وصاحبي وحشية
تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي شعرا
ولقد عدوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم
من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله
ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر
اما سمعت قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله
لا تحزن فاخبرني من حزن ابي بكر اكان طاعة او
معصية فان زعمت انه طاعة فقد جعلت النبي
صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة
الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي

وخبّرني عن قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه على
من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه
واله كان مستغنيا عن الصفة السكينة قال فخبرني
عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله تعالى
في هذا الموضع قال فقلت لا فقال ان الناس انهزموا
يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه واله الا سبعة
من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه والعباس اخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه واله والخمسة محدقون
بالنبي صلى الله عليه واله خوفا من ان يناله سلاح الكفار
حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه و
اله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام
ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي
صلى الله عليه واله فنزلت السكينة على النبي صلى الله
عليه واله وعليه ام من كان في الغار مع النبي ص ولم يكن
اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي
صلى الله عليه واله في الغار او من كان على مهاده و
فراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه واله ما
عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى
الله عليه واله ان يامر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه

فيه ان النبي ص امر عليا بالنوم على فراشه

ووقاه بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلام
اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه
وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه
النبي ص وقد اجمعوا على ان يضربه من كل بطن من قريش
رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي ع
يسمع بامر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم
يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع
النبي صلى الله عليه واله وعلي ع وحده فلم يزل صابرا
محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي
قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد
قال وما علمي به قالوا فانت غدرتنا ثم لحق بالنبي صلى
الله عليه واله فلم يزل علي عليه السلام افضل لما بدا منه
ما يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور
له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم
قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع
على ابي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت
ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة
فقال واين قال النبي صلى الله عليه واله هذا قلت
بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن
حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة
قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت ابنا لك اتت
عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي ابن عمي ايها

الناس فاقبلوا اكنت تكره له ذلك فقلت بلى قال
افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي عنه ويحكم اجعلتم
فقهاءكم اربابكم ان الله تعالى يقول اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم
ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروي
قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هارون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو
موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلام كذلك
قلت لا قال هرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة
الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه
استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا
كما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام حيث يقول
لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى
الى ميقات ربه تعالى وان النبي صلى الله عليه واله
خلف عليا عليه السلام حين خرج الى غزاته فقال اخبرني
عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس
قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلام
خلفه النبي صلى الله عليه واله حين خرج الى غزاته في
الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان
كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله

خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد موته قوله ع
علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وهو وزير النبي صلى الله عليه واله ايضا بهذا القول
لان موسى عليه السلام قد دعا الله تعالى وقال فيما دعا
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلام منه صلى الله
عليه واله بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما
كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون
خليفة موسى عليه السلام ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام
فقال اسئلكم او تسئلوني فقالوا بل نسئلك فقال
قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام
من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه واله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات
وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى
قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في
خلافة علي عليه السلام وحدها قال المأمون لان جميع
الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في خلافة
فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه واله
امرهم باختيار رجل يقوم منهم مقامه رافة بهم ورقة عليهم
من غير ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل
بهم العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى
ارءف بخلقه من النبي صلى الله عليه واله وقد بعث نبيه

في مقال النبي ص مع علي عليه السلام

صلى الله عليه وآله اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص
ومطيع فلم يمنعه ذلك من رسالته وعلة اخرى
ولو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من ان
يأمرهم كلهم او بعضهم فلو امر الكل من كان المختار و
لو امر بعضا دون بعض كان لا يخلو من ان يكون
على هذا البعض علامة بان قلت لقيها فلا بد من
تحديد الصفة وتسمية قال آخر فقد روي ان النبي
صلى الله عليه وآله قال ما رآه المسلمون حسنا فهو
عند الله تعالى حسن وما رآه قبيحا فهو عند الله
قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يكون يريد كل
المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان
الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى
كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي و
رواية الحشوية في غيره فلم يثبت ما تريدون من الامامة
قال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه
وآله اخطؤا قال كيف تزعم انهم اخطأوا واجتمعوا
على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم
ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول
صلى الله عليه وآله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض
ولا سنة خطأ قال آخر ان كنت تدعي لعلي عليه السلام من
الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال
ما انا بمدع ولكني مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية

لا يعلمون

والعزل لان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان
تكون من شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم
والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر
فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ما فعله قال فما وجب عليه ان
يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل
منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او
تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله تعالى
فيه كما قال لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس
اماما وكما قال تعالى لداود عليه السلام يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض فالامام انما يكون اماما
من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدء الصنيعة
والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة
في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من
فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها
اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال آخر فلم اوجبت
الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه و
آله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج
النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان
والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك
كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة و
اجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم

اماما

اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل
من الله تعالى محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه
بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله
لان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون
الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين حاكم ومحكوم
عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر كما
قاتل معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل
نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما
يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام امن قبل الله ام من قبل غيره
فان صح انه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر
لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه
عن الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم
وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم
الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما
وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله تعالى في الاول
فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل
مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله
تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء
للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة

الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا
عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام
وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا
ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى
بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه
لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر بمجاهدتهم
الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا
حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم
لا على البيت وقال آخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض
الطاعة بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره فقال
من قبل ان الله تعالى لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض
ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول صلى الله
عليه وآله على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين
عباده ارأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم
يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم وكان على الناس
استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى
فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن
الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين اوجبت
ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله
عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي
ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من
قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل

البته النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك
فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرايض وان كان
ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله
قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد
كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون
عن الله وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به
حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يأمر بالمحال
وجل الرسول عن ان يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة
الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون
قد سألتموني ونقضتم علي افاسألكم قالوا نعم قال
اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه
وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
قالوا بلى قال وروي عنه عليه السلام انه قال من عصى
الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى
مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني
عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله فان قلتم نعم فقد كابرتم
وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا كان من قبل الله عز وجل وانكم
تكذبون على نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا
ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبروني

ومن قبل الله عز وجل ولم

في اي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى ولم يستخلف
او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن
كونه اذ كان متناقضا وان كنتم صدقتم في احدهما
بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا
التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله تعالى
الا من عبد لا يأتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق
والريب شك وادمان الشك كفر بالله تعالى وصاحبه
في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا
فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا
لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لهواكم
واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم
انتم الخلفاء عليه بل تؤتون خليفة وتقولون انه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه
قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم
لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا
سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد
قالوا لله تعالى قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده
من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث حدثا في
ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل
فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله
هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه

ذلك

ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان
يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا
قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد
تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى
هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف
ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر
الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه لانكم
زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف
وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله
بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث
فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي ص
فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل
وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي ص بزعمكم من ترك
الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني
هل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله
هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى
فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي ص
باختيار الصحابة منذ قبض النبي ص الى اليوم فان قلتم
لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي
صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم
الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل
قل لمن ما في السموات والارض قل لله أصدق هذا ام كذب

قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه
ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من
اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه
وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم
ومقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله
كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله تعالى
واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
كذبتم عليه متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم استقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد ارشدتهم
اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم
انك لم تدعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب
اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك محمد صلى
الله عليه وآله كما امرنا به رسولك ع قال ثم افترقنا فلم نجتمع
بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال
لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه
الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم
نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما
عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض
علي

وقد قال من كذب علي متعمدا

باب ۴۵ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل

فيما جاء عن
وجه دلائل الائمة

الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن
الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن
موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام
من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله
باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له
فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة
قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود
الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه
اخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام اما بلغك قول
الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة
ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه
وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال
عز وجل في محكم كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول
المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام
من بعده ثم الحسن والحسين عليهما السلام الى يوم القيمة
قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما
جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله عز
وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك
لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله

والائمة من ولد الحسين عليهم

في بيان النص

عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو
عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن
بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد
فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك
وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله
تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون قال علي عليه السلام يهلك في
اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ
الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا
كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله تعالى
واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم و
كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت

انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز
وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان
الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء
ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة
فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن
فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها الحق قد
كانت في الامم السالفة ونطق بها القران وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة
كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من
ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال
عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا
قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما
تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من
قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار
قال المامون ما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام
اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام
ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة
والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو

مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد
العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت
علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال
الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف
الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله
الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى
من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك
ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني
بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من
آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا ما دمت
حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى
ان مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من قال
بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة
الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى
الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم
قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا
منهم برئ الله منهم

القذة ريش السهم الجمع قذذ

في بيان ان الممسوخ عاشت ثلثة ايام

في بيان ان من قال بالتناسخ فهو كافر

في بيان التفويض

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء وهو يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قل هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

في بيان الغلاة والمفوضة

حدثنا محمد بن علي بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حاتم عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او آكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه واله وولايتنا اهل البيت

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه واله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه واله في اخباره بان الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه واله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل واما قول الله عز وجل لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجنا ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض

سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن

في بيان دلالة الرضا عليه السلام

باب ٤٧ دلالة الرضا عليه السلام وهي اثنان واربعون دلالة

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن يزيد (عمر بن زياد) قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول في يصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن الحسن علان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى

في حكايت عجيبة

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون وا عجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب دلالة اخرى

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف

فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يوجد في هذا الوقت
انما يكون في الشتاء فقال عليه السلام اطلبوه فانكم ستجدونه
فقال اسحق بن ابرهيم والله ما طلب سيدي الا موجودا
فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا
شيء ادخرناه للبتن نزرعه وكانت هذه احدى براهينه
فلما صار الى قبره سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان
اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري
في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة
فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها
من المؤمنين والمؤمنات قال فصلينا خلفه اشهرا
فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى و
على الحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
الحسن بن هرون الحارثي عن محمد بن داود قال كنت
انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قد ربط
ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه
واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة
آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند
راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه
فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي
في المسجد فقلنا له جعلت فداك قد سمعنا فيك
من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام
انما تعجبت من بكاء اسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه
محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق دلالة اخرى

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الخزاز قال حدثني
يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا
فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق
جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى
فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال مما يبكي عمك
قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام
قال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد
ومات اسحق

قال مصنف هذا الكتاب ره علم الرضا عليه السلام
ذلك بما كان عنده من علم كتاب المنايا ومنه مبلغ اعمار
اهل بيته متوارثا عن رسول الله صلى الله عليه و آله
والرموز لذلك قال امير المؤمنين عليه السلام اوتيت علم
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد
ابن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي امير المؤمنين وبويع

له بالخلافة ودخل عليه الرضا عليه السلام وانا
معه فقال له يا عم لا تكذب اباك واخاك فان هذا
امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا
قليلا حتى اتى الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه
فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا
الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان
فمات بجرجان دلالة اخرى

حدثنا محمد بن يحيى (احمد بن) العطار قال حدثني ابي وسعد بن
عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله
عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي
بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع عليه اهل بيته
وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا لو بعثت الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام كان معنا وكان امرنا واحدا فقال
لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام وقل له ان
اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت
ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت
ما ارسلني به اليه فقال اقراه مني السلام وقل له اذا
مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئته فابلغته ما
ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثماني عشر
جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت
هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم
فالتفت اليه فاذا ابو الحسن عليه السلام وهو يقول
مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دلالة اخرى

حدثنا محمد بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال
قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل
بعثه الى بعض كور خراسان فقال احب ان تستاذن
لي على ابي الحسن عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه واحب ان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه
فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئا ان
الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة
من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذن له فدخل فسلم
فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم التي ضربت
باسمه دلالة اخرى

حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن عبد الله بن
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي و
علي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد
العلوي قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام
ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر
العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض و
ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلام

الكور بالضم المدينة جمع كورة والصقع بالفتح الناحية ق

انه صقع من اصقاع [illegible] ق

محمد بن [illegible] الحسين بن علي [illegible]

الرث هو البالي الوسخ [illegible] الناس ١٢

لزومه

لزوونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا
شهران نحوه حتى المدينة وحسنت حاله فكان يمر
بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا جعفر بن محمد بن
عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ع دلالة اخرى

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا
عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن
هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان
يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة
اخرى

حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن
ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن
قياما وكان من رؤساء الواقفة سالنا ان نستاذن
له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما صار بين يديه قال
له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام
قال فنكث في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه
اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا قد روينا

عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما
وانت قد بلغت السن وليس لك ولد قال فنكس
راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني
اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني
الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا
الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه
السلم في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما
هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع
فقال ما لك حيرك الله تعالى فوقف عليه بعد الدعوة
. دلالة اخرى

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران
قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة
فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما
قال دلالة اخرى

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله عليه وآله
في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد
الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه
وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده
طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض

ولي ع

قياما من اصحاب الكاظم ع
واقفي م

قبض

قبضة من ذلك التمر فناولني منه فعددته فكان
ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة
سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر
بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم
ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله ذلك
المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا
هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى
الله عليه واله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين
يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد
السلم علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر
فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له زدني منه يا ابن
رسول الله صلى الله عليه واله فقال ع لو زادك
رسول الله ص لزدناك

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه للرضا عليه السلم
دلالة مثل هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلالة
دلالة اخرى

حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي
قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفواني قال قد خرجت قافلة من خراسان الى
كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا
منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة

يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج
وملؤوا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة
من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه
حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع
بخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلم وانه بنيسابور
فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول
الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما
يعلمك دواء ما تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته
عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه و
اخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح
ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى
فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى في
منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل
له ان علي بن موسى الرضا عليه السلم قد رحل من نيسابور
وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده و
يصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد
فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت
وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على
الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال الرضا
عليه السلم الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك
في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت
ان تعيده علي فقال عليه السلم لي خذ من الكمون

والسعتر

والسمن والملح فقد قمر وضعته في فمك مرتين او ثلثا
فانك ستنتفع قال الرجل فاستعملته وصلح لي نفعني
قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا
احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول
رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت
لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع
الرضا عليه السلام قلت في نفسي اذا ودعته سألته
قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله
اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء
والاسف على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من
بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما
تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه
اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ
بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان
اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع الوسادة و
اخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم
فدفعها الي وعددتها فكانت ثلثين درهما دلالة اخرى

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا
في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا اسأله فيه
الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسأله اذا دخلت
عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال
فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما
طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء
قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وستكون
ان شاء الله وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسأله عنه
عن الايات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له
منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب
ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب
به عليه السلام دلالة اخرى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي قال بعث الي الرضا
عليه السلام بحمار له فركبته واتيته فاقمت عنده بالليل
الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي
لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل
جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة
الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية
افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها
وضعي تحت رأسه مخادي قال فقلت في نفسي من
اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين ورئيسهم

الحجارة

المنزلة

المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من
اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه
وبت في ملحفته ووضعت لي مخدته ما اصاب مثل هذا
احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث
نفسي فقال عليه السلام لي يا احمد ان امير المؤمنين ع
اتى صعصعة بن صوحان في مرضه يعوده [illegible]
على الناس بذلك فلا تذهبن بنفسك الى الفخر وتذلل لله عز
وجل واعتمد عليه فقام عليه السلام دلالة اخرى

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني
جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا ع
جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن
اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد
المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا
عن ابيك ع ما حاله فقال له انه قد مضى ع فقال له
فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله
احد من ابائك علي بن ابي طالب ع فمن دونه قال لكن
قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت
عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة
فانا كذاب فكانت اول اية نزع بها رسول الله صلى
الله عليه وآله وهي اول اية انزع لكم ان خدشت
خدشة من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران
قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ما
ذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانت
لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله
عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه
ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون
الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا تقولون انه انما
يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم
في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي
لو كان حيا

قال مصنف هذا الكتاب رضه انما لم يخش الرشيد
لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المأمون دونه
دلالة اخرى

حدثنا الحسين بن احمد بن ابرهيم بن هشام المكتب رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن
بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي ابيه
عليه السلام فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي
نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب
بهذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي
دلالة اخرى

نزع بالحجة خرج به

اسم ابي حمزة سالم البطائني
واقفي كوفي كان من ...
كذا ... منهم ملعون

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف
قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي
ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان
قد ظهر في دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفي
ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال
وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له
صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا
صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم
اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال
اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني وثلثين غلاما
من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من
الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة
الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة
فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه
وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا
هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا
تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل واحد
منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن
موسى الرضا عليه السلام في حجرته فان وجدتموه قائما
او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه
واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا
عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا
الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل
وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ
عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف
بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا
يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر
الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم
انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على
بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه و
خرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا
فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا
شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون
فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر
وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى
لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع
همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير
المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا
الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه
يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى
شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون و
ارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت الي
من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر

من المصلي

قتل الرضا عليه السلام بالسم

من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون
راجعا ثم صرت اليه عند عتبة الباب قال عليه السلام
لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي فقد سقطت لوجهي
فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال
فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم
فقال لي يا صبيح ما وراءك فقلت له يا امير المؤمنين هو
والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت
قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان
غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل
شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما
رآني قال يا هرثمة لا تحدث احدا بما حدثك به صبيح الا
من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت
نعم يا سيدي ثم قال عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا
كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا
الحسن بن عيسى الخراط قال حدثنا جعفر بن محمد النوفلي
قال اتيت الرضا وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم
جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان
اباك حي فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم ميراثه
ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني
محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا
ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت
جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه
ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون الرشيد هكذا و
ضم باصبعيه دلالة اخرى
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر
الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج
الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام
وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب الملتقى يا طوس
يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى
حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهم السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام
في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى
خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام ائتوا
موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال
فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى
رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا
عليه السلام بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل

القطع بالكسر ظلمة آخر الليل او القطعة كالقطع

ولم يجد للعبد ما يؤاخذ كذلك لاجل من ولد فيه كان
يزعم ان له ثمان وعشرين سنة فاخبرني القنبري
بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته
ويخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص
الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل
المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه
مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء
والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام
وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله
عليه وآله واموت في غربة وادفن في جنب هرون قال

دلالة اخرى

حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن
ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام
وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بالرضا
عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا
واحدا نتبعه الآية فمر علي عليه السلام كالبرق الخاطف علي
فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت
معذرة الى الله تعالى واليك فقال مغفور لك حدثني

بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي
عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى

حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني
رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا
عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت
عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم
اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي
ابدا دلالة اخرى

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثني
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري
قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي
ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما
دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك
وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار
فاكلنا فقال لي يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا
سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت
ودنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار
وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير

خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربع
وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير
فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى

حدثنا احمد بن هرون القامي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال
كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا
عليه السلام اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في
بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام
افعل ان شاء الله تعالى ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية
في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي
فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله
فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله تعالى
قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام دلالة اخرى

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا
عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما
صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم
قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى
خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلام

فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو
يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر
الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت
اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه دلالة اخرى

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان
لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندي مال فبعث
فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي
يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى عليه السلام ارسل
الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي هو عندك وهو كذا
وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشا قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث
ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قرأها
مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتدأني عليه السلام
بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه قال اعلم صاحبك
انه اذا قرأت كتبه الي حرقتها دلالة اخرى

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قلت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام

ان اسأله كم لي عليك من السن فلما دخلت عليه و
جلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم
قال كم لي لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا
اكبر منك فقد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت
فداك والله اردت ان اسألك عن هذا فقال لقد اخبرتك

دلالة اخرى

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال حدثني فيض بن مالك المدايني قال حدثني زروان
المدايني انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام
يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق ع قال فاخذ بيدي
فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئاً مما اردت
ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماماً فاخبرني
بما اردت ان اسأله دلالة اخرى

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال
سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن
الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع
اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت
سألت عن مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت
لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين
يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين
من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي
وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة
منها شيئاً على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي
فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته و
اردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي
كنت طلبته فدفعهما الي دلالة اخرى

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي
الحسن الرضا عليه السلام الى بعض املاكه في يوم لا سحاب
فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا
الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته
وستمطرون قال فما مضينا الا يسيراً حتى ارتفعت سحابة
ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل

دلالة اخرى

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني
ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا
عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلام
اليه وهب الله لك ذكراً صالحاً فمات ابنه ذلك وولد
له ابن دلالة اخرى

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن
محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني

في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام
بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعاً فقلت اني لما
اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي
فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم
بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلام ليس عليك باس من هذا
ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلام
من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل
اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي
ابداً قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات دلالة اخرى

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال
واتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر في الكتب او
اوجه بها اليه فقال لي يقول الرضا عليه السلام سرح
الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلاً قال فقلت لاطلب
ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئاً ولم اقع على شيء
فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني
دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت
به اليه دلالة اخرى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي
محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه
اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب
الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية
فكتبت اليه استأذنه فكتب الي اخرج مباركاً لك
صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت
بها خيراً ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة

دلالة اخرى

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال
حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عم احمد بن عبد الله
ابن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة
عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت عليه وقبلت
يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما
القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلاً ودعا ملياً ثم
قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد
بعد ولد وتمتع بهم ايام حيوتك فان الله تعالى اذا
اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت
من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملاً فولدت
لي غلاماً سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت لي
غلاماً سميته محمداً وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم
نيفاً وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعاً وعشرين سنة
ثم انهما اعتلا جميعاً وخرجت حاجاً وانصرفت وهما
عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم

في أول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما
بسنة ونصف ولم يكن يعيش قبل ذلك له ولد إلا أشهر

دلالة أخرى

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن
سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل
فقال له يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد
منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلاثة أيام دلالة
أخرى

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن
محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فأجلسني و
أخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا
ثم أمر بستارة فضربت ثم أقبل على بعض من كان في
الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فأخذت
تقول سقيا لطوس ومن أضحى بها قطنا من
عترة المصطفى أبقى لنا حزنا قال ثم بكى فقال لي يا عبد الله
أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا
الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لأحدثنك بحديث
تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك إن
آباءك موسى بن جعفر وعلي بن الحسين عليهم السلام
كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة

وأنت وصي القوم وولدهم وعندك علمهم وقد
بدت لي إليك حاجة قال هاتها فقلت هذه
الزاهرية حظيتي ولا أقدم عليها من جواري وقد
حملت مني غير مرة وأسقطت وهي الآن حامل فدلني على
ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من إسقاطها فإنها
تسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه ويكون له خنصر
زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى
خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي أشهد
أن الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما
أشبه الناس بأمه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست
بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني
على نصبي إياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال مصنف هذا الكتاب إنما علم الرضا عليه السلام
ذلك بما وصل إليه عن آبائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وذلك أن جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه
بأخبار الخلفاء وأولادهم من بني أمية وولد العباس
وبالحوادث التي تكون في أيامهم وما يجري على أيديهم
ولا قوة إلا بالله

باب ۷ع دلالة الرضا عليه السلام في إجابة الله عز وجل
دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن

بكار لما ظلمه

حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن محمد بن
إسحاق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول
استحلف الزبير بن بكار رجلا من الطالبيين على شيء
بين القبر والمنبر فحلف فبرص فأنا رأيته وبساقيه و
قدميه برص كثير وكان أبوه بكار قد ظلم علي بن موسى
الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت
دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه وأما أبوه عبد الله
بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن
أمانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا أمير المؤمنين
فإنه لا أمان له فقال يحيى للرشيد إنه خرج مع أخي
بالأمس وأنشد أشعارا له فأنكرها فحلفه يحيى بالبراءة
وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاثة
وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت
هذا منه

باب ۸ع دلالته فيما أخبر به من أمره أنه لا
يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام

حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
قال حدثنا محمد بن أبي عباد قال قال المأمون
يوما للرضا عليه السلام ندخل بغداد إن شاء الله فنفعل
كذا وكذا فقال له تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين
فلما خلوت به قلت له إني سمعت شيئا غمني فذكرته
له فقال يا أبا الحسين وكذا كان يكنيني بطرح
الألف واللام وما أنا وبغداد لا أرى بغداد ولا تراني

باب ۹ع دلالته عليه السلام في إجابة الله عز وجل
دعاءه في آل برمك وأخبار بما يجري عليهم وبأنه
لا يصل إليه من الرشيد مكروه

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
قال لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ
بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة
ما نزل كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو
ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال إني كنت دعوت
الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام
فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث
إلا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت أحوالهم

حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع
أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم
من آل برمك فقال عليه السلام مساكين هؤلاء لا يدرون

ما يحل لهم في هذه السنة ثم قال هسلفا واعجب من
هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر
فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى عن محمد بن الفضيل البلخي عن موسى بن
مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن
جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر
يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان
ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا
علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر
فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم
قال موسى بن مهران فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال
عليه السلم ما لي ولهم لا يقدرون الي على شيء
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان
ابن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
وتكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له
انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف من هذا الطاغي
فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا
الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد
قعد وادعى الامر لنفسه فقال لنا يكفينا ما صنعنا
بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة
مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين
لهم العداوة

باب ٥٠ دلالته عليه في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران
قال رايت علي بن موسى الرضا عليهما السلم في مسجد المدينة
وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد
ابي القسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن
الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو
ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون
هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك
حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن
الرضا الى جنب هرون

باب ٥١ اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا
علي بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل

بالسم

بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل
الله تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في
غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم
محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على
جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين
الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي
اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة و
خصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على
الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فيصيب
وجهه قطرة من الماء الا حرم الله تعالى جسده على النار

باب ٥٢ صحة فراسته الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه
رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه
بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق

باب ٥٣ معرفته عليه السلم بجميع اللغات

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي
الحسن عليه السلم في البيت صقالبة وروميه وكان
ابو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون
بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفصد في
كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد هيهنا فلما كان
من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء فقال له
افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد
فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر
لا تفصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت
فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن
ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني
ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا
اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا
ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى
مع ابي الحسن عليه السلم فيدعوا بعض غلمانه
بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا
بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام
على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت
الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس
بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان
ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من

معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات

باب ٥٤ دلالة عليه السلام في اجابة الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عم وغير ذلك واحببت ان اثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه والباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف

باب ٥٥ دلالة اخرى له عليه السلام

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الى الحسن فقال اطلبه فاعدت الى الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب شئ فاعاد الي الرسول اطلبه فانه عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شئ كان معي فوجدته في سفط الثياب كلها موضع الحباب فحملته اليه دلالة اخرى له عم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان ابن يحيى قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع عليه الطريق واخذ كل شئ كان معه من المال

باب ٥٦ جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شئ لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته القاها فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا عم ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا آمنا بعيسى بن مريم عم روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلعم ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب ٥٧ ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا عم خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلفت الفاظ من رواه الا انني سآتي به وبمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المأمون يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما الزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا او مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة

فيما قال الرضا لاخيه زيد

فقال لا بد ليحيى ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضى لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

باب ٥٨ قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة

حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن موسى بن علي الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلم يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح فقد نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلم الى المأمون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع

وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من بني امية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش

حدثنا ابو الخير علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحارب اهل بغداد الحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى

كرخايا شرب يفيض الماء من عمود نهر عيسى ق

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلم بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فاسر وحمل الى المأمون فقال

المأمون اذهبوا به الى ابى الحسن قال ياسر فلما ادخل
اليه قال له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرك قول
سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة
ان كنت ترى انك تعصى الله عز وجل وتدخل الجنة
وموسى بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة
فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر ع
والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل
الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته
فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال
له ابو الحسن عليه السلام انت اخى ما اطعت الله عز وجل
ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل
من ان يكون من اهله بمعصيته

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال
حدثنا ابو على احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت
الهروى قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه ان
اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول فى
المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم
ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابى حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت
عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه
وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى
فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا
زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب
نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعا
دوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا و
اعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت
نفسك وبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت ع
الى فقال لى يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرء منه كائنا
من كان من اى قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا
من كان من اى قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن
الذى يعادى الله تعالى قال من يعصيه

حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذانى رض
قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن ابرهيم بن محمد الهمدانى قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا
فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل
عادلا فهو ظالم انه ليس بين الله وبين احد قرابة
ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبد المطلب

ايتونى

ايتونى باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تعالى
فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسا
لون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى
جهنم خالدون

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على البصرى قال
حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الغريانى من قرية
الغاذيات قال حدثنا زيد بن محمد البغدادى قال
حدثنا على بن احمد العسكرى قال حدثنا عبد الله بن
داود بن قبيصة الانصارى عن موسى بن على القرشى
عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال رفع القلم عن
شيعتنا فقلت يا سيدى كيف ذاك قال لانهم اخذ
عليهم العهد بالتقية فى دولة الباطل يامن الناس
ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون
بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا
او خطأ الا ناله فى ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو
انه اتى بذنوب بعدد القطر و المطر وبعدد
الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله فى
نفسه ففى اهله وماله فان لم ينله فى امر دنياه
وما يغتم به تخايل له فى منامه ما يغتم به فيكون
ذلك تمحيصا لذنوبه

حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنى الحسين بن ابى فادة
عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا ع
انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله
عليه وآله فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس
من نفسه مثله فلا حق له

حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى ابو عبد
الله محمد بن موسى بن نصر الرازى قال سمعت ابى
يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه
الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم و
طاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس
فقال له لا تحلف يا هذا خير منى من كان اتقى لله تعالى
واطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقيكم

حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا ابو
ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت
على بن موسى الرضا عليه السلام يقول حلفت بالعتق
الا اعتقت رقبة بعدها واعتقت جميع ما املك ان كان
يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه
بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان

يكون

ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل منه

باب ٥٩ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا بالسم

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون اي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام وقال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال الله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال الصوفي فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع على شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن الرضا فقال له ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحد على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا فقال ما تقول في امره فقال عليه السلام ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه روي هذا الحديث كما حكيته ولا اضمن عهدة صحته

حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا علي بن موسى عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل

بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب ٦٠ نص الرضا على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام بالامامة والخلافة

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب ٦١ وفاة الرضا عليه السلام مسموما باغتيال المامون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بغا الكبير في اخرين ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى

فبقينا بطوس اياما فكان المأمون يأتيه في كل
يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان
ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر
يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل هيهنا مع
ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة
ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة
يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء
بالطعام فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقع
الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه حافيات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا
حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف
ويبكي وتسيل دموعه على خديه فوقف على الرضا
عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري
اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او
تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع
طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة
ابي جعفر عليه السلام فان عمرك وعمره هكذا وجمع
بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى
عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع
الخلق فقالوا ان هذا قتله واغتاله يعنون المأمون
وقالوا قتل ابن رسول الله ص واكثروا القول والجلبة
وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن الى المأمون
وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلام
فقال له المأمون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم
ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع
الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس
تفرقوا فان ابا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم فتفرق
الناس وغسل ابو الحسن عليه السلام في الليل ودفن
قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر بالخبر كما

باب ٦٤ ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة
الرضا عليه السلام وانه سم في عنب

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن ناتانة
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا
واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها
قبر هرون وائتني بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت
فاتيت به فلما مثلت بين يديه فقال لي ناولني هذا
التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه
ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع
عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي

فحمل الطعام الى النساء م

الوجبة الصوت يكون في الناس ويخبرهم كالوحى والوحاء والجمع وحوت ق

فيما ذكر من وفات الرضا عليه السلام وانه سم في عنب

الجلبة اختلاط الصوت ق

عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني
هذا التراب فهو من تربتي ثم قال في هذا الموضع فامرهم
ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحه
فان ابوا الا ان يلحدوا فامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك
فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا
صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه
فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان
الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع
يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب
الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون
ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل على
هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني
قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس
فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه
غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله
ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين
يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب
قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عليه السلام
وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه
ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا
احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما كان
عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له
الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك
وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود
فاكل منه الرضا عليه السلام ثلث حبات ثم رمى به
وقام فقال المأمون الى اين فقال الى حيث وجهتني
فخرج عليه السلام مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار
فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه
ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينما
انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر
اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه فقلت له
من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من
المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب
مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا
الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل
وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام
وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي ع
يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا
عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا
جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره
فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو

ثم ناوله فاكل منه ع

القطط قصير الشعر محركة جعده ق

وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان انا خرجت

سحبه سحبا في فراشه سحبه جره على وجه الارض ق

وفي بعض النسخ الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام

جعفر عليه السلام ثم يا ابا الصلت ايتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا
ماء فقال لي انته الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا
فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله
فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الى السفط الذي فيه
كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك
الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي
ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت
قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت
تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام
بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف
قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت
وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا
بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود
يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه
بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما
اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام
عليه السلام فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على
فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون

والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه
ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا
سيدي ثم دخل فجلس عند راسه وقال خذوا في
تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء
على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه
الست تزعم انه امام قال بلى لا يكون الامام الا مقدم
الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت له امرني ان يحفر له
سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يأمر
به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما
راى ما ظهر له من النداوة والحيتان وغير ذلك قال
المأمون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه
في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير
كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا
قال انه قد اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم
وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى
عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم
قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت
والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت
فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاقت
علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى
بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم

وسألت الله بحقهم ان يفرج عني فما استتم دعائي
حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال
لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال
قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها
واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمان يروني
فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم
قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل
اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون
الى هذا الوقت

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت البيعة
للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى
ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين
ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمأمون
متوجه الى العراق في رجب وحدثني غيره ان الرضا عليه السلام
توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح
انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة
سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي ص

باب عب ما حدث به ابو حبيب هرثمة بن اعين
من ذكر وفاة الرضا وانه سم في العنب والرمان
جميعا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثنا ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني
محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين قال
كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع
ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى
من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني
فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت
علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل
الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي
عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك
يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع
يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي
وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي
على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس
السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان
فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان
بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني
في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني
اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا
مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل
له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا
لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من

العذاب بما اخّر عنك وحلّ بك الندم بما تحذّر فانه
سينتهي الى ثقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك
وبين غسلي حتى ترى فيجلس في علو من ابنيته مشرفًا
على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من
غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار
فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني
من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من
معك دونك ولا تكشف عني الفسطاط حتى تراني
فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول يا هرثمة اليس
زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا
الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول
ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدّى
متعدّ فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدّي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان
غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا
مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا
ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرّجا في اكفاني
فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري
فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري
ولا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن

الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر
فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له
عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر
ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض
الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا
تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي
منه ذلك القبر حتى يصير الماء مساويا مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا
تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار
الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح
ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق
من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ
ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ
بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم
خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة
لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون
فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال
المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلم
فاقرأه مني السلم وقل له يصير الينا او نصير اليك
فان قال لك بل نصير اليه فاسئله عني ان يقدم
ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة
اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا

الي نعلي

الي نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعليه
ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما
فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على
سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة
ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما
سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد
عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت
القهقرى حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع من
الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج
من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند
المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا
فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم وكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف
منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا
الصياح وسمعت الصيحة من الدار فاسرعت فيمن
اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار
قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف
وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم
فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله
فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل
والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال

شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
قد ضرب ووقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني
وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني
وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه
قال فاذا انا بالمامون قد اشرف على بعض اعالي داره
فصاح يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا
امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا بطوس خراسان
قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا
يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا تبطل امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا
الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط
فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج في اكفانه فوضعته
على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من
حضر ثم جئنا الى الموضع القبر فوجدتهم يضربون
المعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول
تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي
ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له
فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا

واحدا

فاشار المامون الی الناس ان کفوا فاذا غرموا ما فی ایدیهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق تربیع علی وجه الارض

واحدا فی قبلة قبر امیر المؤمنین ابیك الرشید ولا احفر
غیره قال فاذا ضربت یا هرثمة یکون ماذا قلت انه اخبرنی
لا یجوز ان یکون قبر ابیك قبلة لقبره فاذا انا ضربت
هذا المعول الواحد نفذ الی قبر محفور من غیر ید تحفره
وبان ضریح فی وسطه قال المامون سبحان الله ما اعجب
هذا الکلام ولا اعجب من امر ابی الحسن علیه السلام فاضرب یا
هرثمة حتی نری قال هرثمة فاخذت المعول بیدی فضربت
به فی قبلة قبر هرون الرشید قال فنفذ الی قبر محفور
وبان ضریح فی وسطه والناس ینظرون الیه فقال انزل
الیه یا هرثمة فقلت یا امیر المؤمنین ان سیدی امرنی ان
لا انزل الیه حتی ینفجر من ارض هذا القبر ماء ابیض فیمتلی
منه القبر حتی یکون الماء مع وجه الارض ثم یضطرب
فیه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء
وضعته علی جانب القبر وخلیت بینه وبین ملحده فقال
فافعل یا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور
الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ینظرون
ثم جعلت النعش الی جانب قبره فغطی قبره بثوب ابیض
لم ابسطه ثم انزل به الی قبره بغیر یدی ولا ید احد ممن حضر
فاشار المامون الی الناس ان هاتوا التراب بایدیکم
واطرحوه فیه فقلت لا تفعل یا امیر المؤمنین قال فقال
ویحك فمن یملاه فقلت قد امرنی ان لا یطرح علیه التراب
واخبرنی ان القبر یمتلی من ذات نفسه ثم ینطبق ویتربع

علی وجه الارض قال فضرب المامون وانصرفت ودعانی
المامون وخلانی ثم قال لی اسالك بالله یا هرثمة
لما صدقتنی عن ابی الحسن قدس الله روحه بما سمعته
منه قال فقلت قد اخبرت یا امیر المؤمنین بما قال لی
فقال بالله الا ما صدقتنی عما اخبرك به غیر هذا
الذی قلت لی قال فقلت یا امیر المؤمنین فعما تسئلنی
فقال لی یا هرثمة هل اسر الیك شیئا غیر هذا قلت نعم
قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون
یتلون الوانا یصفر مرة ویحمر اخری ویسود اخری
ثم تمدد مغشیا علیه فسمعته فی غشیته وهو یهجر و
یقول ویل للمامون من الله ویل له من رسول الله
صلی الله علیه وآله وویل له من علی بن ابی طالب ویل
للمامون من فاطمة الزهراء ویل للمامون من الحسن
والحسین ویل للمامون من علی بن الحسین ویل للمامون
من محمد بن علی ویل للمامون من جعفر بن محمد ویل له
من موسی بن جعفر ویل للمامون من علی بن موسی الرضا
علیهم السلام هذا والله هو الخسران المبین یقول هذا القول
ویکرره فلما رایته قد طال ذلك ولیت عنه وجلست فی
بعض نواحی الدار قال فجلس ودعانی فدخلت علیه وهو جالس
کالسکران فقال والله ما انت علی اعز منه ولا جمیع
من فی الارض والسماء لئن بلغنی انك اعدت مما رایت و
سمعت شیئا لیکونن هلاکك فیه قال فقلت یا امیر المؤمنین

ان ظهرت

ان ظهرت علی شیء من ذلك منی فاستحل دمی قال لا
والله او تعطینی عهدا ومیثاقا علی کتمان هذا وترك
اعادته فاخذ علی العهد والمیثاق واکده علی قال
فلما ولیت عنه صفق بیدیه وقال یستخفون من الناس
ولا یستخفون من الله وهو معهم اذ یبیتون ما لا
یرضی من القول وکان الله بما یعملون محیطا وکان
للرضا علیه السلام من الولد محمد الامام علیه السلام وکان
یقول له الرضا علیه السلام الصادق والصابر والفاضل
وقرة اعین المؤمنین وغیظ الملحدین

باب ه ع ذکر بعض ما قیل من المراثی فی حق ابی الحسن الرضا علیه السلام وبعض خبر دعبل بن علی

وذکر بعض ما قیل من المراثی فی الرضا علیه السلام

حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رضه قال
حدثنا ابی عن احمد بن علی الانصاری قال قال ابن
المتبع المدنی یرثی الرضا علیه السلام بشعر یابی ذکره

یا بقعة مات بها سید   ما مثله فی الناس من سید
مات الهدی من بعده والندی   وشمر الموت به یقتدی
لا زال غیث الله یا قبره   علیك منه ابدا مغتدی
کان لنا غیثا به نرتوی   وکان کالنجم به نهتدی
ان علیا بن موسی الرضا   قد حل والسؤدد فی ملحد
یا عین فابکی بدم بعده   علی انقراض المجد والسؤدد

و لعلی بن ابی عبد الله الخوافی یرثی الرضا

شعر
یا ارض طوس سقاك الله رحمته   ماذا حویت من الخیرات یا طوس
طابت بقاعك فی الدنیا وطیبها   شخص ثوی بسناباد مرموس
شخص عزیز علی الاسلام مصرعه   فی رحمة الله مغمور ومغموس
یا قبره انت قبر قد تضمنه   حلم وعلم وتطهیر وتقدیس
فخرا فانك مغبوط بجثته   وبالملائکة الابرار محروس

حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی
قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی هرون بن
عبد الله المهلبی قال حدثنی دعبل بن علی قال جاءنی
خبر موت الرضا علیه السلام وانا بقم فقلت قصیدتی
الرائیة فی حق تبنیه ع

شعر
اری امیة معذورین ان قتلوا   ولا اری لبنی العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم   بنو معیط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم علی الاسلام اولهم   حتی اذا استمکنوا جازوا علی الکفر
اربع بطوس علی قبر الزکی به   ان کنت تربع من دین علی وطر
قبران فی طوس خیر الناس کلهم   وقبر شرهم هذا من العبر
ما ینفع الرجس من قرب الزکی وما   علی الزکی بقرب الرجس

من ضرور هيهات كل امرئ رهن بما كسبت لم
يداه فخذ ما شئت او فذر قال الصولي وانشدني
عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال ابو طلحة
قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا عليه السلام
رثيته فقلت ما لطوس لا قدس الله طوسا
كل يوم يحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته
وثنت بالرضا علي بن موسى بامام لا كالائمة
فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا ووحيد
في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي
شعر قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة
ولمام قبر اقام به السلام وان غدا تهدى اليه
تحية وسلام قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه
قد تدفع الاسقام قبر يمثل للعيون محمدا ووصيه
والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك تهانيا
في كنهها تتحير الافهام قبر اذا حل الوفود بربعه
رحلوا وحطت عنهم الاثام وتزودوا امن العقاب
وامنوا من ان تحل عليهم الاعدام الله عنه
به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان
يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعي كالبيت الذي من دونه حق له الاعظام
من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام

ومقامه لاشك يحمد في غد وله بجنات الخلود
مقام وله بذاك الله اوفى ضامن فسما اليه
تنتهي الاقسام صلى الاله على النبي محمد وعلى
عليا نصره وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمدا
رب يؤدي حقها علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى
وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى
محمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب
والمطهر جعفر ازكى الصلوة وانها الاقوام الصادق
الماثور عنه علم ما فيكم به تتمسك الاقوام و
كذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة
دوام وعلى محمد بن علي الزكي فضوعفت وعلى
علي بن محمد ما استمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا
الحسن الذي عم البلاد لفقده الاظلام وعلى
خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق
الاحكام لولا الائمة واحد عن واحد درس
الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه
الى ان ينتهي بالقائم الايام يا ابن النبي وحجة الله
التي هي للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب
عنكم لم يقم خلف له تشفى به الاوغام ان الائمة
تستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم
الى الله الوسيلة والاولى علموا الهدى فهم له اعلام

لم ار الله سعة اي اصلح
جمع ما نفرق من اموره
والالمام النزول وقد
المه اي نزل به ص

انتم

انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة و
ذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون
بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي
منهم بهم ازلام يرعون في دنياكم وكانهم في جدهم
انعامكم انعام بانعم الله التي نحبو بها من يصطفي
من خلقه المنعام ان غاب منك الجسم عنا انه للروح
منك افادة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها ان
عن عيون غيبت اجسام الفرق بينك والنبي نبوة اذ
بعد ذلك تستوي الاقدام قبران في طوس الهدى
واحد والغي في لحد يراه ضرام قبران مقترنان هذا
زعم حفرة فيها برود امام وكذاك ذلك من جهنم
حفرة فيها يجدد للغوي هيام قرب الغوي من الزكي
مضاعف لعذابه ولانفه الارغام وعليه من خلع
العذاب ركام وكذاك للنسر يضر الرجل الذي
بدنيه تك جنادل ورخام لا بل يريك عليه
اعظم حسرة اذ انت تكوم واللعين ينام سوء
العذاب مضاعف يجري به الساعات والايام
والاعوام يا ليت شعري هل بقائمكم غدا
يكفي للفراغ حساما نطفي به غليلا فيكم بين
الحشا لم ترو امنه او ام ولقد يهيجني قبوركم
اذا هاجت سواء معالم وخيام من كان يغرم
بامتداح ذوي الغنى فمديحكم لي صبوة وغرام و

الى ابي الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها
الافهام خذها على الضبي عبدكما الذي هانت
عليه فيكم الالوام انا فضل الله فيك فات لي حق
العزي للضيف اذ يغتام فاجعله شكر قبول
فصكاته غنم عليه حذا في استغنام من كان
بالتعليم ادراك حبكم فحبتي اياكم الهام

باب في ذكر ثواب زيارة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام
لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا
الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن
شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد
احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن
ابراهيم بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي
عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني
على بعد داري ومزاري اتيته يوم القيامة في ثلث مواطن حتى اخلصه
من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند
الصراط وعند الميزان

ان يدان منه فاترسا علام

او يغتام
في نسخة [illegible]

الترعة في الحديث ان
منبري هذا على ترعة من ترع
الجنة ويقال الترعة الروضة
ص
جون اي نعوه بها
جونه اي اعلمه ص

حدثنا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلم الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار

حدثنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب الطالقاني و محمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عم يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عم قال ضمنت لمن زار ابي عم بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى

وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر عم قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلم وبين زيارة قبر ابيك عليه السلم بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج و

فان زائره ... الله عليهم

دموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلم بطوس قليلون

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله فقال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال اي والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة نبيكم فانا الوديعة والنجم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلم ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين

عن ابائه عليهم السلم

من رآني في المنام فقد

ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت اباجعفر ع ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان قال الجنة والله الجنة والله

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء اباجعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه

حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن يوسف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت اباجعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى اباعبد الله الحسين بن علي ع فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليهما السلام فيسلم عليه قال بلى يأتي خراسان فيسلم على ابي ع افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة

حدثنا ابي ره ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسين بن علي النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين عليه السلام

سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفي حديث آخر قال الصادق ع يقتل لهذا واومى بيده الى موسى عليه السلام ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاوحد فالاوحد

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت اباجعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله تعالى سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة قال نعم وسبعون الف حجة قال رب حجة لا تقبل ومن زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمار فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه معنى قوله ع كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه

لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله ونقول نزور الله في عرشه كما نقول نزور الله في بيته تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم الرضا عليه السلام مرحباً بكم واهلاً فانتم شيعتنا حقاً وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار

حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان ابني علي مقتول بالسم ظلماً ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهداً في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلام فكتب الي ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع واعظم اجراً

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال زيارة ابي عليه السلام افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام اني سأقتل بالسم مظلوماً فمن زارني عارفاً بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار واحداً منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن ناتانة وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسئل في مأثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وادخله دار القرار

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني

هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول انا مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم
ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي
ابن ابي طالب ع عن رسول الله صلى الله عليه واله
الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاءه يوم
القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على علي بن
موسى الرضا عليهما السلام فقال له يا ابن رسول الله صلعم
اني قد قلت فيك قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها
احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشده فلما بلغ الى
قوله مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات
اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
بكى ابو الحسن الرضا عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله
اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار
منقبضات
جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل
والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا
والايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال
الرضا عليه السلام امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما
انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها
الرحمن في الغرفات
قال له الرضا عليه السلام
افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك
فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام
وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء
بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج
عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول
الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا
عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير
طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في
غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا
له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من
انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل
الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة
دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا
قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد
الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك
ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز
مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك

اين قصيده طولانيست تمام آن در كتاب مجالس المؤمنين مسطور است

سيحتاج

ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل
الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة
فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا
القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن
كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها
بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل
في قصيدته اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم
من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا
البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن
علي قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها
هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي
على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال
له انشدني القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف
جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم
لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله
اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في
المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم
القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير
واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف
دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها
بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من
رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا
الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة
فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في
امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها
الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة سألهم
ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف
دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع
ما كان في منزله فباع المائة الدينار التي كان الرضا
عليه السلام وصله بها فباع من الشيعة كل دينار بمائة
درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا
عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له
جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل
اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين
اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى
فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك
دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما
ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على
عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن
الرضا عليه السلام

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما ذكرت هذا

الحديث في هذا الكتاب في هذا الباب لما فيه من
ثواب زيارة الرضا عليه السلم

باب ٧ع لدعبل بن علي خبر عن الرضا ع
في النص على القائم احببت ايراده على اثر هذا الحديث

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن
صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما
انشدت مولاي الرضا عليه السلم قصيدتي التي اولها
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا
محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز
فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا عليه السلم بكاء شديدا ثم رفع راسه الي
فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك
بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى
يقوم فقلت لا يا سيدي الا اني سمعت بخروج امام
منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال
يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي و
بعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها
عدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى فاخبار عن

هذا البيت ليس مطلع
القصيدة وانما هو في
اواسطها ومطلعها
تجاوبن بالارنان والزفرات
نوائح عجم اللفظ والنطقات

الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عم
عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله قيل
له يا رسول الله ص متى يخرج القائم من ذريتك
فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة

خبر دعبل عند وفاته

حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم
الهرمزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري
يقول سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان
حضرت ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود
وجهه فكدت الرجوع من مذهبه فرايته بعد ثلثة
ايام فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة
بيضاء فقلت له يا ابة ما فعل الله بك فقال يا
بني ان الذي رايته من سواد وجهي وانعقاد
لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل
كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل
قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي
فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت
وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا
عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال
فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها

هي واشار الى ثياب بدنه

ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا

سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول
رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد
لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها
مخلصا عسى بها يرحمني القيمة الله الله
مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه

باب ع ما جاء عن الرضا عليه السلم في
ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع بقم

حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضهم
قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لي
من زارها فله الجنة

باب ع في ذكر زيارة الرضا عليه السلم
بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال
اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس فاغتسل
عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم
طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فانه لا حول ولا قوة الا بك اللهم
اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله

حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت
واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت
فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت
وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وولدي وما
خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من
اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد
واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت

فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم
طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على
لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة
الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك
والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك
اللهم اجعل لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير

والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة
والوقار والتكبير والتهليل والتمجيد
وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله
وسر حتى تقف على قبره عليه السلم وتستقبل
وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك و
قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

فيما جاء عن زيارة
فاطمة بنت موسى بن
جعفر

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين
والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك
اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم
صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته
هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك
بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت
نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن و
الحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطا
هرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية
سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى
على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين
سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين
في خلقك والدليلين على من بعثت برسالاتك
وديانى الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك
اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك
والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين
بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين
اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك
في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر
محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك
على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل
على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في
خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم
صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي
دينك القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين
ابائك الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك
القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على
علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على
الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك و
حجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص
بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك
صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك و
وليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية
تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا
والاخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي
وليهم واعادي عدوهم وارزقني بهم خير الدنيا
والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة و
اهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول
السلام عليك يا ولي الله السلم عليك يا حجة الله

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلم
عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث ادم
صفي الله السلم عليك يا وارث نوح نجي الله السلم
عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلم عليك يا وارث
اسمعيل ذبيح الله السلم عليك يا وارث موسى كليم الله
السلم عليك يا وارث عيسى روح الله السلم عليك
يا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبيين وحبيب رب
العالمين السلم عليك يا وارث علي بن ابي طالب عليه السلم
امير المؤمنين ولي الله السلم عليك يا وارث فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين السلم عليك يا وارث
ابي محمد الحسن السلم عليك يا وارث ابي عبد الله
الحسين السلم عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين
السلم عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين
والاخرين السلم عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق
البار الامين السلم عليك يا وارث ابي الحسن موسى
الكاظم الحليم السلم عليك ايها الشهيد السعيد
المظلوم المقتول السلم عليك ايها الصديق
الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة
واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين السلام عليك
يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد
لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله
امة استست اساس الظلم والجور والبدعة
عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول
اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء
رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي
وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك
عليه واله بابي وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما
جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا
الى الله تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله
مقاما محمودا وانت عند الله وجيه ثم ترفع
يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول
اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى اخرهم
بما توليت به اولهم وابرء اليك من كل وليجة دونهم
اللهم العن الذين بدلوا نعمتك واتهموا نبيك
وجحدوا باياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس
على اكتاف ال محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة
عليهم والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن
ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا
ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك صبرت و
انت الصادق المصدق ولعن الله من قتلك بالايدي
والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين و
على قتلة الحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه واله ثم تحول عند راسه من خلفه

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

وصل

وصلّ ركعتين تقرأ في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عنده ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر

وان لم تحفظهما فاقرأ سورة الاخلاص في كليهما وتدعو للمؤمنين والمؤمنات وبخاصة لوالديك

باب ٧٠ الوداع

فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسال الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربي واسئل الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد مني ومن رجعتي لك ورجوعي اليك واسال الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسال الله الذي ارآني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة ونسميهم واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الحافين السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام امنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبرك يا ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله

باب ٧١ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام

ما يجب من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان ابي الحسن

موسى ع فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرء الى الله منهم وصلى الله على محمد واله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وال محمد والائمة وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرا من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات

باب ٧٢ زيارة اخرى جامعة للرضا علي بن موسى عليهما السلام ولجميع الائمة ع

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي وابو الحسين الاسدي قالوا حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين

ومن عاداهم فقد عادى الله

وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته
السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى و
اعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى
وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى
وحجج الله على اهل الآخرة والاولى ورحمة الله
وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله
وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول
الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته
السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات
الله والمستقرين في امر الله ونهيه والتامين في
محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين
لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته
السلام على ائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة
الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر
وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته
وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما
شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا
العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد
ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى ارسله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون
المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون
بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه و
اختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم
بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره و
ايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا
على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره و
خزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه
واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما
لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه
عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم
من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا
فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم
ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته
ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله
بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في
مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم
الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم
عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى

اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده
ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته و
صرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء
وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق
واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق
معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه و
ميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابه
عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم
وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم
من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى
الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد
اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم
وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة
الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب
المبتلى به الناس من اتيكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى الله
تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون
وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون
سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم
وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا
اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم
ومن اتبعكم فالجنة ماويه ومن خالفكم فالنار مثويه
ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم

فهو في درك اسفل من الجحيم اشهد ان هذا سابق
لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم و
نوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها
من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى
من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به
من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية
لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم
ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف
محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات
اوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق
ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا
يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن
صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان
مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة
امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم و
صدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم
عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم
منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد
الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر
بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة

من خالفكم موالٍ لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم
ومعادٍ لهم وسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف
بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم
معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم
منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل
بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم
مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم إليه
ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل
أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم
وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك
كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مؤمن ورأيي
لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه
بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم
في أرضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم و
توليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله عز وجل
من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم
الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من
ولايتكم والغاصبين لإرثكم الشاكين فيكم المنحرفين
عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن
الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله أبداً ما
حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني

لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار
مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني
ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي
بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم و
يملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في
أيامكم وتقر عينه غداً برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي
وأهلي ومالي من أراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم
ومن قصده توجه بكم موالي لا أحصي ثناءكم ولا
أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم
نور الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبار بكم
فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك
السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس
الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله
وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين

وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل وإلى
أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحداً
من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر
لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء
لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون
بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم
غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في
الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد

وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس و
آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى
أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم
وأوفى عهدكم وأصدق وعدكم كلامكم نور وأمركم رشد ووصيتكم
التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيتكم
الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم
حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم إن ذكر الخير كنتم
أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بأبي أنتم و
أمي ونفسي وأهلي ومالي كيف أصف حسن ثنائكم وأحصي جميل
بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات
الكروب وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار
بأبي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم
ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم
تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم
تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة
والدرجات الرفيعة والمقام المحمود عند الله تعالى
والجاه العظيم والشأن الرفيع والشفاعة المقبولة
ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان
ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله إن بيني
وبين الله ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من

والمكان المعلوم

ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن
طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم
شفعائي إني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع
الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن أحبكم
فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم
إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته
الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي
أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة
العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرجوين لشفاعتهم
إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا
الله ونعم الوكيل

الوداع إذا أردت الانصراف فقل السلام
عليكم يا أهل بيت النبوة سلام مودع لا سائم
ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد سلام
ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر
عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله
الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشا
هدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم
وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم
عني ومكنني من دولتكم وأحياني في رجعتكم
وملكني في أيامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي
بشفاعتكم وأقال عثرتي بحبكم وأعلى كعبي بموالاتكم

السآمة
الملالة وزناً ومعنى

وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زوارکم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنية وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين لطاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

باب ٧٣ في ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه

حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينما انا نائم بنوقان في عليه لنا في ليلة ظلما اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا ع بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا ع ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك بابني فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد فاعلمت امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلا المشهد منه فاستعظمت ذلك فحمدت الله الا انها لم تؤمن بها كايماني فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلم فكنت اقصده بعد ذلك في كل ليلة جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا

حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن

بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلم وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلم ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك

قال مصنف هذا الكتاب لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلم فاذن لي في ذلك في رجب سنة اثنين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلم ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت وقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على اله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فتحيرت فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس متوجهون الى مشهد الرضا ع فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان اتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلم

حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن

محمد بن الفضل التميمي الهروي رضي الله عنه قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه رأى في الجدار مواجهته رقعة عليها هذان البيتان

من سره ان يرى قبرا برؤيته ... يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه ... سلالة من نبي الله منتجبه

قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما انتبهت لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك.

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد علي البصري المعدل قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من ازور من ولدك فقال صلى الله عليه وآله ان من ولدي من اتاني مسموما وان من ولدي من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم فقال اعمد الى من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبتدئ بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا البخارا وادّيا الرسالة ورجعا حتى اذا حاذيا طوس فقال الرازي للقمي

الا نزور الرضا عليه السلام فقال القمي قد خرجت من قم مرجيا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت صوتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيهة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم عليها السلام فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتاج الى معرفتها في امر حدث لي فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه عند رجليه يصلي فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة

هذا الامام عليه السلم فبكى الغلام وحلف
بالله تعالى وبالامام عليه السلم انه ما كان لسانه
في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرف الاجابة
من الله تعالى بهذه السرعة

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى
العطار المعاذي قال حدثنا ابو النصر المؤذن
النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل
منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان
ازور الرضا عليه السلم وادعو الله تعالى عنده
واجعله شفيعا لي حتى يعافيني من علتي ويطلق
لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت
الرضا عليه السلم وقمت عند راسه وصليت ركعتين
وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا
بصاحب القبر الى الله تعالى ان يعافيني من علتي ويحل
عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت
في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل
ادم شديد الادمة فدنا مني فقال لي يا ابا النصر
قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول
ولساني مغلق قال فصاح علي صيحة فقال تنكر منعقد
لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني
فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا و
كنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق
بعد ذلك

حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال
سمعنا ابا النصر المؤدب يقول امتلاء السيل
يوما بسناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل
السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد
منه فارتفع باذن الله ووقع في قناة اعلى من
الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء

حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسماعيل
السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن
احمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة
الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش
وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان
اصحابه يحسدوني على ميله الي واكرامه لي فسلم
الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الاف درهم
ويختم وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده
فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب ووضعت
الكيس عندي وجعلت احدث الناس فيه شغلا
فسرق ذلك الكيس فلم اشعر به وكان للامير ابي
النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا
فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له
خبرا فقالوا لي ما وضعت ههنا شيئا وما
هذا الا افتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت

تعريف

تعريف الامير ابي نصر الصغاني لذلك خشية
ان يتهمني فبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس
وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا
عليه السلم فزاره ودعا الله تعالى عنده وكان
يكفي ذلك ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر
من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج
الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو قلت لي غلام
بطوس فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه
فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا فقلت
اعوذ بالله من ذلك فقال ومن تضمن لي الكيس ان
تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد بعض يوما فمنزلي
وملكي بين يديك تكتب الى ابي الحسن الخزاعي
بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت
وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد
على ساكنه السلم فزرت ودعوت الله تعالى عند
راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي
النوم هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه
واله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله حاجتك
فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله
ودعوت فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه
في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه
تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر
الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل
الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه قلت له
قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت فغيرت
ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس
مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به
رسول الله صلى الله عليه واله في منامي عند قبر
الرضا عليه السلم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار
خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من
بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد
بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول
الله صلى الله عليه قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال و
اين هو قلت في بيته مدفون تحت الكانون بختم
الامير فبعث الى منزله بثقة وامر بحفر موضع
الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس
مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى
الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت
فضلك قبل هذا الوقت وساذيد في برك و
اكرامك وثقتي بك ولو عرفتني انك تريد قصد
المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر
فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا علي ما
جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت الامير
وجئت الى نيسابور فجلست في الحانوت

ابيع

ابيع التبن الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله
حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل
السليطي رض قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي
جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى
ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس
استاذنته في زيارة الرضا ع فقال اسمع مني ما
احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي
اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق
واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا
ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى
الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد
مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو
منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه
الفهد فاذا التجا الى الحائط رجع عنه فدخل
الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت
لابي النصر المقري اين الغزال الذي دخل هيهنا الان
فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر
الغزال واثر البول ولم ار الغزال ففقدته فنذرت الله
تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم
الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا
المشهد فزرته وسالت الله تعالى فيه حاجتي فيقضيها
لي ولقد سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني
ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد
وسالت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا
اخر ولم اسال الله تعالى هناك حاجة الا قضاها لي
فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلم
حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل
السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل
السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات
يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر الى
من كان معه من القواد بباب عقيل وكان نذر ان
يبني ويجعل بيمارستان فمر به رجل فقال لغلام له
اتبع هذا الرجل ورده الى داري حتى اعود فلما عاد
الامير حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد
على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام اين
الرجل قال هو على الباب قال ادخله فلما دخل امر ان يصب
على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال
له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له معك دراهم
للنفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق
حوّارة وبنفقة الا انه ذكرها فاتي بجميع ذلك ثم
التفت حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون من هذا
قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا ع
وعلى اطمار رثة فرايت هذا الرجل هناك وكنت
ادعوا الله تعالى عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان

المحوزة بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الزاء الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق ق

الرثة البالية ق

المحسن

وسمعت هذا الرجل يدعوا الله تعالى ويساله ما فقد
امر فتشله بزوابت حسن اجابة الله تعالى لي فيما دعوته
فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة
الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص
في شيء قالوا ما هو قال ان هذا الرجل لما راني على تلك
الاطمار الرثة وسمع طلبتي لشيء عظيم فصغر عنده
محلي في الوقت ورد كلني برجله وقال لي مثلك يهذه
الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش فقال له
القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى تكون
قد كملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد
ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن
محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه رحمه بجرجان وحوله
الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعم كل ذلك لما كان
يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين
محمد بن احمد بن زيادة العلوي وبايع له عشرون الف رجل
بنيسابور واخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا انفذ اخ
حمويه ودفع قيده وقال الامير خراسان هولاء اولاد
رسول الله صلعم وهم جياع فيجب ان نكفيهم حتى لا يخرجوا
الى طلب المعاش فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه
ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل الاهل
الشرف ببخارا من الرسم وذلك لبركة هذا المشهد على
ساكنه السلام

حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين
الحاكم رض قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي
الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت
مشهد الرضا ع بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة
ووقف عند الراس وجعل يبكي ويدعوا بالتركية ويقول
يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا
فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة
التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ولد وكان
معي في حرب اسحقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام
تديم البكاء عليه فانا ادعوا الله تعالى في ذلك لاني سمعت ان
الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت
بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من
المسجد لقينا رجل شاب طوال مختط عليه مرقعة فلما
ابصر بذلك التركي وثب اليه فعانقه وعرفه وبكى
كل واحد منهما صاحبه فاذا هو ابنه الذي كان يدعو
الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على
علم عند قبر الرضا ع قال فسالته كيف وقعت الى هذا
الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب
اسحقاباد وربيت الديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت
في طلب ابي وامي وقد كان خفي على خبرهما وكنت مع قوم
اخذوا الطريق الى هيهنا فجئت معهم فقال ذلك
التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي

به يختم وفقنا التبع على نفسه انا
افاد وهذا المشهد افتقر بنفسه الى
ثم اقال الاول انحرافه عن المصطفى
والصلوة والكلمة على الدوام اقتدى
الذي سلمنا الشيخ الشريف
من اتعب هذه التعبة الطيب
البارك لمعنى البرالقمي
الكتاب من العباد محمد بن
في شهر سنة ١٢

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس [illegible]